

## التيار العوني يقر بفشله في بناء الدولة ومكافحة الفساد شقيقة سليم لـ التشرق الأوسط: نعرف من قتله ولا حاجة لتحقيق

بيروت: إيناس شري وكارولين عاكوم  
لأنها «تعرف الحقيقة وهذا يكفيننا». وردت رشا الأمير عبارة المسبح عليه السلام: «أحبوا أعداءكم وأحسنوا إلى مبغضكم»، مؤكدة في الوقت عينه: «من المبكر الحديث عن المسامحة حالياً، ولكنني دائماً أفكر كيف يمكن للإنسان العيش مع أعدائه»، مضيفة: «أخي عمل كثيراً على هذا الموضوع؛ على كيفية المصالحة بين اللبنانيين بعد الحرب والمجازر التي ارتكبوها بحق بعضهم البعض، عمل على ما يسمى العدالة الانتقالية التي تسمو فوق من قتل من». (تفاصيل ص 6)

## اللجنة العسكرية المشتركة تدعو لإخراج «المرتزقة» من ليبيا حفر يرحب بالسلطة الجديدة... ودبيبة يتعهد بالشفافية

القاهرة: خالد محمود  
فيما تعهد عبد الحميد دبيبة، المكلف تشكيل الحكومة الليبية الجديدة، بالترام الشفافية والاستعداد للمساءلة، معلناً أنه سيبدأ قساري جهده لحل مشكلة الكهرباء وجلب لقاح «كورونا»، رحب المشير خليفة حفتر، قائد «الجيش الوطني» بالسلطة الجديدة، وهنا الشعب الليبي ينتاج ملتقى الحوار السياسي، برعاية بعثة الأمم المتحدة، وعلى الجهود المتواصلة التي بذلتها رئيسة البعثة بالإنابة ستيفاني وليامز، وأدت إلى انتخاب السلطة الجديدة، وذلك لبدء انطلاق العملية الديمقراطية، وبناء دولة ليبيا الجديدة. وقال دبيبة في بيان مقتضب عبر «تويتر»: «سنعمل في هذه الفترة بجدية على إصدار قرارات للحد من المركزية، والعناية بالجنوب الليبي، الذي سيكون من أولويات عمل هذه الحكومة، خصوصاً في مجالات الصحة والبنية التحتية والمنشآت النفطية»، لافتاً إلى أنه سيضع نصب عينيه الهدف الذي من أجله تم اختياره، وهو إرساء أمن واستقرار ليبيا، وتهيئة الظروف (تفاصيل ص 9)

## أخذها مفتشون نوويون من موقع منعت طهران في البداية تفتيشه عينات مشعة تثير الشكوك حيال نيات طهران

واشنطن، علي بردى  
كشف دبلوماسيون أن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية عثروا على آثار مواد مشعة في عينات أخذتها من أحد المواقع في إيران، مما أثار المزيد من الشكوك حول طبيعة البرنامج النووي الإيراني. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن عدة دبلوماسيين أن المواقع التي عُثر فيها على المواد المشعة في إيران زادت الشكوك، لا سيما أن السلطات الإيرانية كانت قد تسعى للحصول على تفسيرات من إيران. ولم يجر اطلاع الدول الأعضاء في الوكالة بعد على نتائج تحليل العينات. وسمحت السلطات الإيرانية للمفتشين بزيارة موقعين مشبهين بالذرية وأجهزة الاستخبارات الغربية أن إيران كان لديها برنامج أسلحة نووية سري حتى عام 2003، علماً بأن طهران تنفي أي محاولة للحصول على مثل هذه الأسلحة. ولفتوا إلى (تفاصيل ص 3)

## مواولون لدمشق وأكراد ينتقدون «مرسوم» إردوغان بفتح جامعة تركية شمال حلب أميركا لـ «خفض سقف أهدافها» في سوريا

لندن: إبراهيم حميدي  
تحت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى «خفض سقف أهدافها» في سوريا التي لم تعد «أولوية» لها، وذلك في ختام المراجعة التي يجريها فريقه، حسب قول مسؤولين غربيين. وقال المبعوث السابق لواشنطن في شمال شرقي سوريا السفير الأميركي ويليام رويك، في حديث هاتفى أجرته معه «التشرق الأوسط» مساء أول من أمس، إن أميركا ليست في عجلة من أمرها في الوضع الراهن في سوريا، وهناك «فرصة» أمام فريق بايدن للإجابة عن أربعة أسئلة تخص ذلك، هي: «هل سوريا أولوية؟ ما الأهداف الأميركية؟ ما الأدوات المتوفرة لتحقيق هذه الأهداف؟ ما التكلفة الإنسانية على الشعب السوري؟». وتساءل أيضاً: «هل من مصلحة أميركا أن تبقى مناطق سورية خارج سيطرة الحكومة؟ هل من مصلحتنا أن تبقى هذه المناطق معزولة وينتفش فيها داعش؟». وسأل رويك عن احتمال الاعتراف بـ «الإدارة الذاتية» الكردية، فأجاب: «هذه ليست دولة هي غير مستقرة، إنها إجراءات مؤقتة لمحاربة داعش». الوجود الأميركي مهم، كي تستمر هذه الإجراءات. لكن لن نبقى إلى الأبد في شمال شرقي سوريا. من ناحية أخرى، انقسم سوريون إزاء مرسوم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بافتتاح كلية جامعية في منطقة خاضعة لفصائل موالية لأنقرة، شمال حلب. ووصف المواولون لدمشق وأكراد القرار بأنه «احتلال»، فيما عده معارضون «خطوة تحسن التعليم». (تفاصيل ص 7)

## هتافات ضد زعيم التيار الصدري في مبنى اتحاد أدباء النجف «البطّة» تفجر سجلاً بين الصدر والمالكي

بغداد: «التشرق الأوسط»  
فجرت سيارة تسمى «البطّة» زعم أنها استخدمت في تصفيات في بغداد إبان سنوات الحرب الطائفية (2006 - 2008) سجلاً بين التيار الصدري بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر واختلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي. الحديث عن «البطّة» عاد من جديد على أثر تصريحات للناخب السني السابق مشعان الجبوري، رداً على رغبة الوزراء الصدري في تسلم رئاسة الوزراء بعد الانتخابات المقبلة، قال فيها إن السُّنة لا يرغبون في أن يكون «سائق البطّة» رئيساً للوزراء. من جهته، أكد المالكي عزمه تولي منصب رئاسة الوزراء فيما لو جرى تكليفه، وتعهد بملاحقة «البطّة»، ليرد ما يُعرف بـ «وزير الصدر»، محمد صالح العراقي، عليه قائلاً: «البطّة هي الحل الوحيد للفاسدين، ولن باعوا ذلك العراق لاداعش»، في إشارة إلى اتهامات وُجّهت للمالكي (تفاصيل ص 3)

## محتجون يرددون هتافات ضد تجاوزات الشرطة في الذكرى الثامنة لاغتيال شكري بلعيد في العاصمة تونس أمس (إ.ب.أ) التونسيون يتظاهرون مجدداً ضد «تجاوزات الشرطة»

تونس: المنجي السعيداني  
أطلقت شرارة «الربيع العربي» وجاءت المظاهرات أيضاً إحياءاً للذكرى الثامنة لاغتيال القيادي اليساري شكري بلعيد في مثل هذا اليوم من سنة 2013، وشهدت شوارع العاصمة منذ ساعات الصباح الأولى تعزيزات أمنية مكثفة، وأغلقت الوحدات الأمنية جميع الشوارع (تفاصيل ص 9)

## بمشاركة قساوسة وعضو في مجلس السيادة الانتقالي حاخام يخاطب تجمعاً دينياً في الخرطوم

الخرطوم: أحمد يونس  
شهدت الخرطوم أمس مؤتمراً يعد الأول من نوعه في تاريخ البلاد، شارك فيه رجال دين مسلمون ومسيحيون ويهود وهندوس وبوذيون، نظمته جمعية الصداقة السودانية - الإسرائيلية، وذلك بعد إعلان السودان تطبيع علاقاته مع إسرائيل نهاية العام الماضي. وقال منظم الحفل النائب البرلماني المستقل السابق أبو القاسم برطم، الذي يشغل في الوقت ذاته رئيس جمعية الصداقة السودانية - الإسرائيلية، إن الهدف من عقد المنتدى «اللقاء الأخوي الأول، لتعزيز التسامح والسلام الاجتماعي في السودان»، هو تعزيز القيم الوطنية والإنسانية، وللدعوة للتعايش السلمي. وقال الحاخام ديفيد روزن في رسالة مصورة عبر الإنترنت من القدس: «بشرفني أن أخاطبكم، ونحن نحفل بتعارفنا، لنصنع مستقبل شعبينا»، فيما قالت الأسقف الغبوريغ ميدنوم من النرويج: «إننا أصحاب الأديان نعمل معاً من أجل التسامح والاحترام والسلام والمحبة والعدالة». بدوره، قال رئيس مجمع حامد، إن الحوار مع الآخر يجب أن ينطلق من قوة المنطق، وليس منطق القوة. من جهتها، قالت عضو مجلس السيادة الانتقالي رعاء حامد، إن مجلس السيادة يوجه شكره لمنظمي المنتدى، وأضاف: «نحن أحوج لمثل هذه الملتقيات الأخوية، التي تجيء في زمن تهيمن فيه ثقافة الإقصاء». (تفاصيل ص 2)

## وهان تحيي ذكرى الطبيب الذي حذر من «كورونا» الصين تجيز لقاحها الثاني «سينوفاك»

بكين: «التشرق الأوسط»  
منحت السلطات المسؤولة عن قطاع الأدوية في الصين الضوء الأخضر لاستخدام ثاني لقاح ضد «كوفيد - 19» تم تطويره محلياً ويدعى «كورونا فاك» الذي طوّرت شركة «سينوفاك». وكان اللقاح قد استُخدم قبل الإعلان عن تطعيم فئات تعد أكثر عرضة للإصابة بفيروس «كورونا»، لكن إقراره أمس يسمح باستخدامه للعام. وأعاد بيان «سينوفاك» بيان الموافقة على استخدام اللقاح تاتي بعد عدة اختبارات داخل الصين وخارجها في كل من البرازيل وتركيا. ويأتي إقرار لقاح «سينوفاك» بعد أسابيع من حصول شركة «سينوفارم» الصينية لصناعة الأدوية على الضوء الأخضر ل طرح لقاحها في السوق. في غضون ذلك، عبّر سكان مدينة ووهان الصينية عن امتنانهم للطبيب لي وينغلابنغ الذي كان أول من قال بتفشي الوباء قبل الإقرار الرسمي بوجوده، وذلك في الذكرى الأولى لوفاته متأثراً بإصابته بـ «كوفيد - 19». (تفاصيل ص 4 و 5)

ROLEX  
أويستر برتشيوال ديت جست ٤١  
KOOHEJI الكوهجي  
العصر: شارع الملك خالد - مجمع البرند - جميع الطهران  
الدعم: شارع الطهران - الأحساء - شارع ناخذ - أرشدون بنود سكوير



## عبد الملك: ملتزمون مسار السلام إذا توافرت الشروط الموضوعية سفراء الاتحاد الأوروبي في عدن لتعزيز دعم الحكومة اليمنية



رئيس الوزراء اليمني لدى استقباله سفراء الاتحاد الأوروبي في عدن أمس (سبأ)

ذلك في وقت مبكر بحكم تجربتها مع ميليشيا الحوثي ومعرفتها بسلوكتها». وشهد الوزير اليمني على أهمية أن يقوم المجتمع الدولي بممارسة أقصى الضغوط على ميليشيا الحوثي والتعامل مع أساليب الخدمات العامة كاولوية ملحة، بالتزامن مع مواصلة العمل مع المملكة العربية السعودية لاستكمال تنفيذ اتفاق الرياض كالتزام سياسي لتوحيد الجهود نحو تحقيق سلام شامل ودائم في اليمن مبني على المبادئ الأساسية.

وعن توجه الحكومة اليمنية أوضح وزير الخارجية لسفراء أنها «تستضيء نحو المصالحة الوطنية الشاملة بشراكة سياسية مع المجتمع الدولي لإرساء القواعد اللازمة لتحقيق سلام حقيقي دائم وشامل في اليمن»، وقال: «السلام هو الطريق الوحيد لحل الأزمة السياسية في اليمن ومعالجة تداعياتها الإنسانية الكارثية».

في السياق نفسه، نسبت المصادر الرسمية لسفراء الأوروبيون أنهم «استعدوا لحرص بلدانهم على دعم الحكومة اليمنية ومساعدتها في تحقيق السلام واستعادة الأمن والاستقرار إلى جانب تأكيد دعم دولهم الثابت لدعم وحدة اليمن وسيادته وسلامة أراضيه».

والمصالحة هو السبيل الأنجع لحل الخلافات ونزع فتيل الصراع. وقال وزير الخارجية اليمني إن «الأجواء السياسية الإيجابية السائدة في العاصمة المؤقتة عدن تعكس إيجابيا على أداء الحكومة وتمكنها من التركيز على تحسين الخدمات العامة كاولوية ملحة، بالتزامن مع مواصلة العمل مع المملكة العربية السعودية لاستكمال تنفيذ اتفاق الرياض كالتزام سياسي لتوحيد الجهود نحو تحقيق سلام شامل ودائم في اليمن مبني على المبادئ الأساسية».

وتطرق بن مبارك للصف الإيجابي الذي شنته ميليشيات الحوثي بالصواريخ الباليستية على مطار عدن الدولي المتزامن مع وصول الحكومة الجديدة للمطار، أواخر السنة الماضية، مؤكدا أن ذلك لم يزد الحكومة إلا تماسكا وإصرارا على الاضطلاع بمسؤوليتها لإنهاء عبث الميليشيا بأمن واستقرار اليمن ووضع حد لسلوكتها الإجرامية وانتهاكاتهما المتزايدة لحقوق الشعب اليمني.

وبخصوص خزان النفط (صافر) وعدم التزام ميليشيات الحوثي الانقلابية بالسماح للفريق الفني الأممي بالوصول إلى الخزان وتقييم حالته، كما كان متفقاً، قال بن مبارك: «لم يكن ذلك مفاجئا للحكومة اليمنية التي سبق وأن حذرت من

حكومة الكفاءات السياسية الجديدة ودعم جهودها لتطبيع الحياة العامة وإعادة تنشيط المؤسسات وتحقيق السلام واستعادة الأمن والاستقرار». ونقلت وكالة «سبأ» أن بن مبارك قال خلال اللقاء إلى «اتفاق الرياض» باعتباره حدثا إيجابيا مهما جدد الأمل بمستقبل أفضل لبلاده، مؤكدا أن نهج الحوار

سيجني جورو، وبلجيكا دومينيك مينبور. وكانت المصادر اليمنية ذكرت أن وزير الخارجية وشؤون غروندبيرج، الدكتور أحمد عوض بن مبارك التقى رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي والسفراء ووصف الزيارة بأنها «تحمل رسالة سياسية مهمة تعبر عن مساندة الأصدقاء الأوروبيين

وإنما هي تنفذ أجندة النظام الإيراني في المنطقة ولا يعينها معاناة الشعب اليمني واستمرار الحرب، وتستخدمها طهران لابتزاز المجتمع الدولي في ملفات أخرى لذلك وون ضغط حقيقي على الداعم الرئيس لهذه الميليشيات لن يكون هناك سلام وسيظل استهداف اليمنيين ودول المنطقة وتهديد

الملاحه الدولية قائما». ويضم وفد الاتحاد الأوروبي كلاً من رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي اليمن السفير هانز غروندبيرج، وسفراء دول فرنسا، جان ماري صفا، وهولندا، بيتر ديريك هوف، والمانيا كاولا مولر، والسويد نيكولاس تروفي، وفنلندا انتي ريتوفوري، وأيرلندا جيرارد ميكواي، والنرويج

دعم المجتمع الدولي لمشروع برنامج الحكومة الذي يتضمن في أولوياته استكمال استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب وتحقيق الاستقرار والتعافي الاقتصادي» بحسب ما وصفه «بتوافر الشروط الموضوعية المستندة إلى المرجعيات الثلاث». وجاء تصريحه بعد استلامه من الملك خلال لقائه في العاصمة المؤقتة عدن رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن السفير السويدي هانز غروندبيرج بجمعية ثمانية من سفراء الاتحاد الذين يزورون المدينة في مسعى لتعزيز دعم جهود الحكومة اليمنية التي بدأت مزاوله مهامها منذ أكثر من شهر.

ونقلت المصادر الرسمية أن رئيس الحكومة تسلم رسالة خطية من رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير، ورئيس المجلس الأوروبي تشارلز ميشيل، تضمنت تهنئته بإعادة تعيينه رئيساً للوزراء، وأكدت على التزام الاتحاد الأوروبي للعمل مع حكومتهم في الجهود الرامية للوصول إلى مستقبل مستقر و مزدهر لليمن باكملها.

وأحاط عبد الملك رئيس البعثة الأوروبية وسفراء الاتحاد «بمختلف التطورات والتحديات القائمة وما تبذله الحكومة من جهود للتعامل معها وأهمية

عدن، ربي عبيد جدد رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك أمس (السبت) التزام الشرعية بمسار السلام مع الميليشيات الحوثية، راهناً ذلك بما وصفه «بتوافر الشروط الموضوعية المستندة إلى المرجعيات الثلاث».

وجاء تصريحه بعد استلامه من الملك خلال لقائه في العاصمة المؤقتة عدن رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن السفير السويدي هانز غروندبيرج بجمعية ثمانية من سفراء الاتحاد الذين يزورون المدينة في مسعى لتعزيز دعم جهود الحكومة اليمنية التي بدأت مزاوله مهامها منذ أكثر من شهر.

ونقلت المصادر الرسمية أن رئيس الحكومة تسلم رسالة خطية من رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير، ورئيس المجلس الأوروبي تشارلز ميشيل، تضمنت تهنئته بإعادة تعيينه رئيساً للوزراء، وأكدت على التزام الاتحاد الأوروبي للعمل مع حكومتهم في الجهود الرامية للوصول إلى مستقبل مستقر و مزدهر لليمن باكملها.

وأحاط عبد الملك رئيس البعثة الأوروبية وسفراء الاتحاد «بمختلف التطورات والتحديات القائمة وما تبذله الحكومة من جهود للتعامل معها وأهمية

## الأمن البحريني يجبط عملياتين «إرهابيتين»

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الأمنية البحرينية، أمس، إحباط عمليتين «إرهابيتين» استهدفتا جهازين للصراف الآلي تابعين لبنكين محليين.

وقالت الداخلية البحرينية في بيان نشرته أمس، وكالة الأنباء البحرينية، إن «الأجهزة الأمنية المعنية وبالتعاون مع جهاز المخابرات الوطني تمكنت من إحباط عمليتين إرهابيتين، استهدفتا تفجير جهازين للصراف الآلي تابعين لبنك البنوك الوطنية في منطقتي النعيم وجدفص بمحافظة العاصمة، بعدما تمكنت فرق إبطال المخترقات من التعامل مع عبوتين متفجرتين، تم وضعهما في الموقعين بتوقيطين مختلفين من صباح الأربعاء 3 فبراير (شباط) 2021 تنفيذاً لغرض إرهابي».

وأضاف البيان: «بعد تأمين الموقعين، وقيام طواقم مسرح الجريمة والمختبر الجنائي والجهاز المختصة الأخرى بإجراء المعاينة ورفع الأدلة المادية، تمت مياشرة أعمال البحث والتحري، التي أسفرت عن القبض على عدد من المشتبه بارتكابهم الواقعة، فيما لا تزال أعمال البحث والتحري، جارية». وأضاف: «ولدت التحريات الأولية على أن العمليتين تم تنفيذهما من خلال توزيع الأوار بين المذكورين بعد الإعداد لها بالاتفاق والتخطيط والتنفيذ بين عدد منهم. وقد باشرت الإدارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية، اتخاذ الإجراءات القانونية المقررة، لإحالة المتفوض عليهم إلى النيابة العامة»، وأشد الدكتور نائف الحرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، جهود الجهات الأمنية في مملكة البحرين، بإحباط العمليتين الإرهابيتين، مؤكداً وقوف مجلس التعاون إلى جانب مملكة البحرين وتأييدها كل الإجراءات التي تتخذها للحفاظ على أمنها واستقرارها وسلامة مواطنيها.

وفي الوقت نفسه، فرضت الأمم المتحدة عقوبات على هؤلاء الأفراد الثلاثة بموجب قرار مجلس الأمن رقم 2140 بتجميد الأصول وحظر السفر. وفي أبريل (نيسان) 2015، عاقبت وزارة الخزانة زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي، ونجل علي صالح، أحمد، بموجب الأمر التنفيذي رقم «13611».

وفي العاشر من ديسمبر (كانون الأول) عام 2020، فرضت وزارة الخزانة الأميركية بموجب قانون «ماغنسكي» عقوبات على خمسة أفراد لهم صلة بوكالات أمن ومخابرات يسيطر عليها الحوثيون في اليمن، واتهمتهم بارتكاب «انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان».

ولفتت الخزانة إلى أن الأشخاص الذين تم ضمهم في العقوبات هم سلطان زين، وعبد الحكيم الخوياتي، وعبد الله رحاب جرفان، ومطلق عامر المراني، وقادر الشامي. وسلط التقرير الأخير لوزارة الخارجية الأميركية لعام 2019 الضوء على العلاقة بين «الحرس الثوري الإيراني والحوثيين، بما في ذلك توفير المساعدات القتالية التي يستخدمها الحوثيون لاستهداف المواقع المدنية في المملكة العربية السعودية، كما تشير التقارير الإعلامية إلى أن المنظمات الإرهابية الأجنبية الأخرى، مثل «حزب الله»، تدعم أيضاً مقاتلي الحوثيين.

ولطالما انتقدت الولايات المتحدة والأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان الدولية، انتهاكات الحوثيين للمعايير الدولية، مثل منع وصول المساعدات الإنسانية، واحتجاز الرهائن، واضطهاد الأقليات الدينية، وانتهاكات حقوق الإنسان.

السلطة، لكن تم تأجيلها بسبب مخاوف من المنظمات الإنسانية، التي أذعت أن مثل هذا التغيير في السياسة سيعقد جهودهم لتقديم المساعدات في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في شمال اليمن.

وعلى الرغم من أن تصنيف الجماعة الحوثية كان ولا يزال موضع جدل كبير في واشنطن، فإن الجميع يتفق على عدم رفع الأشخاص المدرجة أسماؤهم في قائمة العقوبات المفروضة من الولايات المتحدة المصنفة على أنهم إرهابيون. في مايو (أيار) 2012، عندما سعت الولايات المتحدة إلى دعم الجهود الدولية لثني الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، عن عرقلة الحكومة الوليدة في ذلك الوقت بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي، أصدر الرئيس أوباما الأمر التنفيذي رقم «13611» إذ مكنته من معاقبة الأفراد الذين يهددون «سلام اليمن أو أمنه أو استقراره».

وبعد عامين ونصف في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014 عندما شكل الرئيس علي صالح وحلفاؤه الحوثيون الجدد تهديداً لحكومة هادي، عاقبت وزارة الخزانة بموجب الأمر التنفيذي رقم «13611» كلاً من علي صالح واثنتين من القادة العسكريين الحوثيين، هم عبد الله يحيى الحكيم، وعبد الخالق الحوثي، وبالتالي تجميد أصولهم الموجودة في الولايات المتحدة أو الخاضعة لسيطرة أشخاص أميركيين، ومنع الأشخاص الأميركيين من الانخراط في معاملات معهم.

ووفقاً لوزارة الخزانة، فإن «هؤلاء الأفراد الثلاثة باستخدامهم العنف والوسائل الأخرى، فإنهم قوضوا العملية السياسية في اليمن».

لأننا نعتزم العودة إلى النظام العادي في هذا الصدد، وعندما يتعلق الأمر باليمن وما سمعته من الرئيس باين، فمن الصحيح أننا نعمل على تكثيف دبلوماسيتنا لإنهاء الحرب في اليمن، واستعادة محادثات السلام الموقّعة منذ فترة طويلة، والعمل عن كثب مع مبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفين».

وأكد أن أميركا تدرك أنه لا يوجد حل عسكري للحرب في اليمن، وهذا لا ينطبق على العمليات الهجومية ضد «اعش» أو «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية، مضيفاً: «ونحن ندرك أن السعودية تواجه تهديدات أمنية حقيقية من اليمن من خلال حركته جزءاً من عرقلة تشكيل الحكومة الجديدة في البلاد للحصول على أكبر حصة في الوزارات».

وشغل مناوي منصب كبير مساعدي الرئيس السوداني المعزول، عمر البشير، بموجب اتفاقية «أبوja» للسلام في عام 2006، قبل أن ينشق عنه، ويعود إلى التمرد بدعوى تهمة في اتخاذ القرار داخل الحكومة. وسبق أن أثار حديثه عن التصالح مع «الإسلاميين» ردود فعل غاضبة من أنصار الثورة والنشطاء في وسائل التواصل الاجتماعي، إلى حد وصفه بالوقوف ضد التغيير في البلاد.

وقال مناوي في مؤتمر صحافي بالخرطوم أمس: «ليس هناك ما يمنع من التعايش مع (الإسلاميين)

سيزيد من الأزمة الإنسانية التي تعد الأسوأ في العالم». وفي مؤتمر صحافي أول من أمس، قال نيد برايس المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأميركية، إن إدارة الرئيس باين تنحرف بسرعة خلال المراجعة بالنظر إلى الآثار الإنسانية في تصنيف الحوثيين جماعة إرهابية، في الوقت الذي تعتقد واشنطن أن نحو 80% من السكان المدنيين في اليمن يعيشون تحت سيطرة الحوثيين.

ورأى برايس أنه لهذا السبب وفي المقام الأول، ترغب إدارة باين التاكيد من أنها لا تفعل أي شيء لجعل حياة هؤلاء «80% أسوأ أو حتى أكثر بؤساً لشعب اليمن الذي طالت معاناته، والذي يعد وفقاً لمعظم الروايات، موطناً لأسوأ كارثة إنسانية في العالم». يشار إلى أن مسؤولين يمينيين لا يتفقون مع النسبة التي استعرضتها الخارجية الأميركية. وأضاف المتحدث: «سنحتاج إلى إخطار الكونغرس بخطوة أولى،

«يرغب بعض الأعضاء في رؤية الولايات المتحدة تواصل حملتها للضغط الأقصى على إيران، بينما دعا أعضاء آخرون إدارة باين إلى التراجع عن تعيين الحوثيين جماعة إرهابية» والحديث للمصادر ذاتها التي عدت سماح إدارة باين مؤقتاً بتفكيك «للعاملات المالية» مع الحوثيين (بما في ذلك الواردات التجارية)، وعلقت الهدف منه «بطمأنة تلك الجهات بأن عملياتهم قد تستمر... إذا تقدمت مفاوضات السلام».

القانون الأميركي يخول وزير الخارجية بإلغاء تعيين المنظمات الإرهابية الأجنبية، وذلك عند الانتهاء من المراجعة الإدارية، وتعهد مصادر تلك الأسباب بأنها: أولاً إذا تغيرت الظروف الكامنة وراء التعيين، أو ثانياً لأسباب تتعلق بالأمن القومي، ويجادل الكثير من المشرعين والأيضاة السياسية في البلاد بأن إلغاء التعيين لم تذكر أسباب الأمن القومي حتى الآن تبرر خطواتها القادمة.

كانت وكالة «أوسينيتد برس» أول من نشر تسريبات رسمية عن سحب إدارة باين تصنيف الحوثيين، في خطوة تعدها مصادر دبلوماسية تحدثت للوكالة أنها تستند إلى تخفيف واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم. وأوضح مسؤول في وزارة الخارجية أن الخطوة جاءت بعد إخطار أعضاء الكونغرس بخطت الإدارة، مستدركاً بأن الإزالة لم تغتر شيئاً من آراء إدارة باين بشأن الحوثيين، الذين استفادوا المدنيين واختطفوا أميركيين.

وقال المسؤول: «إن عملنا يرجع بالكامل إلى العواطف الإنسانية لهذا التصنيف في اللحظة الأخيرة من الإدارة السابقة، والذي أوضحت الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية منذ ذلك الحين أنه

واشنطن، معاذ العمري

منذ اليوم الأول للرئيس جو باين في البيت الأبيض، بدا أنه يسعى جاهداً لإلغاء الإرث السياسي والقرارات التنفيذية التي اتخذها سلفه الرئيس السابق دونالد ترمب، وفي أحدث خطوة لتحقيق هذه الرغبة، سوف يتم إلغاء الإشعار الذي تقدمت به الإدارة السابقة للكونغرس بتصنيف الحوثيين جماعة إرهابية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر سياسية أميركية موثوقة، بأن الإدارة الأميركية الجديدة تضي في إلغاء مشروع قرار تصنيف الحوثيين جماعة إرهابية أجنبية، الذي رفعت به إدارة الرئيس ترمب في آخر أيامه للكونغرس، كما أن هذه الخطوة التي ستخضعها إدارة باين متناقضة مع رغبة شريحة كبيرة من المشرعين في الكونغرس.

ويبقى مصير زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي في 7 قيادات حوثية أخرى غير واضح، إذ لم تتحدث المصادر ووسائل الأنباء عن تراجع حول القرار الذي اتخذته إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب بضمهم في قائمة العقوبات، لكن الإدارة الحالية أعلنت أنها تجري مراجعة

شاملة لقرارات الإدارة السابقة كافة. أما تحركات الإدارة الحالية في تنفيذ قرار التراجع فهي مدعومة من الكونغرس، بعدما جرى عدد من اللقاءات بين الطرفين خلال الأيام الماضية، إذ قوبلت التصنيفات الإرهابية للحوثيين بنقل مشرعين من الحوثيين في «الكابيتول»، بشأن توقيتها وقابليتها والأضرار التي قد تلحق بأي عملية سلام وتأثيرها الإنساني المحتمل.

## تحرك متناسق بين البيت الأبيض والمشرعين في تكثيف العمل الدبلوماسي باليمن تراجع أميركي عن تصنيف الحوثيين... ومصير غامض حول زعيمهم



مسلحون حوثيون خلال تجمع في صنعاء (إ.ب.أ)

## مناوي يطالب بتسليم البشير ومعاونه للجناية الدولية المرشح لمنصب حاكم دارفور يدعو للمصالحة مع الإسلاميين

وطالب مناوي بالإسراع في تسليم المطلوبين من قادة النظام المعزول للمحكمة الجنائية الدولية، وقال: لا داعي لمحاكمته بتهم «بسيطة»، على حد تعبيره.

ومن جهة ثانية، أقر رئيس حركة جيش تحرير السودان، بوجود قواته في ليبيا، بيد أنه عاد قائلاً: «إن قواته لم تتورط في الحرب مع أي طرف من الفصائل المتنازعة في ليبيا».

وأضاف: «لا ننكر أن قواتنا لم تدخل ليبيا، لكنها لم تدخل طوعاً، وان ظروف الحرب مع النظام المعزول دفعت الكثير من الحركات المسلحة للقتل إلى دول الجوار». وكشف مناوي عن أنه طلب من تلقاء نفسه تعيينه حاكماً لإقليم دارفور في إطار المحاصصة الحزبية التي تجري بين شركاء الحكم في البلاد. وأكد مناوي أنه ليس ضد تطبيع العلاقات مع إسرائيل، على ألا تكون تلك العلاقات خصماً على القضية الفلسطينية وحقوق أهلها. وبشأن ملف الترتيبات الأمنية في اتفاقية السلام، قال إن قواته داخل السودان، وعلى استعداد لدماجها مع القوات المسلحة والقوات المشتركة الأخرى لتشكيل القوات المشتركة.



منى أركو مناوي (من موقعه على «فيسبوك»)

وشدد مناوي على ضرورة إجراء مصالحة اجتماعية في البلاد لإزالة الغبن والمظالم التاريخية منذ الاستقلال، وقال: «يجب أن تتصالح كل القوى السياسية، بما ذلك حزب المؤتمر الوطني (المحل)». وبيّتهم قادة النظام المعزول بإشعال الحرب في دارفور عام 2003، وارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، أدت إلى مقتل 300 ألف وملايين النازحين بداخل وخارج البلاد، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة.

الخرطوم، محمد أمين ياسين

دعا رئيس حركة جيش تحرير السودان، مني أركو مناوي، إحدى الفصائل الموقعة على اتفاق السلام، إلى التصالح مع «الإسلاميين»، بدعوى إجراء مصالحة وطنية سودانية، تشمل حتى حزب المؤتمر الوطني (المحل) الذي عزل بثورة شعبية في أبريل (نيسان) 2019، وأقر مناوي، بأن حركته كانت جزءاً من عرقلة تشكيل الحكومة الجديدة في البلاد للحصول على أكبر حصة في الوزارات.

وشغل مناوي منصب كبير مساعدي الرئيس السوداني المعزول، عمر البشير، بموجب اتفاقية «أبوja» للسلام في عام 2006، قبل أن ينشق عنه، ويعود إلى التمرد بدعوى تهمة في اتخاذ القرار داخل الحكومة. وسبق أن أثار حديثه عن التصالح مع «الإسلاميين» ردود فعل غاضبة من أنصار الثورة والنشطاء في وسائل التواصل الاجتماعي، إلى حد وصفه بالوقوف ضد التغيير في البلاد.

وقال مناوي في مؤتمر صحافي بالخرطوم أمس: «ليس هناك ما يمنع من التعايش مع (الإسلاميين)

وأوضح برطم أن الفكرة ليست جديدة لكنها أصبحت ملحة وضرورية لأن السودان بحاجة إلى مبادرات جديدة جادة وتأسيس منصات تجمع الناس بمختلف أدبياتهم، والتأسيس لخطاب جديد يبنذ الفرقة بين مكونات شعب السودان، يستند إلى شعارات وأهداف ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018 من الحرية والسلام والعدالة ونبذ الكراهية، وأضاف: «نحن نقود ثورة ثقافية جديدة، تقوم على التقيض من الثقافات والمفاهيم الهدامة التي تدعو للكراهية والغيضاء»، وتابع: «نعمل على تطوير برامج وإقامة مراكز للتعايش الديني والقبلي، وتحويل ثقافة التعايش لواقع، لخلق أجيال تعيش حرية الأديان وتحترم قيم المواطنة».

وقال رجل الدين اليهودي الحاخام ديفيد روزن، في رسالة مصورة عبر الإنترنت من القدس، إن إقامة الملتقى تعد مناسبة خاصة، لأن القرآن والنوراة يؤكداً على التسامح، وتابع: «يشرفني أن أخاطبكم، ونحن نتخلف بتعارفنا، لنصنع مستقبل شيعينا»، فيما قالت الأسقف إنجورج ميدتوم من النرويج:

«إننا أصحاب الأديان نعمل معاً من أجل التسامح والاحترام والسلام والمحبة والعدالة». بدوره، قال رئيس مجمع الفقه السابق عبد الرحمن حسن حامد، إن جدي يبنذ الفرقة بين مكونات شعب السودان، يستند إلى شعارات وأهداف ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018 من الحرية والسلام والعدالة ونبذ الكراهية، وأضاف: «نحن نقود ثورة ثقافية جديدة، تقوم على التقيض من الثقافات والمفاهيم الهدامة التي تدعو للكراهية والغيضاء»، وتابع: «نعمل على تطوير برامج وإقامة مراكز للتعايش الديني والقبلي، وتحويل ثقافة التعايش لواقع، لخلق أجيال تعيش حرية الأديان وتحترم قيم المواطنة».

وقال رجل الدين اليهودي الحاخام ديفيد روزن، في رسالة مصورة عبر الإنترنت من القدس، إن إقامة الملتقى تعد مناسبة خاصة، لأن القرآن والنوراة يؤكداً على التسامح، وتابع: «يشرفني أن أخاطبكم، ونحن نتخلف بتعارفنا، لنصنع مستقبل شيعينا»، فيما قالت الأسقف إنجورج ميدتوم من النرويج:

## خاطبه حاخام يهودي من القدس بحضور عضو في مجلس السيادة أول ملتقى في السودان يجمع ممثلين عن الإسلام والمسيحية واليهودية والهندوسية

الخرطوم، أحمد يونس

شهدت العاصمة السودانية الخرطوم مؤتمراً يعد الأول من نوعه في تاريخ البلاد، شارك فيه رجال دين مسلمون ومسيحيون ويهود وهندوس وبوذون، نظمتها جمعية الصداقة السودانية الإسرائيلية، وذلك بعد إعلان السودان عزمه تطبيع علاقاته مع إسرائيل نهاية العام الماضي. وبلغت النظرة إلى التقدمة الاستهلالية التي شارك فيها رجال دين مسلمون ومسيحيون ويهود وبوذون وهندوس، تلوا خلالها آيات من كتبهم المقدسة («القرآن»، الإنجيل، التوراة، تعاليم بوذا، وكتاب الهندوس المقدس (فيدا)». وقال منظم الحفل النائب البرلماني المستقل السابق أبو القاسم برطم، الذي يشغل في ذات الوقت رئيس جمعية الصداقة السودانية الإسرائيلية، إن الهدف من عقد المنتدى «اللقاء الأخوي الأول، لتعزيز التسامح والسلام الاجتماعي في السودان»، وتعزيز القيم الوطنية والإنسانية، والدعوة للتعايش السلمي.

وأوضح برطم أن الفكرة ليست جديدة لكنها أصبحت ملحة وضرورية لأن السودان بحاجة إلى مبادرات جديدة جادة وتأسيس منصات تجمع الناس بمختلف أدبياتهم، والتأسيس لخطاب جديد يبنذ الفرقة بين مكونات شعب السودان، يستند إلى شعارات وأهداف ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018 من الحرية والسلام والعدالة ونبذ الكراهية، وأضاف: «نحن نقود ثورة ثقافية جديدة، تقوم على التقيض من الثقافات والمفاهيم الهدامة التي تدعو للكراهية والغيضاء»، وتابع: «نعمل على تطوير برامج وإقامة مراكز للتعايش الديني والقبلي، وتحويل ثقافة التعايش لواقع، لخلق أجيال تعيش حرية الأديان وتحترم قيم المواطنة».

وقال رجل الدين اليهودي الحاخام ديفيد روزن، في رسالة مصورة عبر الإنترنت من القدس، إن إقامة الملتقى تعد مناسبة خاصة، لأن القرآن والنوراة يؤكداً على التسامح، وتابع: «يشرفني أن أخاطبكم، ونحن نتخلف بتعارفنا، لنصنع مستقبل شيعينا»، فيما قالت الأسقف إنجورج ميدتوم من النرويج:

«إننا أصحاب الأديان نعمل معاً من أجل التسامح والاحترام والسلام والمحبة والعدالة». بدوره، قال رئيس مجمع الفقه السابق عبد الرحمن حسن حامد، إن جدي يبنذ الفرقة بين مكونات شعب السودان، يستند إلى شعارات وأهداف ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018 من الحرية والسلام والعدالة ونبذ الكراهية، وأضاف: «نحن نقود ثورة ثقافية جديدة، تقوم على التقيض من الثقافات والمفاهيم الهدامة التي تدعو للكراهية والغيضاء»، وتابع: «نعمل على تطوير برامج وإقامة مراكز للتعايش الديني والقبلي، وتحويل ثقافة التعايش لواقع، لخلق أجيال تعيش حرية الأديان وتحترم قيم المواطنة».

وقال رجل الدين اليهودي الحاخام ديفيد روزن، في رسالة مصورة عبر الإنترنت من القدس، إن إقامة الملتقى تعد مناسبة خاصة، لأن القرآن والنوراة يؤكداً على التسامح، وتابع: «يشرفني أن أخاطبكم، ونحن نتخلف بتعارفنا، لنصنع مستقبل شيعينا»، فيما قالت الأسقف إنجورج ميدتوم من النرويج:



«سائرون» و«دولة القانون» تفرقهما «البطة» وتوحدهما بلاسخرات

## اتساع الرفض الشيعي للإشراف الأمامي على الانتخابات العراقية

بغداد، الشرق الأوسط

على الرغم من السجال الذي جرى مؤخراً بين التيار الصدري بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر واتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي حول مآر «د» البطة، وهي المبادرة التي كانت تتهم أيام الحرب الطائفية (2006 - 2008) بالعراق بالتصفيات، خصوصاً بعد تصريحات مقبرة للجدل للمالكي، فإن كلاً من كتلتنا «سائرون» المدعومة من الصدر و«دولة القانون» أعلنتا رفضهما فكرة الإشراف الأمامي على الانتخابات العراقية المقررة في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. الحديث عن «البطة» عاد من جديد على أثر تصريحات للناخب السني السابق مشعان الجبوري رداً على رغبة التيار الصدري بتسليم رئاسة الوزراء بعد الانتخابات المقبلة، قال فيها إن السنة لا يرغبون في أن يكون «سائق البطة» رئيساً للوزراء.

المالكي، من جهته، أكد عزمه تولي منصب رئاسة الوزراء فيما لو جرى تكليفه، وتعدّد بملامحة «البطة»، ما أثار خيبة الصدرين، ورد ما يعرف بـ«وزير الصدر»، محمد صالح العراقي، على تصريحات رئيس الوزراء الأسبق بعنق. وقال العراقي في تصريحه أن تكون مشرفة على الممكن القول إن البطة هي الحل الوحيد للفاسدين، وإن باعوا ثلث العراق (داعش)، في إشارة إلى الاتهامات التي وجهت للمالكي بالتسبب في سقوط الموصل ومن عراقية أخرى بيد التنظيم الإرهابي متصنف عام 2014. وتابع العراقي: «إلا أن أخلاقنا، نحن الصدريين الفتح (الخصليين) لا تسمح لنا بذلك، فهي سريرة المشقين والمليشيات الوخعة، وهم أجمع ليسوا أسوة لنا».

السلاطن الانتخابيات البرلمانية المرتبطة بدأت بخلق اصطفاات جديدة بشأن مسألة الإشراف الأمامي عليها. وفيما لم تظهر اعتراضات من قبل السنة والكرد على مبدأ الإشراف الدولي، فإن الكتل الشيعية بدأت تعلن رفضها الإشراف الأمامي تحت ذريعة الانتقاص من السيادة. وفيما لم تعلن نتائج زيارة مبعوثة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخرات إلى طهران والتي لحقها بعد يومين وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين إلى إيران، فإن المؤشرات كلها تؤكد أن بلاسخرات وحسين حاولا تسويق فكرة الإشراف الدولي على الانتخابات العراقية، لكن ليس من منطلق الهيمنة على القرار العراقي الذي قد يسلب تحكّم الكتل الشيعية بالقرار السياسي في البلاد.

وفي هذا السياق، أعلن «اتلاف دولة القانون» رفضه الإشراف الدولي، وقال القيادي رياض المسعودي، إن «جميع الانتخابات في دول العالم تجري برقابة دولية»، مشدداً على أن «يكون الإشراف على عمليات إجراء الانتخابات وليس إجراء الانتخابات». وأوضح أن «هذا يعني ألا تقوم الأمم المتحدة أو أي طرف دولي، بإجراء الانتخابات العراقية»، مؤكداً أن «هذا الأمر مرفوض ولن نقبل به».

من جهته، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عن عدم الأحزاب السياسية التي أبدت رغبتها بالمشاركة في الانتخابات المقبلة. وقالت المتحدث باسم المفوضية، جمانة الغلاي، إن «52 حزياً من أصل 235 حزياً مجازاً أبدوا الرغبة بالمشاركة»، لافتة إلى أن «مجموع التحالفات المصافق عليها حتى الآن 28 تحالفاً».

إلى ذلك، يقول النائب عن محافظة الأنبار ضمن تحالف القوى العراقية، عبد الله الخريبط، لـ«التشرق الأوسط»، إن الانتخابات بوضعها الحالي لا يمكن أن يكون فيها تزوير، ولو جئنا بروبوات لكي تشرع عليها، حيث لن نتغير النتائج»، مبيّناً أن «الذي سيفغير أمني حقيقي هو الإقبال، بشرط إن المواطنين العراقيين سوف يقتنعون بالانتخابات، وبالتالي يقبلون عليها بكثرة، الأمر الذي سيؤدي إلى تغيير النتائج بشكل كبير».

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح، أمس، أن الحاجة لا تزال قائمة في مواصلة الحرب على الإرهاب، فيما شدّد على أن الإبادات الجماعية التي حصلت للإيزيديين في أغسطس (آب) 2014 ينبغي ألا تنكسر. وذكر المكتب الإعلامي

وزارة الخارجية نيد برايس إن الوزراء «أكدوا مركزية العلاقة عبر الأطلسي في التعامل مع التحديات الأمنية والمناخية والاقتصادية والصحية وغيرها من التحديات التي يواجهها العالم»، مضيفاً أن بليتنك «شدد على التزام الولايات المتحدة العمل المنسق للتغلب على التحديات العالمية».

وأشار إلى أن هذه المقاربة «استندت مع اعتماد سياسات متعددة الأطراف للتغلب على التحديات الدولية»، معتبراً أن «الدور القيادي للولايات المتحدة أمر لا غنى عنه في هذا السياق».

وأشار إلى أن هذه المقاربة «استندت مع اعتماد سياسات متعددة الأطراف للتغلب على التحديات الدولية»، معتبراً أن «الدور القيادي للولايات المتحدة أمر لا غنى عنه في هذا السياق».

وأشار إلى أن هذه المقاربة «استندت مع اعتماد سياسات متعددة الأطراف للتغلب على التحديات الدولية»، معتبراً أن «الدور القيادي للولايات المتحدة أمر لا غنى عنه في هذا السياق».



مراسم دفن رفات إيزيديين قتلهم «داعش» في قرية كوجو بقضاء سنجان شمال العراق أمس (رويترز)

بمناسبة دفن عدد من ضحايا «داعش» في قرية كوجو بسنجان

## الرئيس العراقي: الإبادة الجماعية للإيزيديين يجب ألا تتكرر

بغداد، الشرق الأوسط

أكد الرئيس العراقي برهم صالح، أمس، أن الحاجة لا تزال قائمة في مواصلة الحرب على الإرهاب، فيما شدّد على أن الإبادات الجماعية التي حصلت للإيزيديين في أغسطس (آب) 2014 ينبغي ألا تنكسر. وذكر المكتب الإعلامي

للرئاسة العراقية في بيان أن «صالح شدّد في كلمة له خلال مراسم دفن عدد من الضحايا الإيزيديين في قرية كوجو في سنجان، القيت بالنيابة عنه من قبل مستشار الرئيس لشؤون الإيزيديين سكفان مراد، على أن الإبادة الجماعية التي حصلت للإيزيديين في أغسطس

2014 ينبغي ألا تتكرر، وذلك عبر تشريع قوانين صارمة للححد من الإرهاب والعنف والكراهية ضد أي مواطن أو مجموعة عرقية أو إثنية أو قومية أو دينية، لطى صفحة مؤلمة من معاناة شعبنا من الإرهاب والقتل الجماعي والتهجير والضرب بالأسلحة الكيماوية وحرق

وتدمير القرى والأرياف»، وأكد صالح: «ضرورة إنصاف الضحايا، والعمل محلياً ودولياً وياقضي الجهود من أجل الكشف عن مصير باقي المختطفين وتحرير الأحياء منهم، وإنصاف الضحايا وذويهم بما يحق لهم العدالة والكرامة، وإعادة الأمن والاستقرار إلى سنجان

وتنظيم إدارتها»، وتابع الرئيس العراقي قائلاً إن «الحاجة لا تزال قائمة في مواصلة الحرب على الإرهاب، وبالتنسيق مع التحالف الدولي من أجل القضاء على الخلايا النائمة وبعض ملاذات الإرهابيين التي تحاول زعزعة أمن واستقرار البلاد».

## هتافات مناهضة للصدر في النجف

بغداد، فاضل التشمي

فيما نأى اتحاد الأدباء والكتاب في النجف، أمس، بنفسه عن الهتافات المناهضة لزعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، في قاعة «الجواهري» بمبنى الاتحاد، فتعدّد تآلف «سائرون» البرلماني والمقرب من الصدر، صالح العراقي، برد «قانوني واجتماعي».

وأثت تطورات النجف خلال اليومين الأخيرين بالزّمان مع الذكرى الأولى للهجوم الذي شنته عناصر بعنق باتمائها لتيار الصدر على ساحة المعتصمين في النجف العام الماضي، وأدت إلى مقتل وإصابة العشرات وتجمعات الحراك الاحتجاجي مقتدى الصدر مسؤولية ما حدث، وقد قاموا، الجمعة، بتريد هتافات مناهضة له، سواء في قاعة اتحاد الأدباء التي أُنحوا فيها ذكرى الحادث، وطالبوا بحاسبة الجناة، أو في المظاهرة التي خرجت وسط المدينة.

كان الصدر وصف العام الماضي، خلال مقابلة تلفزيونية، ما حدث في ساحة الاعتصام بأنه «جرة أن» لا أكثر، غير أن أتباعه والأوساط المقربة منه ينفون تورطهم في الحادث.

بدورها، دانت الهتافة الإدارية لاتحاد الأدباء والكتاب في النجف «بشدة»، ما عدتها «تصرفات بعض الأشخاص المنغلّين»، وقالت إنهم «تسللوا إلى قاعة الاتحاد (الجمعة) وأطلقوا هتافات غير منضبطة بحق السيد مقتدى الصدر والرموز الوطنية»، وأكدت أن اصا حدث لا يمت لها بصلة ولم تتبنته ضمن أنشطتها».

بدوره، توعد ما بات يعرف بـ«وزير الصدر» صالح محمد العراقي أمس، برد «اجتماعي وقانوني» على أحداث مقر اتحاد أدباء النجف، وقال في تعليق إن «ما حدث في مقر أدباء النجف لا يمثلهم على الإطلاق، بل قد صدر من مجموعة (بعثية) و(دواعش) أو أناس لا وطن لهم غير التشبّه بالغرب وعشق العدو الصهيوني، لأن مثل تلك الأفعال تقرح العدو وتخرق الفتنة»، ووجه اتباع التيار بعدم التظاهر أمام مقر الاتحاد لردّ على الهتافات المناهضة للصدر، وأضاف: «سننتصر بطرق اجتماعية وقانونية أخرى، وسنجله عبرة للجمع، فكيل التهم جزافاً جريمة يعاقب عليها الشرع والقانون»، وأشار إلى أن «الصدر وسجّؤه الأمني الخاص بحماية مقر الاتحاد».

وفيما لم يصدر تعليق عن جماعات الحراك المنظمة للحقل، عد تحالف «سائرون» المدعوم من الصدر، أمس، الهتافات «تهريجاً مبتذلاً»، وقال النائب عن التحالف سلمان الغريباوي في بيان، «كان تهريجاً مبتذلاً غابته وأهدافه معروفة للجميع، وإننا في الوقت الذي نعبر فيه عن استنكارنا الشديد لهذا ممارسات هزلية حاولت الإساءة لسماحة السيد القائد مقتدى الصدر، فإننا نتمنّى موقف اتحاد الأدباء والكتاب في النجف الذي أعلنه رفضه واستهجانته لهذا سلوك».

كان مقر الحزب الشيعي في النجف، تعرض الجمعة، إلى هجوم يقابل المولوتوف شبه مجهولون، على خلفية قيام الحزب بإجاعة الذكرى السنوية لحادث مقتل المتظاهرين في ساحة الاعتصام في المحافظة، ولم يعلن عن الجهات المتورطة في الحادث، لكن ناشطين «عزروا» من ناحية اتباع التيار الصدري.

## الغرب يعتمد مقاربة موحدة متعددة الأطراف... وبايدن يدرس تقديم مساعدات إنسانية مواد مشعة في موقع إيراني تثير الشكوك حيال نيات طهران النووية

واشنطن، علي بردي

بغداد، الشرق الأوسط

وكشف دبلوماسيون أن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية عثروا على آثار مواد مشعة في عينات أخذوها من أحد المواقع في إيران، ما أثار مزيداً من الشكوك حول طبيعة البرنامج النووي الإيراني، في وقت تسعى فيه الولايات المتحدة والدول الأوروبية إلى مقاربة جديدة لوقف انتهاكات النظام في طهران لتعهداته بموجب خطة العمل المشتركة الشاملة وقرار مجلس الأمن رقم 2231.

وترامت هذه التسريبات عما تضمنته أحدث تقارير مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول البرنامج النووي الإيراني بالقرآن مع إجماع هو الأول من نوعه منذ انسحاب الرئيس السابق دونالد ترمب من الاتفاق النووي عام 2018 لوزراء الخارجية؛ الأميركي أنطوني بليتنك البريطاني دومينيك راب والفرنسي جان - إيف لودريان والألماني هايكو ماس، وسط ترحيب عربي برغبة الرئيس جو بايدن في عودة الولايات المتحدة إلى هذا الاتفاق، والاضطلاع بدور قيادي على الساحة الدولية.

وأصدرت وزارة الخارجية الأميركية بياناً مختصراً لا يتضمن تفاصيل حيال مناقشات الوزراء عبر الفيديو، علماً بأنه أشار إلى أن النقاش شمل مواضيع إيران والصين وروسيا وميانمار وتغير المناخ وجائحة «كوفيد - 19»، وقال المناطق باسم

وزارة الخارجية نيد برايس إن الوزراء «أكدوا مركزية العلاقة عبر الأطلسي في التعامل مع التحديات الأمنية والمناخية والاقتصادية والصحية وغيرها من التحديات التي يواجهها العالم»، مضيفاً أن بليتنك «شدد على التزام الولايات المتحدة العمل المنسق للتغلب على التحديات العالمية».

وأشار إلى أن هذه المقاربة «استندت مع اعتماد سياسات متعددة الأطراف للتغلب على التحديات الدولية»، معتبراً أن «الدور القيادي للولايات المتحدة أمر لا غنى عنه في هذا السياق».

وأشار إلى أن هذه المقاربة «استندت مع اعتماد سياسات متعددة الأطراف للتغلب على التحديات الدولية»، معتبراً أن «الدور القيادي للولايات المتحدة أمر لا غنى عنه في هذا السياق».

ويعم أن تقرير المفتشين لم يوضح ما إذا كان تطوير الأسلحة المشتبه فيه حديثاً، تعتقد الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأجهزة الاستخبارات الغربية أن إيران كان لديها برنامج أسلحة نووية سري حتى عام 2003، علماً بأن طهران تنفي أي محاولة للحصول على مثل هذه الأسلحة. ولقنوا إلى أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تسعى للحصول على تفسيرات من إيران، ولم يجر إطلاع الدول الأعضاء في الوكالة بعد على نتائج عملية العينات.

وسمحت السلطات الإيرانية للمفتشين بزيارة موقعين مشتبه فيهما وأقادت تقارير بأن أحد المواقع في الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي في حينه، إن تحليل العينات التي جمعت سيستوجب أشهراً. وأضاف تقرير إيران المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي في حينه، إن تحليل العينات التي جمعت سيستوجب أشهراً.

وأشار الرئيس جو بايدن إلى أن «إيران على متن الناقلة (إم تي الاصيلة، وأشار الرئيس جو بايدن إلى أنه يرغب في مخاطبة العناصر الأخرى التي تلقى دول الشرق الأوسط، بما في ذلك برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني وأفعالها الإقليمية الخبيثة».

### مبادرة إنسانية

من جهة أخرى، لمح مسؤولون أميركيون إلى أن إدارة بايدن تدرس طرقاً لتخفيف المتاعب المالية على إيران من دون رفع العقوبات الاقتصادية التي فرضها سلفه الرئيس ترمب كخطة نحو إحياء الاتفاق النووي لعام 2015. وتشمل بعض الخيارات دعم منح قرض من صندوق النقد الدولي

المختلفة المستخدمة في إخفاء النفط الإيراني. إنهم يزعمون تحميل جزء على الأقل من الشحنة النفطية في مايو (أيار) الماضي على متن الناقلة (إم تي ساراك)، التي كانت ترفع قذرات إيران على إنتاج مواد نووية، قامت الأخيرة باختراقات ادعت أنها رد على انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق عام 2018. وهي عملت على زيادة كمية الأورانيوم التي يمكنها

إيران بسبب رعايتها للإرهاب. ويشمل ذلك قرار فرض عقوبات على قائمة من مواصلة الحرب على الإرهاب، وبالتنسيق مع التحالف الدولي من أجل القضاء على الخلايا النائمة وبعض ملاذات الإرهابيين التي تحاول زعزعة أمن واستقرار البلاد».

وفي هذا السياق، يسعى مشروعون للدفع باتجاه الإبقاء على العقوبات على طهران، كما يدعو بعض منهم إلى الحد من العودة إلى الاتفاق النووي. وفي هذا الإطار، طرح عدد من الجمهوريين مشروع قرار في مجلس الشيوخ يعارض عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق.

وقال «قبل أن نعلن أي تغييرات في السياسة على هذا المنوال، نريد التأكد من أننا أجربنا تلك الخيارات، ونحن بصدد القيام بذلك الآن».

ويتمثل أحد أكبر التحديات التي تواجهها الإدارة الجديدة في موجة العقوبات التي فرضها ترمب في إيران، فقد غادرت خليج عمان في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وعلى متنها حمولة تبلغ مليوني طن من النفط الخام الخفيف، ولقد بلغت الناقلة أنها متوجهة إلى الصين. وأفاد آخر إبلاغ عنها بأنها تدور حول أفريقيا، ويُعتقد بأنها قد استكملت عبور المحيط الأطلسي، وتتجه حالياً صوب الشمال على طول ساحل أمريكا الجنوبية. ووفقاً للتقارير الإخبارية الصادرة عن شبكة

العملقة «ترايدنت ليبرتي»، التي ترفع علم بنما، في شهر أغسطس (آب) الماضي. ثم في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، جرى استنجاز الناقلة (إم تي أخيليس)، ما نقل النقط الإيرانية ناقلة إلى أخرى حتى الناقلة العملاقة «ترايدنت ليبرتي».

تقول وزارة العدل الأميركية إن الناقلة «أخيليس» قد غادرت خليج عمان في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وعلى متنها حمولة تبلغ مليوني طن من النفط الخام الخفيف، ولقد بلغت الناقلة أنها متوجهة إلى الصين. وأفاد آخر إبلاغ عنها بأنها تدور حول أفريقيا، ويُعتقد بأنها قد استكملت عبور المحيط الأطلسي، وتتجه حالياً صوب الشمال على طول ساحل أمريكا الجنوبية. ووفقاً للتقارير الإخبارية الصادرة عن شبكة

## واشنطن تسعى للاستيلاء على نفط إيراني في ناقلة ليبيرية

لندن، الشرق الأوسط

شركات «كابيتال شيب» لإدارة السفن والنقلات التي تتخذ من اليونان مقراً لها.

وتزعم الشكوى الأميركية وجود مخطط يشتمل على عدة كيانات تابعة لإدارة «الحرس الثوري» الإيراني، و«فيلق القدس» المتفرع عنه، لشحن النفط الإيراني في سريّة إلى أحد العملاء في الخارج، وحاول المزاركون في المخطط المذكور إخفاء مصدر النفط باستخدام عمليات النقل المتعددة من ناقلة إلى أخرى، مع تزييف نظام التعرف الآلي، وتزوير الوثائق ذات الصلة، وغير ذلك من الوسائل، مع تقديم بوليصه شحن مزورة بهدف خداع ملك الناقلة (إم تي أخيليس) للموافقة على تحميل شحنة النفط المحبنة.

ونقلت مجلة «مارينتايم» و«كابيتال شيب» لإدارة السفن والنقلات التي تتخذ من اليونان مقراً لها.

## واشنطن تسعى للاستيلاء على نفط إيراني في ناقلة ليبيرية

لندن، الشرق الأوسط

شركات «كابيتال شيب» لإدارة السفن والنقلات التي تتخذ من اليونان مقراً لها.

وتزعم الشكوى الأميركية وجود مخطط يشتمل على عدة كيانات تابعة لإدارة «الحرس الثوري» الإيراني، و«فيلق القدس» المتفرع عنه، لشحن النفط الإيراني في سريّة إلى أحد العملاء في الخارج، وحاول المزاركون في المخطط المذكور إخفاء مصدر النفط باستخدام عمليات النقل المتعددة من ناقلة إلى أخرى، مع تزييف نظام التعرف الآلي، وتزوير الوثائق ذات الصلة، وغير ذلك من الوسائل، مع تقديم بوليصه شحن مزورة بهدف خداع ملك الناقلة (إم تي أخيليس) للموافقة على تحميل شحنة النفط المحبنة.

ونقلت مجلة «مارينتايم» و«كابيتال شيب» لإدارة السفن والنقلات التي تتخذ من اليونان مقراً لها.

## واشنطن تسعى للاستيلاء على نفط إيراني في ناقلة ليبيرية

لندن، الشرق الأوسط

شركات «كابيتال شيب» لإدارة السفن والنقلات التي تتخذ من اليونان مقراً لها.

وتزعم الشكوى الأميركية وجود مخطط يشتمل على عدة كيانات تابعة لإدارة «الحرس الثوري» الإيراني، و«فيلق القدس» المتفرع عنه، لشحن النفط الإيراني في سريّة إلى أحد العملاء في الخارج، وحاول المزاركون في المخطط المذكور إخفاء مصدر النفط باستخدام عمليات النقل المتعددة من ناقلة إلى أخرى، مع تزييف نظام التعرف الآلي، وتزوير الوثائق ذات الصلة، وغير ذلك من الوسائل، مع تقديم بوليصه شحن مزورة بهدف خداع ملك الناقلة (إم تي أخيليس) للموافقة على تحميل شحنة النفط المحبنة.

ونقلت مجلة «مارينتايم» و«كابيتال شيب» لإدارة السفن والنقلات التي تتخذ من اليونان مقراً لها.



## رصد 6 آلاف مخالفة للاحترازات في السعودية... وأبوظبي تعيد بعض القيود وتقلص الحضور لمقرات العمل استمرار ارتفاع حالات الإصابة اليومية بـ«كورونا» في الخليج

جدة، إبراهيم القرشي

واصل عدد من الدول الخليجية تسجيل حالات إصابة يومية مرتفعة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) خلال الساعات الـ24 الماضية، وسط تشديد حكومي على الإجراءات الاحترازية والوقائية من الفيروس وحملات أمنية ورقابية واسعة للوقوف لتطبيق العقوبات على المخالفين في تطبيق الاحترازات. ورصدت وزارة الصحة السعودية 386 حالة إصابة جديدة بالفيروس في غضون الـ24 ساعة الماضية ليصبح إجمالي الحالات المصابة في البلاد منذ ظهور أول إصابة 369 ألفاً و961 حالة، من بينها 2327 حالة نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الطبية، ومعظمهم حالتهم الصحية مطمئنة، منها 401 حالة حرجة.

كما أوضحت إحصائيات الصحة السعودية تسجيل 283 حالة متعافى جديدة، ليصل عدد المتعافين إلى 361 ألفاً و237 حالة، فيما بلغ عدد الوفيات 6397 حالة، بإضافة 4 حالات وفاة جديدة لافتاً النظر إلى إجراء 45874 فحصاً مخبرياً. وأطلقت الصحة أمس، حملة توعوية تحت شعار «نتعاون ما نتهاون» التي تهدف إلى حث أفراد المجتمع كافة من مواطنين ومقيمين بأهمية الاستمرار في الالتزام بالإجراءات الاحترازية والتقييد بالتدابير الوقائية تتضمن العديد من المنتجات التوعوية، ومقاطع الفيديو التي تبين أهمية الالتزام بالإجراءات الوقائية.

وأوضحت وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان بالمملكة أمس أن الجولات الرقابية والتفتيشية لأسواق المنتجات الغذائية والمراكز التجارية ومنافذ البيع والمحلات التي تتعلق بالصحافة العامة بجميع مناطق ومحافظات ومدن المملكة أسفرت عن رصد 6200 مخالفة للاشتراطات الصحية، والجهات ذات العلاقة بالصحة العامة، ضمن جهود المملكة للتصدي لجائحة كورونا، وفي إطار أعمال ومهام الوزارة لتحقيق سلامة أفراد المجتمع. وأشارت الوزارة إلى تنفيذ 27 ألفاً و428 جولة رقابية خلال الفترة

من 3 - 5 فبراير (شباط) الحالي، بهدف التأكد من استيفاء جميع الاشتراطات الصحية والاحترازات الوقائية من فيروس كورونا، لإيجاد بيئة آمنة للمتسوقين والعاملين فيها، وتوفير أعلى مستويات الحماية والوقاية لأفراد المجتمع، وتعزيز الجهود الوقائية والاحترازية، ورفع مستوى الصحة العامة والسلامة الغذائية. وشددت الوزارة على أن منظومة القطاع البلدي مستمرة في تنفيذ هذه الجولات الرقابية والتفتيشية، وأهابت بالمواطنين والمقيمين المبادرة بالإبلاغ عن أي ملاحظات أو شكاوى ونوّهت إلى أن الفرق التفتيشية والرقابية

تعمل على مدار الساعة للتحقق من التزام المنشآت بالتعليمات الصادرة عنها وعن الجهات المختصة. الإمارات أعادت العاصمة الإماراتية أبوظبي بعض القيود على الطاقة الاستيعابية لأماكن العمل والأنشطة الترفيهية بينما أغلقت دور السينما لحد من ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا. كما أقرت حكومة أبوظبي فيروس كورونا المسجد وحفاظاً على صحة الموظفين وعائلاتهم. خضوع جميع الموظفين لإجراء فحص «بي سي آر» للكشف عن الإصابة بكورونا أسبوعياً ما لم يتم تطعيمهم. وعلى العاملين الذين يمكنهم أداء وظائفهم على بعد أو الذين تزيد أعمارهم على

60 عاماً أو من يعانون مشكلات صحية العمل من المنزل. وأحصت وزارة الصحة ووقاية المجتمع بالإمارات 3276 إصابة جديدة بعدوى الفيروس خلال الساعات الـ24 الأخيرة، ليصل إجمالي الحالات المسجلة في الدولة إلى 323 ألفاً و402 حالة، بينما 12 حالة وفاة نتيجة لـ30 ألفاً و81 حالة. وبينما أعلنت عن تعافي 4041 حالة جديدة لمصابين ليكون إجمالي حالات التعافي 301 ألف و81 حالة. بينما أعلنت الصحة عن تقديم 193 ألفاً و187 جرعة من اللقاح خلال الساعات الماضية، ليبلغ مجموع الجرعات

التي قدمت حتى أمس 4 ملايين و201 ألف و347 جرعة تماشياً مع خطة الوزارة لتوفير اللقاح وسعيًا إلى الوصول إلى المناعة المكتسبة الناتجة عن التطعيم. الكويت اعتمدت وزارة الصحة الكويتية أمس 15 مركزاً صحياً في محافظات البلاد المختلفة لتقديم اللقاح المضاد لفيروس كورونا المستجد، حيث أشار الدكتور عبد الله السندي، المتحدث الرسمي للوزارة، إلى أن توزيع المراكز تم بمعدل ثلاثة مراكز في كل منطقة صحية في الفترة الحالية على

أن يبدأ العمل بمركزي «النسيم» و«المسائل» اليوم، وأضاف أن هذا الإجراء يأتي في إطار خطة العمل الوطنية التي تهدف إلى توسعة شريحة متلقي اللقاح.

### البحرين

بينما رصدت وزارة الصحة البحرينية أمس حالة وفاة جراء الإصابة بالفيروس ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 378 حالة. وقالت الوزارة في بيان صحافي عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) إنها سجلت أيضاً 702 إصابة جديدة بالفيروس، وأوضحت أن العدد الإجمالي للحالات المتعافية ارتفع إلى 100363 حالة حتى الآن بعد تسجيل 424 حالة شفاء جديدة. وأشارت إلى أن عدد الحالات القائمة التي لا تزال تتلقى العلاج يبلغ 5458 حالة.

### قطر

في حين أعلنت وزارة الصحة القطرية عن تسجيل 394 إصابة جديدة بالفيروس خلال الـ24 ساعة الماضية، وذكرت في بيان أن الحصيلة الإجمالية للجائحة ارتفعت بذلك لتصل إلى 153690 إصابة بحسب ما نقلته وكالات الأنباء. كما لفتت إلى تسجيل 132 حالة شفاء من الفيروس ليصل إجمالي حالات الشفاء إلى 146754 حالة، بينما لم تسجل أي حالة وفاة ويظل إجمالي عدد الوفيات حتى أمس 250 حالة.



جولات رقابية مكثفة للتأكد من استيفاء جميع الاشتراطات الصحية (واس)



إغلاق عدد من المحلات التجارية في السعودية لمخالفتها الإجراءات الاحترازية (واس)

## إيران تبدأ التلقيح خلال أيام للعاملين الصحيين

وأضافة إلى لقاح «سبوتنيك- في»، من المتوقع أن تتلقى إيران هذا الشهر، 4,2 ملايين جرعة من لقاح شركة «استرازينيكا» البريطانية-الأمريكية من خلال الية «كوفاكس» التي وضعتها منظمة الصحة العالمية. وفق ما أفاد وزير الصحة سعيد نمكي. كما بدأت إيران في ديسمبر (كانون الأول) التجارب السريرية على أحد اللقاحات التي يتم تطويرها محلياً.

وأوضح: «عندما يحصل العاملون في المجال الصحي على اللقاح، يمكن تخفيف أول شعور بالثقة»، على أن يبدأ بعد ذلك تطعيم المسنين وأولئك الذين يعانون من مشاكل صحية سابقة. وأعرب الرئيس الإيراني عن أمله في أن يتم الانتهاء من تلقيح هذه الفئات الثلاث بحلول بداية العام الإيراني الجديد (21 مارس «آذار» المقبل).

ولم يحدد جهانبور عدد الجرعات التي تضمنتها الدفعة الأولى من اللقاح. وتعد إيران أكثر الدول تأثراً بكوفيد - 19 في الشرق الأوسط، وأعلنت رسمياً تسجيل أكثر من 58 ألف و300 وفاة من أصل أكثر من مليون و450 ألف إصابة، منذ رصد أولى الحالات في فبراير 2020. وأكد روحاني أن الأوبئة في منخ اللقاحات ستكون للعاملين في مجال الرعاية الصحية.

الأولى من لقاح سبوتنيك - في، ومن المقرر أن تحصل دفعتان الأولى منه بحلول 28 من الشهر الجاري، وفق ما أفاد سفير إيران في موسكو كاظم جالالي. واشترت إيران مليوني جرعة من «سبوتنيك - في»، وفق ما أفاد مدير العلاقات العامة في وزارة الصحة كيانوش جهانبور وكالة الصحافة الفرنسية أمس السبت، وسيتم تسلمها على دفعات.

19: «لحسن الحظ وصلت الدفعة الأولى من اللقاحات إلى البلاد، وستبدأ عمليات التطعيم هذا الأسبوع»، معتبراً أن ذلك «سبب جدي للاحتفال». وأضاف أن التلقيح سيبدأ «قبل 22 بهمن (وفق التقويم الفارسي، الموافق 10 فبراير «شباط»،) بناء على الأولويات التي حددتها وزارة الصحة»، وتلتق إيران يوم الخميس الدفعة

أعلن الرئيس حسن روحاني أمس أن التطعيم ضد فيروس كورونا في إيران سيبدأ قبل العاشر من الشهر الجاري، وذلك بعد يومين من وصول أولى جرعات لقاح «سبوتنيك - في» الروسي. وقال روحاني في كلمة متلفزة على هامش الاجتماع الأسبوعي للهيئة الوطنية لمكافحة كوفيد - طهران: «الشرق الأوسط»

## الملكة رانيا تدعو إلى توزيع عادل للقاحات

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت الملكة رانيا، من الأردن، أمس، إلى توزيع عالمي عادل للقاح «كوفيد - 19»، مؤكدة أنه «ليس هناك ما يمنع الدول التي اشترت كميات من الطعم توفيق حاجتها من التبرع للدول التي تفتقر لها». وقالت الملكة خلال مشاركتها عبر الية الاتصال المرئي في قمة «وارويك» الاقتصادية العشرين: «نحن جميعا في سباق ضد الوباء، وليس بعضنا ضد بعض»، مضيفة أن «عدم قدرة أي دولة على التعافي من هذه الأزمة قد يؤدي إلى عدم الاستقرار

وانعدام الأمان للجميع». وأعرب مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس أول من أمس (الجمعة)، عن قلقه من أن أكثر من ثلاثة أرباع اللقاحات حتى اليوم تم استخدامها في عشر دول غنية فقط. وأشار إلى 2,5 مليار شخص لم تقدم بعد جرعة واحدة، وبلغ عدد الإصابات بفيروس «كورونا» في الأردن 333855 وفق الأرقام الرسمية، وعدد الوفيات 4369. وبدأ الأردن في 13 يناير (كانون الثاني) حملة تلقيح ضد فيروس «كورونا» المستهدف في مرحلتها الأولى الكوادر الصحية ومن يعانون من أمراض مزمنة ومن تجاوزت أعمارهم الستين. وقالت الملكة

## التعافون من «كورونا» يمكن أن يصابوا مجدداً

الأقنعة والتباعد الاجتماعي والحصول على اللقاحات ستظل مهمة، بغض النظر عن تاريخ الإصابة السابق، كما أن عودة اللقاحات لتوفير حماية إضافية لأولئك الذين أصيبوا بالفيروس وتعافوا منه».

لكن الدكتورة ساندرو سينتي، أستاذ الأمراض المعدية في كلية الطب جامعة ميتشغان، والتي لم تشارك بالدراسة، أشارت في التقرير الذي نشرته شبكة «هيلث داي»، إلى أن «هذه نتائج مبكرة، مع وجود عدد قليل جداً من المرضى، ويجب أن تكون حريصين جدا في تفسير جميع دراسات كوفيد - 19 التي يتم إصدارها الآن، والتي لم تتم مراجعة العديد

منها بواسطة الأقران». وتقول سينتي إن «العدوى الفيروسية عادة توفر الحماية من المزيد من العدوى، وربما تكون عودة الإصابة حالات فردية، وليست شائعة الحدوث».

وقال الباحثون إن «العدوى الأولى والثانية تضمنتا السلاطة نفسها من فيروس كورونا المستجد، ولم يشملا أيا من السلالات الجديدة الأكثر قابلية للانتقال في المملكة المتحدة أو جنوب أفريقيا أو البرازيل والتي أثارت القلق في الأسابيع الأخيرة». ويقول الباحث الرئيسي بالدراسة الدكتور ستيفارت سيلفون وهو أستاذ في علم الأحياء في مستشفى جبل سيناء بنيويورك في تقرير نشرته بـ«نيوز» كوروننا المستجدة، وأصيب منهم نحو 10 في المائة بالعدوى مجدداً، وذلك خلال الدراسة لتؤكد على أن مرضى كوفيد-19 الذين تم إدخالهم إلى المستشفى، ولكن مخاطر الإصابة ومدة الإصابة كانت متماثلة مع الإصابة السابقة».

ويضيف: «إمكان الاختلاف الوحيد هو أن كمية الفيروس المنقلبة من المسحات التي أجرينها كانت أقل قليلاً من الإصابة السابقة، وكانت لدى

حذرت دراسة أولية صغيرة من أن الإصابة بفيروس كورونا من أشهر الجاري، وذلك بعد يومين من وصول أولى جرعات لقاح «سبوتنيك - في» الروسي. وقال روحاني في كلمة متلفزة على هامش الاجتماع الأسبوعي للهيئة الوطنية لمكافحة كوفيد - القاهرة، حازم بدر



فحص «كورونا» في جامعة «نورث كارولينا» الأميركية (أب)

أجساماً مضادة». ويضيف «رغم أن الإصابة الجديدة دون أعراض، لكن من المؤكد أن هذا يعني أن هناك خطراً من إمكانية نقل عدوى جديدة إلى أولئك الأكثر عرضة للخطر، وهذا يعني أن ارتداء

«ثلاثي جنود المارينز التسعة عشر الذين أصيبوا مرة أخرى لم يكن لديهم أجسام مضادة قابلة للقياس»، مما يشير إلى أن «بعض الأشخاص الذين أصيبوا بالعدوى لا ينتجون

مشاة البحرية المعاد إصابتهم أيضاً مستويات أقل من الأجسام المضادة من نوبتهم الأولى، مقارنة بمشاة البحرية الذين لم يصابوا مرة أخرى». ويوضح سيلفون أن

مقارنة مع الأجسام المضادة السابقة، وكانت لدى

## إرث النظام العنصري لا يزال متجذراً في نفوس السكان

## فقدان الثقة في الحكومة يعزز المخاوف من اللقاحات في جنوب أفريقيا

توتو، وزعيم المعارضة جوليوس مايلما، إنها ستحصل على اللقاح. وأوضح موكي يانسن فان فورن، الذي كان مدير الاعتراف أنه حتى الكميات الصغيرة قد يكون لها تأثير كبير». لا تتعلق كل حالات الوباء في جنوب أفريقيا بنظريات المؤامرة. في الواقع، وجد استطلاع لجامعة جوهانسبرغ أن نحو نصف 18% من الذين عبروا عن رفضهم لتلقي اللقاح، ذكروا نظريات المؤامرة كسبب لذلك. وقالت كوبر: «إنها (نظريات المؤامرة) تلعب دوراً. لكن هناك مسائل أكثر تعقيداً تحظى باهتمام أقل في وسائل الإعلام ولها دور كبير» في رفض البعض تلقي اللقاح. وكما حصل عند انتشار الإيدز، تدخل المجتمع المدني إلى جانب الحكومة في محاولة لنشر معلومات صحيحة حول فيروس «كورونا» واللقاحات المقبلة. وقالت شخصيات عامة، مثل رمز مناهضة الفصل العنصري ديزموند

أفريقيا عموماً لديهم مواقف إيجابية تجاه اللقاحات». ومع ذلك، فإن «مشكلة التخرد في الحصول عليها تكمن في الاعتقاد أنه حتى الكميات الصغيرة قد يكون لها تأثير كبير». لا تتعلق كل حالات الوباء في جنوب أفريقيا بنظريات المؤامرة. في الواقع، وجد استطلاع لجامعة جوهانسبرغ أن نحو نصف 18% من الذين عبروا عن رفضهم لتلقي اللقاح، ذكروا نظريات المؤامرة كسبب لذلك. وقالت كوبر: «إنها (نظريات المؤامرة) تلعب دوراً. لكن هناك مسائل أكثر تعقيداً تحظى باهتمام أقل في وسائل الإعلام ولها دور كبير» في رفض البعض تلقي اللقاح. وكما حصل عند انتشار الإيدز، تدخل المجتمع المدني إلى جانب الحكومة في محاولة لنشر معلومات صحيحة حول فيروس «كورونا» واللقاحات المقبلة. وقالت شخصيات عامة، مثل رمز مناهضة الفصل العنصري ديزموند

على عدم تصديق «كل ما يُنشر على واتساب». وقالت متناولة الشائعات التي تُنشر على نطاق واسع «لا توجد رقائق أو أجهزة تتبع في اللقاح» و«إن يعزل اللقاح الحمض النووي»، قبل أن تشير إلى أعداد الوفيات العالمية لتكذيب اعتقاد شائع بأن الجرعات هي خدعة «للقضاء على الأفرقة».

ووجد استطلاع للرأي أجرته شركة «إيبسوس» في يناير (كانون الثاني)، أن 51% فقط من سكان جنوب أفريقيا يريدون الحصول على لقاح ضد فيروس «كورونا»، وهو انخفاض بسبعة 17% مقارنة بـ«أكتوبر (تشرين الأول)». لكن مقارنته بأكتوبر (تشرين الأول)، أشارت إلى أن 67% من المشاركين فيها أبدوا استعدادهم للحصول على اللقاح. وأوضحت العالمة ساره كوبر، من مجلس البحوث الطبية في جنوب أفريقيا، أن «معظم مواطني جنوب

خاليليتشا في كيب تاون»: «لم تكن نهاية الفصل العنصري بعيدة، لذلك يمكن بسهولة تخيل أوجه الشبه». وأضاف: «يعتقد كثير أن البيض... اخترعوا شيئاً جديداً للهيمنة والسيطرة». كان مسؤولون يحاولون منع انتشار المعلومات الخاطئة والمضللة قبل وقت طويل من وصول الدفعة الأولى من اللقاحات إلى جنوب أفريقيا يوم الاثنين. وكذب الرئيس سيريل رامافوزا في رسالة أسبوعية متوجهة إلى الأمة الشهر الماضي: «يمكن للمعلومات المضللة والأخبار الكاذبة أن تعزز الأرواح للخطر، وهي تقوم بذلك». وتابع: «نحتاج جميعنا إلى العمل معاً لبناء ثقة في اللقاح».

وفي ندوة عامة عبر الإنترنت حول اللقاحات استضافتها وزارة الصحة الأسبوع الماضي، صُغت عالمة الأحياء المجهرية كولينيا مليسانا، المستمعية المقرون أن تبدأ خلال الشهر الجاري. وتهدف الدولة الأكثر تضرراً في أفريقيا بجائحة «كوفيد - 19» لتلقيح ثلثي سكانها البالغ عددهم 60 مليوناً بحلول نهاية عام 2021. لكن المخاوف تعود إلى أجيال في حي وايت سيتي في سويتو، حيث تُذكر أسقف الحديد بوقت كانت فيه المنطقة مركزاً للكنائت العسكرية. وقال تشيغوفاسنو مدلولي (22 عاماً) الذي نشأ في سويتو: «رايت على الإنترنت أن أشخاصاً يتلقون اللقاح ويموتون». وأضاف مبالئي تشابالالا (35 عاماً) وهي تجلس خارج جدران منزلها الطينية: «ماذا لو حصل معظم الناس على لقاح من النوعية الرديئة؟ إن الأمر يورقني». غدت الشكوك والرغبة موجبة من نظريات المؤامرة التي لا أساس لها حول فيروس «كورونا». وقالت هيلين شنائدر، أستاذة الصحة العامة في

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط» عندما ذُكرت كلمة «لقاح»، هزت جوزفين هلمووكا البالغة 82 عاماً رأسها ويبتد ملاحق على وجهها وهي تنظر إلى العاصفة التي تضرب منزلها في بلدة سويتو في جوهانسبرغ. فرغم أن حكم الأقلية البيضاء انحسر منذ جبل، فإن الثقة اليوم بحكومة جنوب أفريقيا الملطخة سمعتها بالفساد وعدم الكفاءة، ضعيفة. وهستم بأعنة القول السودانية السابقة التي ما زال بطاردها شيخ أربعة عقود أمضتها في ظل نظام الفصل العنصري: «ليس لدينا ثقة». يقول خبراء إن انعدام الثقة المتجذر هذا يمكن وراء الشك في اللقاحات الذي اندلع منذ أن اجتاحت فيروس «كورونا» البلاد في مارس (آذار) الماضي. ويتزايد التردد بشأن اللقاحات حتى مع استعداد السلطات لحملة تحصين ضخمة من



موجز

إصابات كورونا العالمية تتخطى 105 ملايين

نيويورك - «الشرق الأوسط» وصل إجمالي عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا المستجد في جميع أنحاء العالم إلى 105 ملايين و401 ألف و161 حالة، أمس (السبت)، وفقاً لبيانات جامعة جونز هوبكنز ووكالة «بلومبرغ» للأنباء، وبلغت حصيلة الوفيات الناجمة عن «كوفيد - 19» الذي يسببه فيروس كورونا مليونين و299 ألفاً و389 حالة. وتتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث عدد الإصابات والوفيات. تجدر الإشارة إلى أن هناك عدداً من الجهات التي توفر بيانات مجمعة لإصابات كورونا حول العالم، وقد يكون بينها بعض الاختلافات.

ألمانيا تقيم مراسم تأبين لضحايا «كورونا»

برلين - «الشرق الأوسط» أعلن الرئيس الألماني فرانك - فالتر شتاينماير أنه من المقرر أن تقام مراسم تأبين لضحايا جائحة كورونا في 18 أبريل (نيسان) المقبل. وقال شتاينماير في تصريحات لصحيفة «راينيشه بوست» الألمانية الصادرة أمس (السبت)، إن «الهدف من المراسم واضح، وهو أن يتوقف المجتمع للتذكر وسماع صوت الضحايا، وتابين الموتى بكرامة». ومن المقرر بث المراسم على الهواء مباشرة. وقال شتاينماير: «بالإضافة إلى الضحايا، ستشارك قيادات الدولة في (المراسم) في ذلك الأحد. للأسف سيكون عدد المشاركين محدوداً بسبب كورونا، ولا تزال خطط كثيرة غير مؤكدة». وأدى فيروس كورونا حتى الآن، بحياة أكثر من 61 ألف شخص منذ بدء الجائحة قبل نحو عام في ألمانيا، حسبما أعلن معهد «روبرت كوخ» لمكافحة الأمراض. وقال شتاينماير: «الموت ليس مجرد حدث إحصائي، ولكنه حقيقة مأساوية. إنه ليس مجرد حزن فردي - إنه يجعلنا ندرك أيضاً شيئاً آخر: ضعف قسري لوجودنا. لقد اهتمنا بفرديتنا ونشعر الآن بمدى اعتمادنا الوجودي على الآخرين».

السويد تشترط اختباراً سالباً لدخول أراضيها

استوكهولم - «الشرق الأوسط»: يتعين على الوافدين الأجانب الذين يصلون إلى السويد بدءاً من أمس (السبت)، تقديم اختبار سلبي لكورونا لم يمر عليه أكثر من 48 ساعة لدخول البلاد. وكان رئيس الوزراء ليفنغ ولوفين وغيره من الوزراء قد أعلنوا عن هذا الإجراء في الأسبوع الماضي. وسوف يستمر هذا الإجراء حتى 31 مارس (آذار) ويطبق على الأشخاص الذين تجاوزوا 18 عاماً. وقالت الحكومة إنها تتصرف بناء على المخاوف التي أثارتها وكالة الصحة العامة السويدية فيما يتعلق بانتشار نوع متحور جديد من فيروس كورونا أكثر قابلية للعدوى بما في ذلك طفرة جرى رصد أول مرة في بريطانيا. وتشمل الإعفاءات الأسباب الأخرى الضرورية والموظفين في قطاع النقل أو الأشخاص الذين يتحركون عبر الحدود من أجل العمل. وتم نصح الأشخاص في الفئة الأخيرة بالخضوع للاختبار على أساس أسبوعي. ويجب على المواطنين السويديين أو هؤلاء الذين يحملون إقامة في السويد الخضوع للاختبار قبل وصولهم أو الخضوع للاختبار في يوم الوصول نفسه.

حصيلة إصابات أميركا 26,8 مليون



قياس حرارة الجسد قبل تلقي اللقاح في نيويورك (رويترز)

واشنطن - «الشرق الأوسط» ارتفعت حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا المستجد المسبب لمرض كورونا في الولايات المتحدة أمس، بنسبة 0,5 في المائة مقارنة بالوقت نفسه أول من أمس (الجمعة)، لتصل إلى 26,8 مليون حالة إصابة. حسب بيانات جامعة جونز هوبكنز ووكالة «بلومبرغ» للأنباء. وجاءت الزيادة على المستوى الوطني مطابقة لنسبة الزيادة على مدار الأسبوع الماضي، وهو 0,5 في المائة. وسجلت ولاية كاليفورنيا أكبر عدد من حالات الإصابة المؤكدة بالفيروس بواقع 3,4 مليون إصابة، بزيادة نسبتها 0,5 في المائة، مقارنة بالوقت نفسه في اليوم السابق. وشهدت كاليفورنيا أكبر عدد من الوفيات تم الإعلان عنها خلال الـ24 ساعة الماضية، حيث بلغ عدد الوفيات 570.

إيطاليا توافق على استخدام العلاج بالأجسام المضادة

روما - «الشرق الأوسط»: قال وزير الصحة الإيطالي، روبرتو سبيرانتسا أمس (السبت)، إن بلاده ستسرع من وتيرة الموافقة على العلاجات باستخدام الأجسام المضادة مع مرضى معينين من المصابين بـ«كوفيد - 19». وأضاف الوزير عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أنه وقع على مرسوم يجيز العلاج باستخدام الأجسام المضادة «وحيدة النسيلة»، وهي في الغالب أجسام مضادة معدلة وراثياً. وأشار إلى أن هيئة الأدوية الإيطالية ومجلس الصحة بالدولة أعطيا الضوء الأخضر للعلاج. وكتب الوزير: «لذلك، وبجانب اللقاحات، لدينا فرصة إضافية لمكافحة (كوفيد - 19)». وقالت هيئة الأدوية الإيطالية إن حالة الطوارئ تعني إمكانية تقديم مثل هذه العلاجات للمرضى الذين تزيد أعمارهم عن 12 عاماً، على الرغم من نقص البيانات و«عدم اليقين بشأن فائدة هذه الأدوية». ويمكن تقديم هذا العلاج للأشخاص المصابين الذين لا يعانون بالمستشفيات، وبتدابير حالة إصابتهم بين الخفيفة إلى المتوسطة ومعرضين لخطر تفاقم حالتهم. وتضررت إيطاليا بشدة من الجائحة، حيث سجلت أكثر من 90 ألف حالة وفاة حتى الآن.

طوكيو تنجح في إبقاء إصاباتها دون الألف

طوكيو - «الشرق الأوسط»: سجلت حكومة العاصمة اليابانية، طوكيو، 639 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا في العاصمة أمس (السبت). وما زالت حصيلة الإصابات اليومية أقل من ألف حالة لليوم التاسع على التوالي، طبقاً لما ذكرته هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن إتش كيه)، وبذلك بلغ إجمالي عدد الأشخاص المصابين في طوكيو 103 آلاف و416 شخصاً. وكانت اليابان قد قررت تمديد حالة الطوارئ المتعلقة بفيروس كورونا في طوكيو وبيض المناطق الأخرى حتى أوائل مارس (آذار)، حسبما أعلن رئيس الوزراء يوشيهيدي سوجا يوم ثلثاء الماضي، وسط مساع جاهدة مستمرة للحد من عودة تفشي عدوى فيروس كورونا. وقال سوجا للصحافيين: «نود القضاء على تفشي فيروس كورونا بأي ثمن... عدد المصابين في انخفاض. لكننا بحاجة إلى مواصلة الاتجاه وتقليل أعداد من يتم نقلهم إلى المستشفيات والمصابين بأعراض خطيرة».

بعد اختبارات عدة محلية وفي البرازيل وتركيا  
الصين تجيز لقاحها الثاني «سينوفاك»



الطبيب لي ون ليانغ الذي تلقى ناقوس الخطر من «كورونا» قبل أن يتوفى به في فبراير الماضي (أ.ب)

العام الماضي جراء طريقة تعاملها مع بداية تفشي الوباء. وأفادت وزارة الخارجية الصينية، يوم الأربعاء، بأنها تنوي توفير 10 ملايين جرعة لبرنامج «كوفاكس» المدعوم من منظمة الصحة العالمية لتوزيع اللقاحات دولياً. كما تعهدت بكين بمشاركة لقاحاتها بأسعار منخفضة لدعم الدول الآسيوية الأفقر، التي تعتمد على التوزيع المحدود للقاحات بموجب برنامج «كوفاكس».

وحصلت دول، بينها السنغال وإندونيسيا والمجر، على ملايين الجرعات من اللقاحات الصينية. ويذكر أن شركات تصنيع اللقاحات الصينية لا تحظى بسمعة طيبة بعد فضائح كبيرة في الصين تتعلق بمنتجات منتهية الصلاحية أو ذات جودة سيئة.

في غضون ذلك، أعلنت اللجنة الوطنية للصحة في الصين، أمس، تسجيل 12 إصابة جديدة بـ«كوفيد - 19» نزلوا من 20 إصابة في اليوم السابق، فيما يمثل أدنى زيادة يومية في الإصابات منذ 17 ديسمبر. وأضافت اللجنة، في بيان، أن 4 من الحالات الجديدة تم نقلها محلياً وكان هذا أدنى عدد من الإصابات المنقولة محلياً منذ 22 ديسمبر.

وبلغ عدد الحالات الجديدة التي لا تظهر عليها أعراض، والتي لا تصنفها الصين بأنها حالات مؤكدة، 10 حالات انخفاضاً من 28 في اليوم السابق. ويبلغ الآن العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة بـ«كوفيد - 19» في البر الرئيسي 89681 حالة، بينما ما زال عدد الوفيات دون تغيير عند 4636 عند

50 مليون شخص قبل بداية رأس السنة القمرية في منتصف الشهر الحالي. وتشهد العتلة عادة موجة تفصيل بشأن الاختبارات السريرية. الملايين في أنحاء البلاد. لكن السلطات شجعت عبر مزيج من القيود والحوافز السكان على تجنب السفر هذا العام. وفي وقت تكثف فيه الصين حملتها للتطعيم، طمأنت السلطات السكان مراراً حيال سلامة وفاعلية اللقاحات، رغم أنها لم تنشر أي تفاصيل بشأن الاختبارات السريرية. في الوقت ذاته، تروج بكين للقاحاتها في الخارج، في إطار ما أطلق عليه محللون «دبلوماسية اللقاحات» بعدما واجهت انتقادات

وذكرت «سينوفارم» في ديسمبر (كانون الأول) أن لقاحها فعال بنسبة 79,34 في المائة، وهو معدل أقل من الذي أعلنته شركات غربية مطورة للقاحات كوفيد مثل «فايزر - بايونتيك» (95 في المائة) و«موديرنا» (94 في المائة). وتسابق الصين الزمن لتطوير لقاحات على أرضها وتهدف لتطعيم

مستشفى بالمدينة، أحد أبرز الشخصيات في الأيام الأولى لانتشار المرض في ووهان عندما حاول التحذير من ظهوره، لكنه واجه توبيخاً من الشرطة على «نشر الإشاعات». وادت وفاة الشاب البالغ من العمر 34 عاماً بسبب الفيروس في السابع من فبراير (شباط) إلى حالة من الحداد العام واثارت

سكان ووهان يحيون ذكرى الطبيب الذي حذر من «كورونا»

يرد أي ذكر لمساهمة لي. وفي حين يقول الناس في الشوارع المحيطة بمستشفى لي في الحياة في المدينة عادت تقريبا إلى إيقاعها الطبيعي، لكنهم ما زالوا يقولون لي على أفعاله. وعندما زار مراسلو رويترز المنطقة المحيطة بالمستشفى أمس (السبت) تبعثهم رجال يرتديان ملابس مدنية وقالوا إنهما من

تعبيرات نادرة عن الغضب على الإنترنت. وبعد عدة أيام، ذرف تشونغ نان شان عالم الأوبئة الشهير الدموع على لي في مقابلة مع وكالة رويترز للأنباء، واصفاً إياه ب«بطل الصين». لكن عندما كرم الرئيس الصيني شي جين بينغ «ابطال حرب الشعب» على الفيروس في سبتمبر (أيلول)، لم

تعبيرات نادرة عن الغضب على الإنترنت. وبعد عدة أيام، ذرف تشونغ نان شان عالم الأوبئة الشهير الدموع على لي في مقابلة مع وكالة رويترز للأنباء، واصفاً إياه ب«بطل الصين». لكن عندما كرم الرئيس الصيني شي جين بينغ «ابطال حرب الشعب» على الفيروس في سبتمبر (أيلول)، لم

مستشفى بالمدينة، أحد أبرز الشخصيات في الأيام الأولى لانتشار المرض في ووهان عندما حاول التحذير من ظهوره، لكنه واجه توبيخاً من الشرطة على «نشر الإشاعات». وادت وفاة الشاب البالغ من العمر 34 عاماً بسبب الفيروس في السابع من فبراير (شباط) إلى حالة من الحداد العام واثارت

بكين، «الشرق الأوسط»

بعد عام من وفاته متأثراً بإصابته بكوفيد - 19، عبر سكان مدينة ووهان الصينية عن امتنانهم للطبيب الذي دق ناقوس الخطر لأول مرة محذراً من تفشي الوباء قبل الإقرار الرسمي بوجوده. وبات لي ون ليانغ، وهو طبيب عيون في

خبراء يؤكدون أن التوزيع غير العادل سيطيء أمد الجائحة

16% من سكان العالم «يحتكرون» 60% من اللقاحات

توزيعه، خاصة في البلدان التي تسجل نسبة عالية من السكان المسنين كما هي الحال في البلدان الأوروبية. وحتى إذا كانت فاعلية اللقاح 100 في المائة من الأفضل المباشرة بتوزيعها بأسرع وقت ممكن». وعن وقوع ملف اللقاحات في دائرة التجاذبات السياسية بين الدول وداخلها قال بولارد «أنا باحث علمي يقضي واجبي وتقديم أفضل القران الممكنة، وقد حاولنا أن نتصرف بشفاافية ونشرنا كل البيانات التي كانت في حوزتنا. بعد ذلك يعود الأمر للوكالة الأوروبية للأدوية والهيئات الوطنية الناظمة التي تقدر بشأن الموافقة على استخدام اللقاحات، والعلماء المستقلون في البلدان هم الذين يتخذون بنزاهتهم حول ما هو الأفضل لمواطنهم. أكن عميق الاحترام لقرار كل دولة، أما السياسيون فلهم اجندتهم الخاصة التي لا أريد الخوض فيها».

وامانه على جميع الفئات، قال «ما تحتاج إليه الآن هو المزيد من البيانات عن المصابين الذين تلقوا اللقاح، ونحن على ثقة كبيرة بان النتائج ستبين قريباً فاعليته عند جميع الفئات استناداً إلى نتائج الاستجابة المناعية. هناك تجارب جارئة في المملكة المتحدة والبرازيل، ودراسة أخرى في الولايات المتحدة على عدد كبير من المسنين، من المنتظر أن تعطينا نتائج مشجعة قريباً». وعن تشديد أستراليا زنيكا على أن اللقاح الذي نتججه يتمتع بفاعلية كبيرة لمنع تفاقم الإصابة والعلاجات الخطرة في المستشفى قال كبير الباحثين في أكسفورد «ثمة هدفان أساسيان في مواجهة الجائحة: تطعيم أكبر عدد ممكن من السكان، وتعليمهم بأسرع وقت ممكن. وقد أظهر بعض النماذج الحسابية التي اعتمدنا عليها أنه حتى في حال توفر لقاح لا يتمتع بفاعلية عالية، تكون النتائج أفضل كلما أسرعنا في

سكانها على 16 في المائة من مجموع سكان العالم فيما لا يطمح برنامج «كوفاكس» الذي تشرف عليه منظمة الصحة لأكثر من توزيع اللقاحات على 20 في المائة من سكان الكرة الأرضية. وفي موازاة ذلك قال أندرو بولارد مدير مجموعة اللقاحات في جامعة أكسفورد خلال ندوة افتراضية مع عدد من وسائل الإعلام الأوروبية، شاركت فيها «الشرق الأوسط»، إن التصدي لمثل هذه الجائحة يستدعي تلقيح الجميع بأسرع وقت ممكن، وإن التأخير في التطعيم يعني المزيد من الإصابات والوفيات. وعن الجدل الذي أثير مؤخراً حول فاعلية اللقاح الذي طورته جامعة أكسفورد وتنتجه شركة أسترازينيكا على المسنين، وقرار عدد من الدول الأوروبية من منع استخدامه لمن تجاوزوا الخامسة والستين، قال بولارد: «لدينا بيانات عن المسنين أقل بكثير من البيانات حول الشباب

تطويرها ويجري تصنيعها، ما زالت القدرة الإنتاجية غير كافية سوى لتغطية جزء من الاحتياجات العالمية. وإلى اليوم تبقى اللقاحات هي السبيل الأفضل لمكافحة هذه الجائحة، ما لم يخضع القادة لإغراءات نزع القومية اللقاحية. ويذكر غيريسوس بأن الإنجازات العلمية غير المسبوقة في تطوير اللقاحات وإنتاجها في أقل من سنة، ما كانت لتحصل من غير التعاون الدولي الواسع في مراحل تبادل المعلومات الأولية والتجارب المخبرية والسريرية، وبالتالي فإن اللقاحات لا تحمل هوية بلد معين بل هي ثمرة التعاون العلمي الدولي، والعلوم تكون دولية أو لا تكون، وتأتي هذه التحذيرات في الوقت الذي تفيد البيانات الأخيرة من منظمة الصحة العالمية بأن 60 في المائة من اللقاحات التي يجري تصنيعها حالياً قد انتشرتها البلدان الغنية التي لا يزيد عدد

جيتيف، شوقي الرئيس

مع انطلاق حملة توزيع لقاحات برنامج «كوفاكس» على البلدان الفقيرة والنامية، بالقطارة ودون الكميات الموعودة، وبينما تعيد معظم الدول الأوروبية النظر في الجدول الزمني لحملات التلقيح بعد التأخير الذي طرا على المواعيد المتفق عليها مع شركات الأدوية لتسليم الجرعات، عادت منظمة الصحة العالمية لتحذر من عواقب «احتكار» اللقاحات وتشدد مرة أخرى على أهمية التضامن الدولي كسبيل وحيد للقضاء على الوباء بشكل نهائي وإرساء قواعد متينة للتعاون استعداداً لمواجهة الجائحات المقبلة. وجاء التحذير هذه المرة على لسان المدير العام للمنظمة تادروس أدهانوم غيريسوس الذي كتب في مجلة «السياسة الخارجية» يقول: رغم العدد المتزايد من اللقاحات التي تمّ

رئيسة المفوضية الأوروبية تدافع عن الاستراتيجية الأوروبية للتلقيح



احتجاجات في سويسرا أمس ضد قيود الإغلاق (أ.ب)

التي ينطوي عليها إطلاق مثل هذا الإنتاج الضخم، لكننا قد خففنا التوقعات بالتطعيم السريع». ويأتي كلام فون دير لاين في وقت تتزايد الانتقادات في ألمانيا وأوروبا حيال بطء حملات التلقيح التي بدأت مباشرة بعد عيد الميلاد، في وقت تبدو الشعوب منهكة بسبب القيود المفروضة على مدى أشهر. وتعرض حكومة المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل، التي كانت فون دير لاين وزيرة سابقة فيها ومقرية منها، لانتقادات بشكل خاص من جانب الاشتراكيين الديمقراطيين، رغم أنهم في الحكم كإقلية شريكة في الائتلاف الكبير». ولم تكف رئيسة المفوضية الأوروبية عن رفض هذه الانتقادات وحظيت الجمعة بدعم ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

التي ينطوي عليها إطلاق مثل هذا الإنتاج الضخم، لكننا قد خففنا التوقعات بالتطعيم السريع». ويأتي كلام فون دير لاين في وقت تتزايد الانتقادات في ألمانيا وأوروبا حيال بطء حملات التلقيح التي بدأت مباشرة بعد عيد الميلاد، في وقت تبدو الشعوب منهكة بسبب القيود المفروضة على مدى أشهر. وتعرض حكومة المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل، التي كانت فون دير لاين وزيرة سابقة فيها ومقرية منها، لانتقادات بشكل خاص من جانب الاشتراكيين الديمقراطيين، رغم أنهم في الحكم كإقلية شريكة في الائتلاف الكبير». ولم تكف رئيسة المفوضية الأوروبية عن رفض هذه الانتقادات وحظيت الجمعة بدعم ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وأكدت أن قرار الدول الـ27 رفضت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، مرة جديدة، في مقالة في صحيفة ألمانية، الانتقادات التي وجهت إلى الاتحاد الأوروبي بأنه تاخر في إبرام اتفاقات اللطمان السابقة على اللقاحات المضادة لفيروس كورونا مع المختبرات، وأكدت في مقالة نشرت في صحيفة «فرانكفورتر البيغميني زيتونغ» صدرت أمس (السبت) أن الصعوبات في التزود باللقاحات ضد «كوفيد - 19» في أوروبا مرتبطة بواقع أن هناك نقصاً عالمياً في المكونات المهمة التي تدخل في عملية تصنيع اللقاحات». ورات أن هذه المشكلة «مؤلمة» بسبب توقعات عالية من جانب الأوروبيين، مشيرة إلى أنه «لو كنا جميعاً مدركين آنذاك للمخاطر



قالت ل التنترقا الوسط إن كلامه كان موجعاً ومزعجاً لهم

شقيقة لقمان سليم لا تريد تحقيقاً دولياً «لأنها تعرف من قتله»



رشا الأمير شقيقة لقمان سليم (إب.أ)

بيروت: ايناس شري  
يسود هدوء يشويه الحزن مدخل منزل عائلة لقمان سليم، الناشط المعارض لـ «حزب الله»، عند مدخل المنزل، شرطي وحيد يراقب الداخلين إلى المنزل الواقع في الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل الحزب، وحيث مارس سليم نشاطه المعارض للحزب من دون مداورة.  
في الداخل، تستقبل شقيقته رشا الأمير المعزين بعبارة «القمان حي»، وعلى وجهها ابتسامة لا تفارقها إلا حين ترى عزيزاً على أخيها يبكي، عندها فقط يغلبها الدمع ولو للحظات.  
«هو الأخ والصديق والأستاذ والمثل»، تقول الأمير لـ «الشرق الأوسط» مضميفة: «لا أحد يستطيع قتل الأفكار والأراء والقيم، قتلوا شقيقي فليخبروني كيف سيقتلون أو يحجون فكره وأعماله وقيمه».  
ترى الأمير أن شقيقها اختار الطريق الأكثر وعورة، وطريق الحرية الحقيقية البعيدة عن الشعارات والمناجزة، ودفع ثمنها حياته «قتل شقيقي لأن

«هو رجل له شأنه وصلاته في كل أنحاء العالم، وليست حكراً على فريق معين»، مشيرة إلى أن سليم كان يعمل بالسياسة وله خياراته السياسية الأقرب إلى الإدارة الأميركية والإدارات الأوروبية، وليس إلى إيران، فهو شخص «أممي» والتركيز على علاقته بواشنطن تهدف إلى التهم المعلقة.  
● لا أدلة على تعرض سليم للتعذيب وهاتفه ليس مع العائلة من جهة أخرى، أكد محامي العائلة موسى خوري، أن كل ما تعرفه العائلة حتى اللحظة هو أن سليم ترك منزل صديقه في بلدة صريفا (جنوب لبنان) حوالي الساعة الثامنة والنصف مساء الأربعاء الماضي، وأن جنته وجدت في سيارته المركونة في بلدة العدوسية، وأنه أصيب بست طلقات ناربية، وأن التحقيقات توصلت إلى معلومات جديدة ستعرف العائلة خلاصتها لاحقاً.  
وأكد خوري في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن الأجهزة المعنية تعمل بكل جد، لكن الموضوع لم يمحض عليه أكثر من 72 ساعة، وبالتالي، خصوصاً بالناكيد ليس معنا».

تسمو فوق من قتل من... لا تحيد الأمير التعليق على القصص التي انشرت مؤخراً حول أسباب مقتل أخيها، منها أنه كان يعمل على ملف معين

يتعلق بـ «حزب الله» وقضية تبييض الأموال، وترجح أن تكون هذه الأخبار «ضمن الفيركات»، ولو من غير قصد، أو من باب رغبة احدهم بتسجيل سبق

جيداً حقيقة من قتله، وهذا يكفيها. «لا أهتم بالتفاصيل البوليسية، ماذا سيخبرني القضاء أي نوع رصاص قتل أخي؟ كيف غدروه وقاومهم؟ هذه تفاصيل مفرزة ومفرقة لا أريد معرفتها، تشبه القتل ولا تنفعني بشيء ولن تقلل وطأة فقدي، أعرف الحقيقة وهذا يكفي».

تردد الأمير وهي تتحدث مع «الشرق الأوسط»، عن حادث مقتل أخيها عبارة السيد المسيح: «أحبوا أعداءكم وأحسبوا إلى ميفضيمكم»، فيما يوحي بأنها تسامح قاتل شقيقها، لكنها تعود وتقول «من المبكر الحديث

المظاهرون طالبوا الجامعة العربية والأمم المتحدة بحمايتهم

«الحراك المدني» في لبنان يدعو إلى «استعادة الدولة المخنوقة»



دقيقة صمت في وقفة احتجاجية على اغتيال لقمان سليم (الشرق الأوسط)

بيروت: «الشرق الأوسط»  
نظمت مجموعات من «الحراك المدني» في لبنان وقفة احتجاجية رفضاً لعودة أسلوب التصفيات، في حديقة سدير قصير في وسط بيروت حيث كانت دعوات لرفض بالاصطفاء واستعادة الدولة المخنوقة.  
وبدأت الوقفة بدقيقة صمت تحية لروح الكاتب والناشط السياسي لقمان سليم، ثم تلا الكاتب السياسي حارث سليمان بياناً باسم المجموعات، أكد فيه «أنه لم تكن للقمان سليم ثقة بالتحقيقات التي تجريها النيابة القضائية بعدما اختبر عجزها في كل الاعتقالات السابقة فأصدر حكمه بنفسه في جريمة اغتياله»، مشيراً إلى أنه «قبل سنة خلت قال لقمان سليم أنا في خطر وحياتي مهددة، ومسؤولية حمايتي وأمني تقع على الجيش والأجهزة الأمنية».  
وأضاف: «إذا كانت دول العالم تراهن على هذه المؤسسات العسكرية لتكون ضماناً وركيزة لإعادة بناء الدولة اللبنانية، فندعمها عدة وتجهيزاً وأسلحة، فقد أن الألوان لكل الدول الصديقة للبنان أن تضع أمام قيادات المؤسسات الأمنية والجيش رسالة بالحقيقة والخيار».

نائب في «التيار»: «حزب الله» لم يواكبنا لاعتبارات مرتبطة بـ «الثنائية الشيعية»  
«الوطني الحر» يقر بفشله في بناء الدولة ومكافحة الفساد

الاتفاق، إنما قد يكون بحاجة إلى تطوير عن قناعة».  
ويوضح أن «المشكلة بالنسبة إلى التيار الوطني الحر بشكل أساسي هي مقاربة المخاصفة في الوظائف، وهي النقطة التي يحصرها اتفاق الطائف في الفئة الأولى فقط، في وقت يطالب فيه التيار بتطبيقها في كل الفئات، انطلاقاً من الواقع اللبناني اليوم، حيث بات فيه المسلمون أكثر عدداً من المسيحيين، وهذا ربما يكون لاحقاً على حساب المساواة، وبالتالي يحتاج إلى توحيد الرؤية لضمان حقوق الجميع، والعيش المشترك بعيداً عن الخلافات»، مؤكداً في الوقت عينه أن حل ذلك يكون بتطبيق اتفاق الطائف، عبر إنشاء مجلس الشيوخ الذي يمثل كل الطوائف



الرئيس ميشال عون وحسن نصر الله عند توقيع «اتفاق مار مخايل» في 6 فبراير 2006

ويحفظ حقوقها، على أن يكون البرلمان اللبناني خارج القيد الطائفي.  
ومن جهة أخرى، يرفض سكرية الحديث عن خلافات بين الطرفين، ويعد أن حديث باسيل قبل أشهر عن عدم وجود خلافات أيديولوجية مع إسرائيل هو كلام ابن ساعته محاكاة فقة معينة من الجمهور، لكنه ليس قراراً حزبياً أساسياً. كما يرفض الحديث عن معتقلين في السجون السورية، ويعد أن هذا الكلام هو تصويب ضد النظام السوري. أما فيما يتعلق بعودة اللبنانيين من الأوضاع التي مرت بها لبنان منذ 2009، يقول باسيل «الفرق بيننا وبين إسرائيل، ورغم محاولة «التيار الوطني الحر» إجراء تعديل على القانون المتعلق بها، فيقول سكرية: «عودة المعتاملين مع إسرائيل لا يمكن أن تمر من دون محاسبة، أما الآخرون الذين غادروا لبنان بعد التحرير، فطبق عليهم ما طبق على من أتوا سابقاً، عبر أحكام مدونة».

وعما إذا كان هذا الاتفاق مهدداً بالسقوط، بعد ظهور الخلافات في المرحلة الأخيرة، يقول عطالله: «بالنسبة لي، هدفنا العمل عليه لتحسينه وتطويره، وحتى توسيعه، ليشمل أفرقاء آخرين، وليس سقوطه، وهذا ما نسعى إليه». وفي المقابل، بعد النائب المتحالف مع «حزب الله» الوليد سكرية أن هذا الكلام هو تصويب ضد النظام السوري. أما فيما يتعلق بعودة اللبنانيين من الأوضاع التي مرت بها لبنان منذ 2009، يقول باسيل «الفرق بيننا وبين إسرائيل، ورغم محاولة «التيار الوطني الحر» إجراء تعديل على القانون المتعلق بها، فيقول سكرية: «عودة المعتاملين مع إسرائيل لا يمكن أن تمر من دون محاسبة، أما الآخرون الذين غادروا لبنان بعد التحرير، فطبق عليهم ما طبق على من أتوا سابقاً، عبر أحكام مدونة».

القضايا العالقة، وطرحتها فيهم ككل الهواجس». وفي رد على سؤال عما إذا كان يمكن تحقيق كل ذلك في المرحلة المقبلة وهي التي لم تتحقق في 15 سنة، يقول: «القناعة موجودة، لكن المشكلة على مستوى التطبيق، ربما لوجود حرج لديهم، لكن هذا سيتم التركيز عليه في المرحلة المقبلة، بعدما تم تشكيل لجنة من الطرفين تستعمل على تحضير أوراق للخروج بورقة محددة، تتضمن الأولويات التي يجب العمل عليها، على ألا تكون المدة مفتوحة».

ويرفض عطالله الربط بين إعادة النظر في ورقة «فقهام مار مخايل» والعقوبات الأميركية التي فرضت أخيراً على باسيل، ويقول: «لو كانت هذه النية موجودة، كان لدى رئيس التيار الذي اتخذ القرار اللازم الوقت الكافي للاستحباب منه، وما نقوله اليوم قاله باسيل أمام الأميركيين».

لم ينجح الملتزمون به في معركة بناء الدولة، وانتصار اللبنانيين الشرفاء على حلف الفاسدين المدمر لأي مقادير أو نضال». وفي هذا الإطار، يذكر النائب في «التيار» جورج عطالله بأن ما جاء في بيان مجلس التيار ليس جديداً، إذ كان قد تحدث عنه باسيل قبل نحو شهر، ولقت إليه أيضاً أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله.  
وقال عطالله لـ «الشرق الأوسط»: «تحقق الكثير نتيجة هذا الاتفاق، لكن (حزب الله) لم يستطع مواكبنا في قضايا بناء الدولة، وإقرار قوانين مكافحة الفساد، ربما لاعتبارات مرتبطة بالثنائية الشيعية (تحالفه مع حركة أمل)، مؤكداً أنه «بالنسبة لي، هذه الأمور هي أساسية ومهمة على قدر أهمية مواجهة إسرائيل»، لافتاً إلى «اجتماعي عقداً بين باسيل ونصر الله خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وكان خلالها حديث مطول حول هذه

بيروت: كارولين عاكوم

في الذكرى الخامسة عشرة لتوقيع ورقة «فقهام» بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر»، أعلن الأخير أن هذا الاتفاق «لم ينجح في مشروع بناء الدولة ومكافحة الفساد، وهو يحتاج إلى تطوير لبقاء جدواه»، في موقف ليس الأول من نوعه من قبل مسؤولين في «التيار»، علماً بأن الاختلاف ظهر مرات عدة في المرحلة الأخيرة بين الحزبين، ولم يقتصر على القاعدة الشعبية، حيث كان التعبير عنها على وسائل التواصل الاجتماعي، بل تعداها إلى مسؤولين ونواب في «الوطني الحر»، وبشكل كبير إثر فرض العقوبات الأميركية على رئيس «التيار» النائب جبران

باسيل، حيث كان الربط بينها وبين علاقة الأخير بـ «حزب الله»، فيما أعلنت أميركا أن العقوبات مرتبطة بقضايا فساد اتهم بها باسيل.  
وفي بيان له أمس، تطرق المجلس السياسي في «الوطني الحر»، ضمن قضايا عدة، إلى ذكرى توقيع الاتفاق الذي كان له الدور الأكبر في وصول الرئيس ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية، وقال: «يرى المجلس في ذكرى توقيع فقهام مار مخايل بين (التيار الوطني الحر) و(حزب الله) مناسبة للمتعن في هذا الفقهام، فهو جنب لبنان شرور الفتنه والانقسام، وحجماً من اعتداءات الخارح، فردد إسرائيل وصد الإرهاب، إلا أنه لم ينجح في مشروع بناء الدولة وسيادة القانون، ويعتبر المجلس أن تطوير هذا الفقهام باتجاه فتح آفاق وأمال جديدة أمام اللبنانيين هو شرط لبقاء جدواه، إذ تنقفي الحاجة إليه إذا

شركة ألمانية تنهي معالجة مواد كيميائية خطيرة في مرفأ بيروت

نوفمبر، إلى أن المستويات بعد اكتشاف تخزينها في مرفأ بيروت الذي شهد انفجاراً قبل سنة أشهر تسبب بمقتل أكثر من مائتي شخص وإصابة أكثر من 6500 من الحرق وأضراراً جسيمة بالمرفأ الرئيسي في لبنان وعدد من أحياء بيروت.  
وكانت المستويات منذ عام 2009 تحت إشراف المديرية العامة للمحارم التي كان يقع على عاتقها التخلص منها. وأثير جدوها بعد شهر تقريباً من الانفجار في 4 أغسطس (آب) الذي نتج عن تخزين كميات ضخمة من نترات الأمونيوم من دون إجراءات حماية. وخلص تقرير أعده المديرية العامة للأمن العام، وفقاً ما ذكرت «وكالة الأنباء الفرنسية»، بناءً على ملخص اطلعت عليه من مكتب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب في شهر

نوفمبر، إلى أن المستويات بعد اكتشاف تخزينها في مرفأ بيروت الذي شهد انفجاراً قبل سنة أشهر تسبب بمقتل أكثر من مائتي شخص وإصابة أكثر من 6500 من الحرق وأضراراً جسيمة بالمرفأ الرئيسي في لبنان وعدد من أحياء بيروت.  
وكانت المستويات منذ عام 2009 تحت إشراف المديرية العامة للمحارم التي كان يقع على عاتقها التخلص منها. وأثير جدوها بعد شهر تقريباً من الانفجار في 4 أغسطس (آب) الذي نتج عن تخزين كميات ضخمة من نترات الأمونيوم من دون إجراءات حماية. وخلص تقرير أعده المديرية العامة للأمن العام، وفقاً ما ذكرت «وكالة الأنباء الفرنسية»، بناءً على ملخص اطلعت عليه من مكتب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب في شهر

نوفمبر، إلى أن المستويات بعد اكتشاف تخزينها في مرفأ بيروت الذي شهد انفجاراً قبل سنة أشهر تسبب بمقتل أكثر من مائتي شخص وإصابة أكثر من 6500 من الحرق وأضراراً جسيمة بالمرفأ الرئيسي في لبنان وعدد من أحياء بيروت.  
وكانت المستويات منذ عام 2009 تحت إشراف المديرية العامة للمحارم التي كان يقع على عاتقها التخلص منها. وأثير جدوها بعد شهر تقريباً من الانفجار في 4 أغسطس (آب) الذي نتج عن تخزين كميات ضخمة من نترات الأمونيوم من دون إجراءات حماية. وخلص تقرير أعده المديرية العامة للأمن العام، وفقاً ما ذكرت «وكالة الأنباء الفرنسية»، بناءً على ملخص اطلعت عليه من مكتب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب في شهر

موظفو القطاع العام اللبناني يتهمون الحكومة بـ «استهداف مكسباتهم» في الموازنة الجديدة

وترى نصر أن الموازنة لم تتضمن أي بنود إصلاحية في وقت ينهار فيه الاقتصاد، ولم تنوجه إلى محاربة التوظيف العشوائي والزبائني غير الشرعي في الوزارات عبر تفعيل أجهزة الرقابة، ولكنها قررت ضرب الموظف الذي بات راتبه لا يكفيه آجرة مواصلات. وتكلفت الخصصات الرواتب والتعويضات في القطاع العام لبنان ثلث نفقاته العامة، فهناك 320 ألف موظف ثابت ومتعاقد تقريباً في هذا القطاع (مدني وعسكري) يكفلون الدولة 12 ألف مليار ليرة سنوياً (8 مليارات دولار وفقاً لسعر الصرف الرسمي) إذا أضفنا عليها كلفة المتقاعد، أي ألف مليار ليرة شهرياً، حسب ما يوضح الباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين، مؤكداً في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن القطاع العام في لبنان بحاجة إلى إعادة تنظيم وإلى توظيف موظفين في بعض مؤسساته، غير أن التوقيت الذي اختارته الحكومة غير موفق أبداً، في ظل الأزمة الاقتصادية التي يعيشها اللبنانيون مع تاكل رواتبهم

الدرجة الثمانية، وتجميد الإحالة على التقاعد لمدة ثلاث سنوات، بحيث يخسر من يتقدم خلالها طلب إنهاء خدماته حقه في المعاش التقاعدي، ولا يحصل إلا على محسوماته التقاعدية، وحرمان ورتبة المتقاعد المتوفى من المعاش التقاعدي إذا كانوا يحققون دخلاً ثابتاً له طابع الاستمرار حتى لو لم يكن من مصدر رسمي آخر، وخفضه إلى 40 في المائة للورثة الإناث، فضلاً عن مواد تنص على وقف المعاش التقاعدي للموظفين الجدد في الوظيفة العامة والاكتفاء بتعويض من الضمان الاجتماعي، ومواد تتحدث عن تخفيض أعداد الموظفين تدريجياً. وتصف نصر هذه المواد بـ «المجحفة» وكان الحكومة لا تستوفي إلا على الموظفين الحكوميين، الذين باتت رواتب عدد كبير منهم ومع تدهور قيمة الليرة اللبنانية، لا تساوي أكثر من 200 دولار، لافتة إلى أن هذه المكتسبات التي تريد الدولة اليوم أخذها ليست «هبة»، فالوظائف يدفعون، على سبيل المثال لا الحصر، 6 في المائة من رواتبهم للتقاعد عبر ضريبة الدخل.

بيروت: ايناس شري

حمل مشروع موازنة العام 2021 الذي أُحيل إلى رئاسة الوزراء الأسبوع الماضي، مواد رأى فيها موظفو القطاع العام متساوياً بمكتسباتهم، ومحاولاً لضرب هذا القطاع وتقويضه، ما دفعهم إلى الاعتراض والتلميح إلى اللجوء إلى الإضراب والاحتجاج في الشارع.  
«في الوقت الذي كنا ننتظر فيه تصحيحاً لرواتبنا جاءت السلطة لتأخذ منا مكتسبات تتعلق برواتب التقاعد والمنح الدراسية ودرجة الاستشفاء»، تقول رئيسة رابطة موظفي الإدارة العامة نوال نصر، مضميفة، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، أنه لا يمكن وضع البنود المتعلقة بالقطاع العام الواردة في مشروع الموازنة «إلا في إطار «ضرب القطاع من خلال ضرب موظفيه تمهيداً لإنهائه لمصلحة القطاعات الخاصة».

ويضمن مشروع الموازنة مواد تخفض التصنيف الاستشفائي لموظفي الفئة الثالثة، من الدرجة الأولى إلى



## المبعوث السابق إلى شرق الفرات السفير روباك ل التننفا الوسط: واشنطن لا تدعم «دولة كردية»... ومصالحتنا بحكومة في دمشق تسيطر على البلاد

## سوريا «ليست أولوية» لبايدن... ومقترحات لـ «خفض الأهداف»

غيرناها؟»، يضاف إلى ذلك، ما هي المحددات القانونية في أميركا باعتبار أن «قانون قيصر» الذي يفرض عقوبات لا ترفع إلا بشروط معينة، صدر من الكونغرس بموافقة الحزبين، الديمقراطي والجمهوري. وزاد أنه بالنسبة إلى «أولوية الحفاظ على هزيمة داعش وتوفير الأمن شرق سوريا»، يمكن لأميركا أن تستمر في دعم «الاستمرار في الوضع الراهن» وما يسمى بالجمود الممدد»، مع الحفاظ على الوجود العسكري وهو «استثمار كبير بتكلفة قليلة غير ضاغطة على واشنطن.

في ضوء ذلك، «ليست هناك عجلة في الإجابة عن الأسئلة. فريق بايدن، لديه الوقت الكافي للوصول إلى سياسة الإجابة عن الأسئلة». وإلى حين ذلك، قد تنجح الأمور إلى «الإبقاء على الوضع الراهن» عبر توفير الدعم لـ «قسد» مع إجراء بعض التغييرات مثل: أولاً، إلغاء قانون تجميد الأموال المخصصة للتجديد الذي كان اتخذته الرئيس دونالد ترامب لعامي 2018 و2019، هذا القرار الذي أوقف صرف واشنطن حوالي 300 مليون دولار أميركي، عوضته دول عربية وخليجية بتوفير 600 مليون دولار في سنتين. ثانياً، إعادة تعريف «الاستقرار» لأن التعريف القانوني الأميركي السابق عرقل كثيراً من وسائل الدعم. مثلاً بالإمكان المساهمة بـ«ترميم مدرسة»، لكن لا يمكن «بناء مدرسة»، ثانياً، الذهاب إلى حلفائنا الدوليين والأقارب للتشاور معهم إزاء الأسئلة قبل إعلان السياسة والتغييرات».

## ما هي السياسة المتوقعة؟

سئل روباك، الذي يعمل منذ عودته من شرق سوريا ليعمل

المبعوث الأميركي إلى سوريا، وأحد الذين اقترحوا مقاربة مشروطة شفافاً، مع دمشق.

## لا دولة كردية

يقول روباك، الذي يعرف جيداً الأوضاع الميدانية والسياسية شرق الفرات ودور التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية «تسعد ضد داعش» وسأهم برعاية الحوار الكردي - الكردي، إن الأوضاع في هذه المنطقة تختلف عن إقليم كردستان العراق، و«ما قلناه وفعلنا وعلاقتنا مع قوات سوريا الديمقراطية، كان واضحاً: أننا لا ندعم قيام دولة كردية هناك ولا نعتقد أن دعم مسار الأمم المتحدة لتنفيذ مقاربة بناءة. التحالف جاء لهزيمة داعش، وقسد تقوم بذلك بكفاءة. قدما بعض المساعدات لدعم حياة السوريين هناك، وساعدنا المجالس المحلية التابعة للإدارة الذاتية لتحسين عملها، وقدمنا مساعدات عسكرية) لتعزيز دور قسد على شمال شرقي سوريا.

ومن الأمور الأخرى التي قام بها الجانب الأميركي خصوصاً المبعوث السابق جيمس جيفري هو التحدث لتركيا لشرح «نوايا» واشنطن شرق الفرات. وقال روباك: «إن صانحننا لقسد دائماً كانت: استمرار العلاقة مع أميركا والتحالف في الحرب ضد داعش وتوفير الأمن شمال شرقي سوريا وعدم القيام بأي استفزاز لتركيا والإقدام على إجراءات بناء الثقة مثل بناء دولة أو استعمال أيديولوجية معينة أو رموز أوجلانية»، في إشارة إلى زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبد الله أوجلان.



المبعوث الأميركي السابق إلى شمال شرقي سوريا ويليام روباك خلال الاحتفال بهزيمة «داعش» في مارس 2019 (أ.ب)

أيضاً، هناك «أدوات ضغط»، تشمل «الغارات الإسرائيلية للضغط على النظام والوجود التركي في شمال غربي سوريا لمنع سيطرة النظام عليها»، حسب روباك. لكنه استدرك: «ما دعمه (قسد) وشركاء محليين بعددهم (100 ألف) وعدتهم، حيث يسيطرون على تلك المنطقة الاستراتيجية ومواردنا وطرقها. هذا، بالإضافة إلى الضغط الأميركية أم لا».

## مراجعة ثنائية

قال روباك، إنه في ضوء تحديد هذه «الأهداف» و«الأدوات»، فإن فريق الرئيس بايدن يقوم بمراجعة السياسة للإجابة عن أمور محددة: «هل سوريا أولوية لسلاطنة؟ هل أهدافنا لا تزال نفسها؟ هل لدينا أدوات تحقيق الأهداف؟ ما هي التكلفة الإنسانية للسوريين إذا حافظنا على السياسة أو

دولة ومنظمة (بينها 79 دولة). أهداف وأدوات... وعقبات وحسب السفير الأميركي السابق، فإن أميركا حددت قبل سنوات أهدافها في سوريا، بخمسة، هي: أولاً، هزيمة «داعش» ومنع عودته. ثانياً، دعم مسار الأمم المتحدة لتنفيذ القرار الدولي 2254. ثالثاً، إخراج إيران من سوريا. رابعاً، «منع نظام (الرئيس بشار) الأسد من استعمال أسلحة الدمار الشامل والتخلص من السلاح الكيميائي». خامساً، الاستجابة للالتزام الإنسانية ورفع المعاناة عن الشعب السوري داخل البلاد وخارجها.

ولتحقيق هذه «الأهداف» في سوريا، امتلكت أميركا عددًا من «الأوراق والأدوات»، تشمل: أولاً، الوجود الأميركي المحدود في

لكنه قال إن أميركا «لا تعتبر قوات سوريا الديمقراطية جزءاً من حزب العمال الكردستاني، بل هي جزء من الحرب ضد داعش».

وتسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» على حوالي ربع مساحة سوريا الإجمالية (البالغة 185 ألف كلم مربع) و80 في المائة من الثروات الطبيعية للشرق والغاز واكبر سدود في البلاد. ولديها حوالي مائة ألف مقاتل بما في ذلك عناصر شرطة وحواجز ثابتة، وتنتشر أميركا في عدد كبير من المراكز والقواعد وخصوصاً في القسم الشرقي من شرق الفرات ولديها جنود آخرين في قاعدة التنف على الحدود السورية- الأردنية -العراقية. ويساهم في العمليات بطرق مختلفة بينها المراقبة والقصف الجوي، بعض دول التحالف الدولي الذي يضم 83

السفير روباك قدم «أفكاراً» وطرح تساؤلات في ضوء تجربته بالعمل مستشاراً سياسياً في السفارة الأميركية بين 2004 و2007 ومبعوثاً للإدارة الأميركية إلى شمال شرقي سوريا بين 2018 و2019. كان نائباً للمبعوث إلى هذا الملف جيمس جيفري الذي لا يزال مقتنعاً مع نائبه جويل روبرين ووزير الخارجية مايكل سومبيو بسياسة «الضغط الأقصى» على دمشق.

أيضاً، روباك كان عمل مع برنت ماغورك الذي عاد قبل أيام إلى مكتب الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي، وله مقاربة مختلفة عن سلفه، تقوم على «الانخراط» ويعرف جيداً الشؤون الأميركي والاممي السابق جيفري فيلتمان أحد المرشحين لشغل منصب

## قصف متبادل في أعزاز... وأنفرة تخسر طائرة استطلاع في عين عيسى

## مرسوم من إردوغان بإنشاء كلية لجامعة تركية شمال سوريا

أنفرة: سعيد عبد الرازق

مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية «قسد» ولحقت بها عملية ثالثة باسم «نبح السلام» في منطقة شرق الفرات شمال شرقي سوريا في أكتوبر (تشرين الأول) 2019 تم خلالها السيطرة على تل أبيض في الرقة ورأس العين في الحسكة، شمال شرقي محافظة حلب شمال سوريا. كما وقعت اشتباكات مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في أعزاز، وقرب عين عيسى في شمال الرقة شمال شرقي الفرات حيث أسقطت قسد طائرة استطلاع تركية.

وجاء في المرسوم أنه سيتم افتتاح كلية طب ومعهد عال للعلوم الصحية في بلدة ضمن ما يعرف بمنطقة «درع الفرات» بريف محافظة حلب شمال سوريا. كما وقعت اشتباكات مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في أعزاز، وقرب عين عيسى في شمال الرقة شمال شرقي الفرات حيث أسقطت قسد طائرة استطلاع تركية.

وسطر الجيش التركي عبر عملية «درع الفرات» التي أطلقها في 24 أغسطس (آب) 2016 على مساحة 2055 كيلومترا مربعا من الأراضي محافظة حلب شمال سوريا، وتتواجد بها قواته إلى جانب الضباط السورية الموالية لآنقرة. وعملت تركيا منذ العام 2018، الذي شهد عملية عسكرية أخرى في غفرين باسم «غصن الزيتون» استهدفت

أصدر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مرسوماً بفتح كلية طب ومعهد عال للعلوم الصحية بلدة الراعي الواقعة ضمن ما يعرف بمنطقة «درع الفرات» بريف محافظة حلب شمال سوريا. كما وقعت اشتباكات مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في أعزاز، وقرب عين عيسى في شمال الرقة شمال شرقي الفرات حيث أسقطت قسد طائرة استطلاع تركية.

وجاء في المرسوم أنه سيتم افتتاح كلية طب ومعهد عال للعلوم الصحية في بلدة الراعي التي تقع ضمن درع الفرات، يتبعان جامعة العلوم الصحية التركية بإسطنبول ونشرت الجريدة الرسمية في تركيا، أمس (السبت)، المرسوم الذي حمل توقيع إردوغان، في سابقة هي الأولى التي يصدر فيها مرسوم رئاسي بشأن شمال سوريا، فيما اعتبر إعلاناً رسمياً لتبعية مناطق سورية لتركيا.

وسطر الجيش التركي عبر عملية «درع الفرات» التي أطلقها في 24 أغسطس (آب) 2016 على مساحة 2055 كيلومترا مربعا من الأراضي محافظة حلب شمال سوريا، وتتواجد بها قواته إلى جانب الضباط السورية الموالية لآنقرة. وعملت تركيا منذ العام 2018، الذي شهد عملية عسكرية أخرى في غفرين باسم «غصن الزيتون» استهدفت



صورة لمرسوم إحداث جامعة تركية شمال سوريا

أبيض في 13 يناير (كانون الثاني) الحالي، وتواصل تركيا تقديم الدعم في مجالات متعددة، تشمل المواصلات والبنية التحتية والتعليم والأمن والصحة، لمدنية تل أبيض التي تم انتزاع السيطرة عليها من يد قوات «قسد». من ناحية أخرى، تبادلت القوات التركية، بعد منتصف ليل الجمعة - السبت، قصفا صاروخيا مع قوات قسد جنوب مدينة أعزاز بريف حلب الشمالي. وكانت القوات التركية قصفت بالمدفعية الثقيلة، أول من أمس، قرية مرعنان وشمالي مدينة تل رفعت ضمن مناطق قسد بريف

## تشيع 46 من «لواء القدس» قتلوا قبل 5 سنوات

## قتلى بمعارك بين قوات النظام وفصائل في وسط سوريا

جديدة بفيروس كورونا المستجد خلال الأيام الفائتة، وسط تسجيل 1335 حالة وفاة جديدة بالفيروس بما يقدر بأكثر من 2,2 مليون عائلته لم تستلم مازوت التدفئة أي بنسبة 60 في المائة من العوائل لم تحصل على المادة، وأن نسب الأسر المستفيدة في دمشق 20 في المائة وريفها 26 في المائة، بينما في محافظة السويداء 93 في المائة من الأسر تسلمت مازوت التدفئة لأنه لا يتلقى التوزيع فيها بنسبة ثابتة. ورداً على موضوع توزيع الغاز المنزلي بحسب عدد أفراد الأسرة، أي كما يتم توزيع الخبز أكد طعمه أن الموضوع يدرس لأن من لديه ولدتين ويحصل على أسطوانة

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» اندلعت معارك بين قوات النظام السوري وفصائل مقاتلة غرب حماة وسط البلاد، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إنه رصد «ارتفاع حصيلة الضحايا البشرية جراء الهجوم الخاطف الذي نفذته فصائل (جيش النصر) على مواقع قوات النظام في قرية الفطاطرة بريف حماة الغربي، حيث ارتفع عدد القتلى إلى 4؛ بينهم ضابط برتبة ملازم أول، في حين ارتفع عدد الجرحى إلى 8؛ بعضهم في حالات خطيرة، ما يرفع ارتفاع عدد القتلى».

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إنه رصد «ارتفاع حصيلة الضحايا البشرية جراء الهجوم الخاطف الذي نفذته فصائل (جيش النصر) على مواقع قوات النظام في قرية الفطاطرة بريف حماة الغربي، حيث ارتفع عدد القتلى إلى 4؛ بينهم ضابط برتبة ملازم أول، في حين ارتفع عدد الجرحى إلى 8؛ بعضهم في حالات خطيرة، ما يرفع ارتفاع عدد القتلى».

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» اندلعت معارك بين قوات النظام السوري وفصائل مقاتلة غرب حماة وسط البلاد، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إنه رصد «ارتفاع حصيلة الضحايا البشرية جراء الهجوم الخاطف الذي نفذته فصائل (جيش النصر) على مواقع قوات النظام في قرية الفطاطرة بريف حماة الغربي، حيث ارتفع عدد القتلى إلى 4؛ بينهم ضابط برتبة ملازم أول، في حين ارتفع عدد الجرحى إلى 8؛ بعضهم في حالات خطيرة، ما يرفع ارتفاع عدد القتلى».

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» اندلعت معارك بين قوات النظام السوري وفصائل مقاتلة غرب حماة وسط البلاد، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» اندلعت معارك بين قوات النظام السوري وفصائل مقاتلة غرب حماة وسط البلاد، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» اندلعت معارك بين قوات النظام السوري وفصائل مقاتلة غرب حماة وسط البلاد، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

## مسؤول نقابي يدعو لانتخاب الأسد «لحفاظ على الكيان السوري»

## شخصيات بارزة في دمشق «ترقص» من البرد وتنتقد «تحالف» الفساد والعقوبات

ليس مثل الذي لديه أكثر في عدد الأولاد. وتخصص الحكومة السورية 100 لتر مازوت للتدفئة بالسعر المدعوم 185 ليرة سورية، يجري تسليمها على يد عفتين خريسان لتمر كل دفعة، في حين يتراوح سعر اللتر في السوق السوداء ما بين 1000 و1300 ليرة. علماً بأن تشغيل المدفاة لست ساعات يحتاج إلى خمسة لترات من المازوت، في نسية ارتفاع معدلات الفقر إلى ضعف تجاوز 85 في المائة فإن الغالبية العظمى من السوريين تعاني من البرد الشديد في ظل ازدياد ساعات تقنين الكهرباء لتصل إلى ساعتين ساعة يوميا في معظم المناطق عدا مركز العاصمة الذي تصل فيه ساعات التقنين إلى 12 ساعة يوميا.

بأي شيء آخر غير الرخص لتأمين أبسط مستلزمات العيش الآدمي. وكان وزير النفط والثروة المعدنية بسام طعمعة قد كشف في جلسة لمجلس الشعب السوري أكثر من 2,2 مليون عائلته لم تستلم مازوت التدفئة أي بنسبة 60 في المائة من العوائل لم تحصل على المادة، وأن نسب الأسر المستفيدة في دمشق 20 في المائة وريفها 26 في المائة، بينما في محافظة السويداء 93 في المائة من الأسر تسلمت مازوت التدفئة لأنه لا يتلقى التوزيع فيها بنسبة ثابتة. ورداً على موضوع توزيع الغاز المنزلي بحسب عدد أفراد الأسرة، أي كما يتم توزيع الخبز أكد طعمه أن الموضوع يدرس لأن من لديه ولدتين ويحصل على أسطوانة

ويعد انتهاء الحمام ظل يرتجف لخلو بيته من أي وسيلة تدفئة «لم ينته النهار حتى أصبحت خبيراً بالرقص». من جهته، أقر نقيب الفنانين زهير رمضان بتردي الوضع الاقتصادي في سوريا، قائلًا «إن ما يعيشه السوريون ليس حرباً اقتصادية» وإنما «خفق اقتصادي». وقال إن كثيراً من البس كانت متفرقة حين كانت على أشدها والقائدات تنهزم على دمشق، هي اليوم مفقودة بسبب «الضغط على سوريا كي تطبع مع إسرائيل».

ويذكر أن دمشق واصلت ولدت عام 1942 في دمشق، وبدأت مسيرتها عام 1960. بينما من أبرز أعمالها الدرامية: «أسعد الوراق» عام 1975 و«عز الدين القسام» 1982 و«الشخاشاش» 1991 و«ليالي الصالحية» 2004 و«باب الحارة» 2007 و«زمن العار» 2010 و«الولادة من الخاصرة» 2011 و«باسمين عتيق» 2013 و«الغريال» 2014 و«العرب تحت الحزام» 2016 و«الهبيبة - الرد» 2020.

ويذكر أن دمشق واصلت ولدت عام 1942 في دمشق، وبدأت مسيرتها عام 1960. بينما من أبرز أعمالها الدرامية: «أسعد الوراق» عام 1975 و«عز الدين القسام» 1982 و«الشخاشاش» 1991 و«ليالي الصالحية» 2004 و«باب الحارة» 2007 و«زمن العار» 2010 و«الولادة من الخاصرة» 2011 و«باسمين عتيق» 2013 و«الغريال» 2014 و«العرب تحت الحزام» 2016 و«الهبيبة - الرد» 2020.

ويذكر أن دمشق واصلت ولدت عام 1942 في دمشق، وبدأت مسيرتها عام 1960. بينما من أبرز أعمالها الدرامية: «أسعد الوراق» عام 1975 و«عز الدين القسام» 1982 و«الشخاشاش» 1991 و«ليالي الصالحية» 2004 و«باب الحارة» 2007 و«زمن العار» 2010 و«الولادة من الخاصرة» 2011 و«باسمين عتيق» 2013 و«الغريال» 2014 و«العرب تحت الحزام» 2016 و«الهبيبة - الرد» 2020.

من البرد داخل البيت، قالت إنها ترتدي قبعة وعدداً من السراويل والكنزات، مشيرة إلى تقدمها بالعمر وازدياد شعورها بالبرد. وتحدثت منى واصف، عن طوابير البزوين والخبز وازدياد الفقر والسراقات، ووجود فاسدين قالت إنها لا تملك سوى موباسة الناس الذين يتصلون بها لبث همومهم معتبرينها بمقام الأم التي لا حيلة لها سوى سماعهم، مؤكدة تمسكها بالبقاء في دمشق فقد سبق عاشت حربي 1967 و1973. ومع أن هذه الحرب هي الأصعب لن تغادر، لأن البلاد ليست فنقداً. عم تعيش... أنا ليست خلال سنوات الحرب عانيت كثيراً لكنني من المؤمنين بالأمل وأن عدأ أجلي. هذه الأوضاع ليست

دمشق: «الشرق الأوسط»

انضمت شخصيات بارزة في دمشق إلى باقي السوريين والفقر في الشكوى من البرد وترجع مستوى الحياة المعيشية في مناطق سيطرة الحكومة السورية. وكشفت الفنانة السورية منى واصف عن معاناتها من البرد الفارس. وقالت في حديث إلى إذاعة محلية هو الأول بعد عام كامل من الانقطاع عن الإعلام، إنها تعيش المساة فيها ليست منفصلة عن الناس. وزادت: «أنا بردانة»، وأنها تقضي وقتاً طويلاً في البرد خلال الانقطاع التباير الكهربائي وفقدان مادتي الغاز والوقود.

وعن طريقة حماية نفسها



## الاستيطان وحرب غزة والأسرى وملفات أمام محكمة لاهاي... وتل أبيب تعد قرار القضاة (سياسياً مشوباً بمعاداة السامية) الفلسطينيين لتسريع تحقيق الجنايات الدولية في «جرائم إسرائيل»

رام الله، كفاح زبون  
واشنطن، على بردى

التحقيق الأولي الذي بدأ بعد حرب 2014 في غزة. ووصفت بنسودا الجيش الإسرائيلي والجماعات الفلسطينية المسلحة، مثل حركة «حماس»، بأنهم جناة محتملون.

وفتح بنسودا تحقيقاً أولياً في يناير (كانون الثاني) 2015 حول اتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة إثر الحرب في قطاع غزة في 2014 التي أسفرت عن نحو 2200 قتيل في الجانب الفلسطيني، ومعظمهم مدنيون، بينهم 579 طفلاً و 263 امرأة و 102 من المسنين، مقابل نحو 70 قتيلًا في الجانب الإسرائيلي، معظمهم جنود.

ورحب مكتب بنسودا بقرار قضاة المحكمة، قائلاً إنه «يدرس قرار القضاة، وسيقرر كيفية التصرف بحيادية في الآليات، والإسراع في التحقيق، وأضاف: «سيفي هذا التوصل حتماً مستمراً من أجل البحث في الخطوات اللاحقة، وتشكيل فرق التحقيق الرسمية لبدء عملها على أرض دولة فلسطين».

كانت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي قد صادقت (الجمعة) للمدعية العامة للمحكمة، فاتو بنسودا، على فتح تحقيق بشأن ارتكاب «جرائم حرب إسرائيلية» في الأراضي الفلسطينية، بعدما أعلنت أن «فلسطين دولة في نظام روما الأساسي للمحكمة، وفلسطين عضو في المحكمة الجنائية التي تأسست عام 2002، لكن إسرائيل ليست عضواً فيها.

وجاء قرار قضاة المحكمة الجنائية استجابة لدعوة من بنسودا بفتح تحقيق كامل رسمي بعد 5 أعوام من



الفلسطينيون يبريدون أن تحقق المحكمة الجنائية في حرب غزة عام 2014 (أ.ب)

التي تسيطر على قطاع غزة منذ 2007، في بيان، إن «الخطوة مهمة»، مضيفة أن «الخطوة الأهم هي استكمال الخطوات المطلوبة لجلب مجرمي الحرب الصهاينة إلى المحاكم الدولية ومحاسبتهم»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

والترحيب الفلسطيني الواسع بقرار المحكمة قابله غضب إسرائيلي كبير، استدعى وضع خطة للتنسيق مع الولايات المتحدة التي عبرت عن قلقها من القرار. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إن لاهاي «أثبتت مرة أخرى أنها هيئة سياسية، وليست مؤسسة قضائية». وأضاف نتنياهو، في تغريدة له عبر صفحته على «تويتر»: «تتجاهل المحكمة جرائم الحرب الحقيقية، وبدلاً من ذلك تلاحق دولة إسرائيل، وهي دولة ذات نظام ديمقراطي قوي، وتقّدم حكم القانون، وليست عضواً في المحكمة التي نالت من حق الدول الديمقراطية في الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب، ولعبت في مصلحة جهات تقوض الجهود الرامية إلى توسيع دائرة السلام». وتابع: «سنواصل الدفاع عن مواطنينا وجنودنا بشتى الوسائل من الملاحقة القانونية».

أما سفير إسرائيل المعتمد لدى واشنطن ولدى الأمم المتحدة، جلعاد أردان، فوصف القرار بأنه «وصمة عار»، وأضاف أردان: «إنه قرار سياسي مشوب بمعاداة السامية. بدلاً من التحقيق في جرائم حرب حقيقية، كما هو منصوص عليه في التفويض الأصلي للمحكمة، فهي في الواقع تكافئ الإرهاب والرفض الفلسطيني». وفي غضون ذلك، عبّرت إدارة واشنطن ولدى الأمم المتحدة، جلعاد أردان، فوصف القرار بأنه «وصمة عار»، وأضاف أردان: «إنه قرار سياسي مشوب بمعاداة السامية. بدلاً من التحقيق في جرائم حرب حقيقية، كما هو منصوص عليه في التفويض الأصلي للمحكمة، فهي في الواقع تكافئ الإرهاب والرفض الفلسطيني». وفي غضون ذلك، عبّرت إدارة

ويراكم الفلسطينيون منذ أعوام ملفات توثق الجرائم الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية. وقال رئيس الوزراء، محمد اشتية، إن حكومته ستواصل توثيق الجرائم الإسرائيلية، بما فيها جرائم القتل، وهدم البيوت والاستيلاء على الأراضي، والتوسع

وقال المالكي إن السلطة ستعمل الآن مع خبراء قانونيين ومحامين فلسطينيين وأرباب دوليين من أجل متابعة التحقيقات والاستجابة لها، مشيراً إلى أهمية القرار وتوقيتته «المهم جداً» الذي جاء في ظل تصعيد جرائم الاحتلال والمستوطنين بحق شعبنا».

وأجرى العسومي مباحثات مع السيناتور الكنتورة سلمي جان أنالوجان رئيس لجنة الشرق الأوسط في «الاتحاد البرلماني الدولي» خلال زيارته لجنيف، وتناول اللقاء عدداً من القضايا الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط، حيث قدمت رئيسة اللجنة شرحاً وافياً لآلية عمل اللجنة في تعاملها مع قضايا منطقتنا الشرق الأوسط، وتم تبادل وجهات النظر حول مخاطر الفكر المتطرف وخطاب العنف والكراهية كما تطرقت السيناتور جان إلى ما يسمى «ظاهرة الإسلاموفوبيا».

## حيثيات قرار «الجنايات» بخصوص فلسطين

في تقرير المصير، واستقلال دولته الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية التي تعرضت للاحتلال منذ عام 1967، وعلى هذا الأساس، وجدت الأغلبية، المؤلفة من القاضي رين أدلايد صوفي الأيبيني غانسو والقاضي مارك بيرين دي بريشامبو، أن الولاية الإقليمية للمحكمة في الحالة في فلسطين تمتد إلى الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967، وتحديدًا غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، بحسب ما جاء في نص القرار.

بالإضافة إلى ذلك، خلصت الدائرة، بالأغلبية، إلى أن الحجج المتعلقة باتفاقيات أوسلو، وبخودها التي تحد من نطاق الولاية القضائية الفلسطينية، ليست ذات صلة بتسوية مسألة الولاية الإقليمية للمحكمة داخل فلسطين. ويمكن فحص مثل هذه الأمور وغيرها من المسائل

بصفتها إشارة إلى دولة طرف في نظام روما الأساسي. وخلصت الدائرة إلى أنه بغض النظر عن وضعها في ظل القانون الدولي العام، فإن انضمام فلسطين إلى النظام الأساسي اتبع الإجراءات الصحيحة المعتمدة، وأن الدائرة لا تملك سلطة الطعن على ومراجعة نتائج إجراءات الانضمام التي أجرتها جمعية الدول الأطراف. وعليه، فإن فلسطين وافقت على إخضاع نفسها لنموذج نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، وتملك الحق في أن يجري التعامل معها مثل أي دولة طرف في الأمور المتعلقة بتنفيذ النظام الأساسي.

وأشارت الدائرة التمهيدية الأولى إلى أنه من بين القرارات ذات الصياغة المماثلة، فإن الجمعية العام للأمم المتحدة في القرار 19-67 (إعادة التأكيد) على حق الشعب الفلسطيني

حكمتها المتعلقة بالنطاق الإقليمي لولايتها القضائية، فإن الدائرة لا تفصل في نزاع حدودي بموجب القانون الدولي، ولا تحكم مسبقاً في مسألة أي حدود مستقبلية، وإنما الغرض الوحيد من وراء الحكم الصادر عن الدائرة يتركز في تحديد الولاية الإقليمية للمحكمة، بحسب ما جاء في نص الحكم الذي وزعته المحكمة. وكانت الدائرة التمهيدية الأولى قد نظرت في طلب المدعي، وكذلك مذكرات مقدمة من دول ومنظمات ومفكرين آخرين شاركوا بصفة صديق للمحكمة، بجانب مجموعات من الضحايا. وقضت الدائرة بأنه، وفقاً للمعنى العادي لشروطها النظام الأساسي والغرض منه، فإن الإشارة إلى «الدولة» التي وقع على أرضها السلوك المعني في المادة (2) (1) من النظام الأساسي يجب تفسيرها

أصدرت الدائرة التمهيدية الأولى للمحكمة الجنائية الدولية، أول من أمس، قرارها بخصوص طلب مدعي المحكمة فيما يخص الولاية الإقليمية داخل فلسطين. وقررت الدائرة، بأغلبية الأراء، أن الولاية الإقليمية للمحكمة فيما يخص الحالة في فلسطين، الدولة الطرف في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، تمتد إلى الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967، وتحديدًا قطاع غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية.

فما حيثيات هذا القرار؟ أشارت الدائرة التمهيدية الأولى، في قرارها، إلى أن المحكمة الجنائية الدولية غير مختصة دستورياً بالبت في المسائل المتعلقة بالدولة التي من شأنها إلزام المجتمع الدولي. ومن خلال

## «الجامعة» ترحب بقرار اختصاص «الجنايات الدولية» بشأن فلسطين

القاهرة، الشرق الأوسط، رحبت جامعة الدول العربية بالدائرة التمهيدية الأولى لـ «المحكمة الجنائية الدولية» بانطاق اختصاصها الإقليمي حول الوضع في دولة فلسطين على الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967 لتشمل قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية. وأكد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بجامعة الدول العربية الدكتور سعيد أبو علي، في بيان، أن «هذا القرار يأتي تنويحاً للجهود الدبلوماسية التي بذلتها دولة فلسطين بمختلف مؤسساتها الرسمية والحقوقية وبدعم عربي كامل وتضامن المؤسسات الدولية الصديقة في السعي الجاد والدؤوب من أجل تحقيق العدالة المناهضة».

وأعرب عن أمله في أن «تسهم هذه الخطوة في حماية الشعب الفلسطيني من عدوان وانتهاكات الاحتلال المستمرة وفحاسبية المسؤولين عن هذه الجرائم كالاستيطان والعدوان على غزة والجرائم بحق الأسرى

## القضاء والأمن والمجلس الوطني والحريات على طاولة البحث

## الفصائل تبدأ في القاهرة حواراً حول الانتخابات الفلسطينية

وبيناقش المجتمعون أيضاً ملف الحريات العامة، وتشكيل حكومة قبل الانتخابات أو بعدها، وتكثير من الأفكار الأخرى.

ويامل الفلسطينيون في أن يتمكن المجتمعون فعلاً من تجاوز الخلافات، وإجراء أهم أركان عامة منذ 16 عاماً. ويفترض أن تجرى انتخابات تشريعية ورئاسية في المجلس الوطني الفلسطيني في القدس في الانتخابات، لكنها مسألة تتحکم فيها إسرائيل، وليس الفلسطينيون.

وفي حين لا تعترف «حماس» بالحكومة الدستورية، لا تعترف السلطة الفلسطينية بالجهاز القضائي في قطاع غزة. وستناقش الفصائل كذلك اجتماعات القاهرة ملف الأمن، وتريد حركة «فتح» الاطمئنان على نزاهة العملية في قطاع غزة، وتحديد أي من الأجهزة الأمنية سيراقب هذه العملية. ومعلوم أن «حماس» تحكم قبضتها على الأمن في القطاع.

وتبرز أيضاً قضية مرجعية الانتخابات، إذ تسعى «حماس»،

الانتخابات في قطاع غزة الذي تسيطر عليه. ويوجد على الطاولة عدة قضايا ساخنة، من بينها مرجعية الانتخابات السياسية ومحكمة نتنياهو المعادية للأمني وملف الحريات. ويوجد خلاف واضح على المحكمة الدستورية، إذ تمسك بها «فتح»، وتعارض عليها «حماس». وتريد الحركة الإسلامية المسيطرة على قطاع غزة استبعاد المحكمة الدستورية من العملية، وتشكيل محكمة للانتخابات بالتوافق.

الحوار عدداً (الآنين). ويكتسب هذا الحوار أهمية استثنائية لأنه يختبر إمكانية الاتفاق فعلاً على عقد الانتخابات في موعدا، في مايو (أيار) المقبل، وفق المرسوم الذي أصدره الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وسيطرح كل فصيل مخاوفه وطلباته من أجل إجراء الانتخابات والالتزام بها، ويجري التركيز أكثر على توافق بين حركتي «فتح» و«حماس» حول الأمر لأن أي خلاف سيعني أن تمنع «حماس» إجراء

الجبهة أن الوفد يضم أيضاً أعضاء المكتب السياسي خالد عطا (من دمشق) وماجدة المصري (من الضفة الغربية) وزياد جرعون (من قطاع غزة)، مشيرة إلى أن الوفد سيستهل مشاركتة في الحوار بعقد جلسات تشاور مع الوفود الواصله إلى القاهرة، في إطار تحركاته من أجل الوصول إلى «التوافقات السياسية والإجرائية والقانونية الكفيلة بإزالة أي عراقيل ومعوقات تعطل على أبناء شعبنا ممارسة حقهم القانوني والدستوري بالمشاركة

## الرؤساء الأميركيون اعتادوا تقليدياً التعامل مع إسرائيل كأحد أوائل الحلفاء

## انزعاج في تل أبيب من تأخر الاتصال بين بايدن ونتنياهو

في الانتخابات الأخيرة عام 2020 التي قبلها عام 2016، بل أيضاً في الانتخابات التي خاضها الرئيس أوباما مقابل ميت رومني في سنة 2012. وفي موضوع النووي الإيراني حارب نتنياهو الرئيس أوباما في عقر داره، محاولاً تآليب الكونغرس عليه. ولم يتردد في المراهنة على انصار الجمهوريين في كل انتخابات جرت منذ تولي نتنياهو الحكم في سنة 2009، ولم يستمع في حينه لنصائح الكثير من السياسيين ومن قادة

السلام مع الدول العربية وتوسيعها. والأكثر من ذلك هو القلق على العلاقات الثنائية، حيث تتوقع إسرائيل أن تنظر الإدارة الأميركية، بغض النظر عن انتمائها الحزبي، جمهورية أو ديمقراطية، إلى إسرائيل على أنها جزء من أولويات المصالح الأميركية.

يذكر أن نتنياهو كان قد سلك في الانتخابات الأميركية موقفاً متحيزاً وواضحاً لصالح المرشح الجمهوري، ليس فقط في الوقوف إلى جانب ترمب

وقالت مصادر قريبة من الحكومة الإسرائيلية إن الاتصال بحد ذاته ليس مشكلة جوهرية تقدم أو تؤخر في طبيعة العلاقات. لكن الخوف هو أن يكون الامتناع عنه وعدم أوباما فانظر يومين ليحصل بإيهود أولمرت.

لكن القلق في تل أبيب اشتد، خلال الأسبوع المنصرم، إذ إن بايند لم يذكر إسرائيل بكلمة في الخطاب الذي القاه في وزارة الخارجية وخصصه لموضوع السياسة الخارجية.

للسلام مع إسرائيل كأحد أوائل الحلفاء، فيتصل الواحد منهم مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، خلال الأسبوع الأول من دخول البيت الأبيض. وعلى سبيل المثال، فإن الرئيس دونالد ترمب اتصل بنتنياهو بعد ثلاثة أيام من دخول البيت الأبيض. لكن بايند موجود في البيت الأبيض منذ أكثر من 20 يوماً لكنه لم يجد وقتاً بعد لمكالمة نتنياهو. ولمزيد من المقارنة، فقد استغرق جورج بوش الأب ستة أيام بعد تصديبه رئيساً

أعرب مقربون من الحكومة الإسرائيلية عن انزعاج شديد من تعامل إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، مع إسرائيل ورئيس وزراءها بنيامين نتنياهو. فالرئيس الأميركي يمتنع حتى الآن عن الاتصال بنتنياهو، كما أنه في خطابه المركزي حول السياسة الخارجية تجاهل إسرائيل. وقال هؤلاء إن الرؤساء الأميركيين اعتادوا تقليدياً

تل أبيب، الشرق الأوسط»







## البحرية الأميركية تنفي تصدي الصين لدمرتها

تُطرد يوماً من أراضي أي بلد آخر». وأضاف أن «الدمرة الأميركية نفذت هذه العملية التي تُندرج في إطار حرية الملاحة وفقاً للقانون الدولي، ثم واصلت عملياتها العادية في المياه الدولية».

على كل جزر بحر الصين الجنوبي تقريبا، وتشكو من العمليات الأميركية في المنطقة التي تشكل ساحة لصراع نفوذ مع سفن أجنبية في هذه المياه، بينما سافرت بسيادتها، وتعرض دول مجاورة مثل الفلبين وماليزيا وبروناي وإندونيسيا وستغافورة وفيتنام على مطالبات الصين في المنطقة التي تعدّ طريقاً تجارياً عالمياً أساسياً. وأدانت بكين (الخميس) عبور هذه المدمرة الصينية بشكل خطير، و«تهديدها السلم الإقليمي»، لكنّ الناطق باسم أسطول المحيط الهادئ الأميركي، اللفتانتان جيمس آدم، قال إن المدمرة جون ماكين الم

بكين، «الشرق الأوسط»

نفى سلاح البحرية الأميركي ما أعلنه بكين عن تصديها لمدمرة أميركية في منطقة متنازع عليها في بحر الصين، في أول حادثة منذ تولي الرئيس جو بايدن مهامه. كانت الصين قد أعلنت أن بحريتها أمرت سفينة حربية أميركية بمغادرة المنطقة. وقال الجيش الصيني إن المدمرة الأميركية «يو إس إس جون ماكين» دخلت إلى المياه الإقليمية لجزر شينشا من دون إذن، في إشارة إلى الجزر المعروفة باسم جزر باراسيل، الأرخبيل الصغير لجزر مرجانية صغيرة، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وأضاف الجيش الصيني في بيان مقتضب أن «القوات البحرية والجوية راقتت الوضع عن كتب وأمرت (السفينة الأميركية) بمغادرة المنطقة»، مُدِيناً الولايات المتحدة «لانتهاكها السيادة الصينية بشكل خطير»، و«تهديدها السلم الإقليمي»، لكنّ الناطق باسم أسطول المحيط الهادئ الأميركي، اللفتانتان جيمس آدم، قال إن المدمرة جون ماكين الم

## وزير الخارجية الصيني اعتبر تايوان «القضية الأكثر حساسية» بين البلدين واشتطن تضغط على بكين لوقف «اضطهاد الأقليات» وإدانة انقلاب ميانمار



بكين يخاطب موظفي وزارة الخارجية يوم الخميس (أ.غ.ب)

والاحترام المتبادل، والتعاون المريح للجانبين، والتركيز على التعاون، وإدارة الخلافات، وكذلك تعزيز التطور الصحي والمستقر للعلاقات الصينية - الأميركية». وأشار إلى أن شينجيانغ وهونغ كونغ والتبتي هي شؤون داخلية بحته، مضيفاً أن بلاده لن تتسامح مع أي تدخل أجنبي، واصفاً قضية تايوان بأنها «القضية الأكثر حساسية والأكثر أهمية والأكثر جوهرية بين الولايات المتحدة والصين». وفي عهد ترمب، زادت الولايات المتحدة مبيعات الأسلحة والتبادلات الرسمية مع الجزيرة التي تقول الصين إنها جزء من أراضيها. وتعتبر عن استعدادها لاستخدام القوة لإعادتها إلى الصين بالقوة إذا لزم الأمر. وخلال عام 2020، أرسل الجيش الصيني طائرات مقاتلة صوب الجزيرة بشكل يومي تقريباً، مما أدى إلى تصعيد حملة مضايقة مستهدفة.

كان يانغ اتخذ نبرة إيجابية عندما تحدث الأسبوع الماضي مع اللجنة الوطنية الأميركية المؤثرة في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين. ومع أنه اعترف بالخلافات بين البلدين، قال إنه «من الضروري السيطرة عليها بشكل صحيح وعدم السماح بالتدخل في التنمية الشاملة للعلاقات الثنائية».

في الوقت الحالي «تمر العلاقات الصينية - الأميركية بمنعطف للتسوية المناسبة لقضية ميانمار. واستثمرت الصين مليارات الدولارات في مناجم ميانمار وخضوط أنابيب النفط والغاز والبنية التحتية الأخرى، وهي أكبر شريك تجاري لها. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن يانغ أنه

الماضية. وساهم في ذلك بدء الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب حرباً تجارية مع بكين، وإلقاء اللوم عليها في نشر فيروس كورونا الذي أودى بحياة أكثر من مليوني شخص على مستوى العالم. ودعا بليتنن الصين على وجه التحديد إلى إدانة الانقلاب العسكري في ميانمار. ورداً على

وتؤكد هذه المواقف الخلافات المتصاعدة بين العملاقين الدوليين في قضايا أخرى مثل التجارة، بالإضافة إلى فرض بكين قانون الأمن القومي في هونغ كونغ، وزيادة الدعم الأميركي لتايوان التي تتمتع بحكم ذاتي. وتراجعت العلاقات بين الولايات المتحدة والصين إلى مستويات متدنية جديدة في السنوات القليلة

واشتطن، علي بردى

في تواصل رفيع المستوى هو الأول منذ تسلم الرئيس جو بايدن الحكم في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي، وأشار وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، خلال محادثة هاتفية مع نظيره الصيني يانغ جيتشي، عدداً من القضايا التي أدت إلى توتر العلاقات بين البلدين، ومنها الاضطهاد الذي تعانيه أقلية الأويغور من المسلمين في إقليم شينجيانغ، بالإضافة إلى هونغ كونغ وتايوان.

وأفاد بيان أصدره الوزير بليتنن بأن الولايات المتحدة «ستواصل الدفاع عن حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية»، مشيراً بالاسم إلى إقليمي شينجيانغ للأقلية المسلمة والتبتي للأقلية من البوذيين، بالإضافة إلى هونغ كونغ. وأعلن أنه «ضغط على الصين للالتزام إلى المجتمع الدولي في إدانة الانقلاب العسكري في ميانمار»، مضيفاً أن بلاده «ستعمل مع حلفائها وشركائها في الدفاع عن قيمنا ومصلحتنا المشتركة لحاسية جمهورية الصين الشعبية على جهودها لتهديد الاستقرار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، بما في ذلك عبر مضيق تايوان، وتقويضها النظام الدولي القائم على القواعد».

### أمضى عطلة نهاية الأسبوع مع عائلته في ديلاوير

## بايدن يلجأ إلى حجب الإحاطات الاستخباراتية عن ترمب



الرئيس الأميركي غادر واشنطن إلى ويلمينغتون يوم الجمعة (أ.ب)

بايدن على وقف هذه الإحاطة له للحصول على المعلومات الأمنية بعد البيت الأبيض، كما يحب المحترفون تسميته، أمر مروغ». وأوضحت أن «أي رئيس سابق هو من حيث المبدأ هدف، ويمثل بعض المخاطر، لكن الرئيس السابق ترمب، حتى قبل الهجوم من أنصاره ضد مبنى الكونغرس «يمكن أن يكون عرضة بشكل غير عادي للممثلين السيئيين ذوي النيات السيئة».

وكذلك حض رئيس لجنة الاستخبارات بمجلس النواب، آدم شيف، الرئيس بايدن على قطع الإحاطات عن ترمب. وقال قبيل انتهاء عهد ترمب إنه «لا توجد ظروف ينبغي أن يحصل فيها هذا الرئيس على إفاضة استخباراتية أخرى». وأضاف: «أعتقد أنه يمكن الوثوق به، الآن وفي المستقبل».

وأفادت الناطقة باسم البيت الأبيض، جين ساكي، قبل ساعات من رحلة بايدن، بأنه «من الواضح أن أي رئيس للولايات المتحدة، أكان ديمقراطياً أو جمهورياً، يستقل طائرة الرئاسة (طائرة خاصة) عندما يسافر». وقال بايدن للصحافيين، بعد وقت قصير من هبوطه في ديلاوير، إن الطائرة تشبه في حد كبير تلك التي استقلها عندما كان نائباً للرئيس لمدة 8 سنوات، لكن هذه «أجمل بكثير».

وحصل بايدن على جرحته الثانية من اللقاح ضد «كورونا» منذ أكثر من 3 أسابيع. وكان الرئيس الأميركي يجري مقابلة مع شبكة «سي بي إس» الأميركية للتلزيون، إذ سئل عما إذا كان يخشى استمرار حصول ترمب على الإحاطات، فأجاب بأنه لا يريد «التكهن بصوت عال». لكنه قال: «أعتقد

ووافق بايدن عن السفر على متن طائرة الرئاسة إنه «شرف عظيم، لكنني لم أفكر في ذلك؛ لأقول لكم الحقيقة: كنت أقرأ الجريدة». وأضاف أنه ناهب إلى منزله لتمضية عطلة نهاية الأسبوع، و«الرؤية أحفادي»، والعمل مع زوجته جيل من أجل «الحصول على بقية الأشياء التي يتعين علينا نقلها من منزلنا إلى المنزل الآخر»، علماً بأن ابنه هانتر بلغ 51 عاماً الخميس الماضي.

ونظراً إلى تفشي فيروس «كورونا» على نطاق واسع، وتقييد السفر في الولايات المتحدة، أفاد البيت الأبيض بأن الرحلة ستكون أقل خطورة بكثير بالنسبة لبايدن الذي يمكن زخبطه أكثر لأنه يبلغ من العمر 78 عاماً، من نوع السفر التجاري الذي يحضون الناس على تأجيله.

واشتطن، «الشرق الأوسط»

أمضى الرئيس الأميركي جو بايدن عطلة نهاية الأسبوع في منزله بمدينة ويلمينغتون بولاية ديلاوير. وذلك للمرة الأولى منذ انتقاله إلى البيت الأبيض في واشنطن، مع بدء عهده الرئاسي في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي، فيما رأى أن «السلوك المضطرب» لسلفه دونالد ترمب يجب أن يحول دون تزايد الإحاطات الاستخباراتية السرية التي يلقاها الرؤساء الأميركيون السابقون.

وغادر بايدن واشنطن على متن الطائرة الرئاسية «إير فورس وان» للمرة الأولى رئيساً أيضاً إلى ديلاوير، بغية مساعمة زوجته جيل على تحديد «الأشياء» الأخرى التي يحتاجون إليها في «منزلهم الآخر» أي البيت الأبيض.

### مجرياتها غير مسبوقه... وخلاف حول دستوريته

## محاكمة ترمب تنطلق الثلاثاء وسط تمسك جمهوري بتبرئته

اعتقاده بأن نتائج الانتخابات الرئاسية كانت محل الشبهات. يشار إلى أنه لم يُسجل أي تزوير واسع النطاق في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، كما رُغم ترمب على مدى الشهور الماضية، وأمام أنصاره قبل وقوع حادثة التمرد. ولقد دحض مسؤولو الانتخابات في كل أرجاء البلاد، وحتى المدعي العام الأسبق ويليام بار، مزاعم الرئيس السابق وجري رفض شهاداته في القضايا التي عُرفت ضد نتائج الانتخابات من قبل ترمب وحلفائه.

● ما الذي تعنيه البراءة بالنسبة لترمب؟ من شأن تبرئته مجدداً من جانب مجلس الشيوخ أن تعتبر انتصاراً كبيراً بالنسبة له، واحتفاظه بمقدار كبير من النفوذ على حزبه الجمهوري، على الرغم من موجة الإدانات واسعة النطاق من جانب زملائه في الحزب إثر اعتداء السادس

حاول عناصر من المتحمدين والمشاغبين اقتحام غرفة مجلس الشيوخ التي تستشهد انعقاد جلسة المحاكمة. ومن شأن الذكريات الحديثة لواقعة السادس من يناير أن تُحسّر على مديري محاكمة العزل طرح قضيتهم، غير أن ذلك لا يعني بالضرورة أن النتيجة ستختلف عن المحاكمة السابقة. فلقد تمت تبرئة ترمب في أول محاكمة له قبل عام مضى مع تصويت عضو جمهوري واحد فقط بالإدانة، وهو السيناتور ميت رومني الجمهوري من ولاية يوتا، وربما لا يكون هناك كثير من الأصوات الإدانة في المحاكمة الثانية.

ومن خلال التصويت التجريبي في 26 يناير الماضي، صوتت خمسة أعضاء جمهوريين فقط لمجلس الشيوخ ضد جهود رفض المحاكمة، ما بعد إشارة مبكرة إلى تبرئة ترمب مرة أخرى.

● ماذا سيقول محامو ترمب؟ إلى جانب الحجج المتعلقة بدستورية المحاكمة، يقول محامو ترمب إنه لم يحرض أنصاره على العنف والشغب، ولم يرتكب أي مخالفات. ولقد كتبوا قائلين في موجز المحاكمة: «من المفروض الزعم أن الرئيس ترمب عرّض أمن الولايات المتحدة ومؤسساتها الحكومية لأي مخاطر. كما أنه من المفروض الزعم أنه عرّض سلامة النظام الديمقراطي للخطر، أو تدخل في الانتقال السلمي للسلطة في البلاد». وأضاف محامو ترمب أنه كان محمياً بموجب التعديل الدستوري الأول للإعتراف عن



ترمب يخاطب أنصاره قبل اعتداء الكابيتول في 6 يناير (أ.ب)

استندت محاكمة ترمب الأولى إلى الأدلة التي كشف عنها مجلس النواب على امتداد عدة شهور، بشأن مكالمة هاتفية خاصة جرت بين ترمب ورئيس أوكرانيا، فضلاً عن اجتماعات مغادرة حدثت قبل المحاكمة ويدعون بضرورة عقد المحاكمة ليس لحاسية ترمب فحسب، وإنما لكي يتسنى لهم التعامل مع الأحداث التي وقعت ثم المضي قدماً.

وصرحت نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب، هذا الأسبوع قائلة: «لا يمكننا المضي قدماً ما لم نحقق العدالة أولاً».

بسبب اتهامات بالرشوة. وعلى الرغم من تبرئة بيلكناب في آخر المطاف، فإن مجلس الشيوخ أقام محاكمة كاملة. وفي هذه المرة، أصدر مجلس النواب القرار بعزل ترمب، وهو ما زال يشغل منصبه الرئاسي، وذلك قبل سبعة أيام من تصويب الرئيس الجديد جوزيف بايدن. وإذا تمت إدانة ترمب، وهو أمر مستبعد، من شأن مجلس الشيوخ الانتقال إلى تصويت ثانٍ بحلول دون ترشحه للمنصب نفسه مرة أخرى. ويشعر الديمقراطيون بان ذلك يعد عقاباً مألوماً بعد أن دعا ترمب أنصاره من الحشود الغاضبة إلى «القتال بضراوة

المستجد، حتى الانتهاء من مجريات المحاكمة الراهنة. ● ما الغرض من محاكمة رئيس بعد مغادرة منصبه؟ يعتبر أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريون ومحامو الرئيس الأسبق أن المحاكمة لا ضرورة لها، وقد تكون غير دستورية، نظراً لمغادرة ترمب منصبه الرئاسي الشهر الماضي، وبالتالي فإن عزله ليس خياراً. ويختلف الأعضاء الديمقراطيون حول هذه النقطة، مشيرين إلى آراء كثير من خبراء القانون، وقرار عزل وزير الحرب الأسبق ويليام بيلكناب، الذي استقال من منصبه في عام 1876 قبل ساعات قليلة من عزله

الموجودين. يقوم مجلس النواب بتعيين «مديرين» في وظائف المدعين الذين يتخذون مواقعهم داخل قاعة مجلس الشيوخ، جنباً إلى جنب مع محامي المدعي عليه، لعرض القضية محل المحاكمة. وسيُمنح المدعون وفريق الدفاع الخاص بترمب لفترة زمنية محددة ل طرح حججهم، ومن ثم يمكن لأعضاء مجلس الشيوخ توجيه الأسئلة الكتابية، وذلك قبل التصويت النهائي.

يتولى كبير القضاة في المحكمة العليا محاكمة رئيس البلاد في المعتاد، ولكن بما أن ترمب غادر منصبه الرسمي بالفعل، سيكون المسؤول عن رئاسة جلسة المحاكمة هو السيناتور الديمقراطي باتريك لايبي من ولاية فيرمونت، وهو الرئيس الشرفي لمجلس الشيوخ باعتباره أطول الأعضاء خدمة في حزب الأغلبية.

وبمجرد أن يتوصل أعضاء مجلس الشيوخ إلى التصويت النهائي بشأن تهمة العزل - وفي هذه المرة هناك اتهام واحد فقط بالتحريض على التمرد - يقوم كل مشرع في المجلس بالوقوف لإدلاء بصوته: مذنب أم غير مذنب. ● ما اللذة التوتعة للمحاكمة؟ مدة المحاكمة غير واضحة حتى الآن، إذ يتعين على أعضاء مجلس الشيوخ الموافقة أولاً على قواعد إجراء المحاكمة، ولا يزال قادة الحزبين يواصلون دراسة التفاصيل. وكانت المحاكمة الأولى لعزل ترمب، التي جرى تبرئته فيها من الاتهام بإساءة استخدام

واشتطن، «الشرق الأوسط»

تبدأ فعاليات المحاكمة التاريخية الثانية للرئيس الأسبق دونالد ترمب يوم الثلاثاء، لجدد مجلس الشيوخ نفسه مجبراً على اتخاذ قرار بشأن إدانته بعد أن اتهمه «النواب» بالتحريض على التمرد، بعد محاصرة مجموعة عنيفة من أنصاره لمبنى الكابيتول في السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي.

ومع أن تبرئة ترمب تبقى السيناريو الأرجح، فإنه سيتعين على كل أعضاء مجلس الشيوخ المائة الجلوس إلى مكائبتهم والاستماع إلى ساعات مطولة من الشهادات من جانب الأعضاء الديمقراطيين في مجلس النواب بشأن أعمال الشغب التي أسفرت عن سقوط خمسة قتلى. ولقد اتخذ مجلس النواب قراراً بعزل الرئيس الأسبق في 13 يناير، أي بعد مرور أسبوع واحد من أعمال العنف.

وفيما يلي نظرة عامة على أسس محاكمة العزل المقبلة، وفق تقرير لوكالة «أوسشبيد برس». ● كيف ستستير مجريات المحاكمة؟

يخضع الدستور الأميركي على أن مجلس النواب يملك السلطة المطلقة في قرار العزل، في حين أن مجلس الشيوخ يملك السلطة المطلقة في محاكمة الفرد بشأن الاتهامات الموجهة إليه. ويمكن إدانة الشخص الصادر بحقه قرار العزل - الذي يمكن أن يكون رئيس البلاد، أو نائب الرئيس، أو أي موظف مدني في الولايات المتحدة الأميركية - من قبل ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ



## جولات ميانمار يجوبون الإنترنت مع تصاعد الرفض للانقلاب

قطع الإنترنت في ظل الانقلاب وجائحة «كوفيد - 19»، «قرار بشع وأهوج»، وأعلن المجلس العسكري حالة الطوارئ لمدة عام، ووعد بتسليم السلطة بعد إجراء انتخابات جديدة. وقبول استيلاء الجيش على السلطة بإدارة دولية، حيث دعا مجلس الأمن الدولي إلى الإفراج عن جميع المعتقلين، كما تحث واشنطن فرض عقوبات محددة. وتكررت وزارة الخارجية الأميركية بعد وزير الخارجية أنتوني بلينكن، ضغط على كبير الدبلوماسيين الصينيين يانغ جيه تشي لإزالة الانقلاب، وذلك خلال اتصال هاتفى الجمعة. وانضمت الصين، التي تربطها صلات وثيقة بجيش ميانمار، إلى البيان الصادر عن مجلس الأمن الدولي، لكنها لم تتدد بسيطرة الجيش على مقاليد الحكم، وقالت إنه يتعين على الدول العمل بما يخدم مصالح استقرار جارتها ميانمار.

ولم تظهر سوى تشي في العلن منذ الانقلاب، وكانت قد قضت نحو 15 عاما رهن الإقامة الجبرية في المنزل في إطار مكافحتها لمجلس عسكرية سابقة. قبل بدء انتقال ميانمار المضطرب إلى الديمقراطية عام 2011. وقال محامي سو تشي ورئيس البلاد المعزول وين مينت، إنهم محتجزان في منزليهما، وإنه لم يستطع مقابلتهما، لأن استجوابهما لا يزال مستمرا. وتواجه سو تشي اتهامات باستيلاء الجيش على ستة أجهزة لاسلكي بطريقة غير مشروعة، كما يُتهم وين بمخالفة قانون الحد من انتشار فيروس كورونا. وفي محاولة للافلات من الرقابة، لجأ المحتجون إلى الشبكات الافتراضية الخاصة (في بي إن) التي تسمح لهم بتجاوز أي قيود إخبارية. وأجرت كريستين شرانر بورغر مبعوثة الأمم المتحدة الخاصة لميانمار اتصالا بالجنرال وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، للصحافيين، إن موعدة المنظمة الدولية «عبرت بوضوح عن موقفنا» الذي يقضي بإبقاء الانقلاب وإطلاق سراح المعتقلين. لكن مجلس الأمن الدولي لم يعبر عن إدانته الانقلاب رسميا في بيانه المشترك بسبب معارضة الصين وروسيا لهذا الموقف. كما عقد اجتماع عبر الإنترنت، الجمعة، بين سلطات ميانمار والعديد من الدبلوماسيين والمسؤولين الأجانب، حسب صحيفة «غلوبال نيو لايت» أوف ميانمار، التابعة للدولة. ونقلت الصحيفة عن وزير التعاون الدولي كو هلاينغ، قوله في الاجتماع إن «الحكومة تتفهم مخاوف المجتمع الدولي بشأن استمرار عملية الانتقال الديمقراطي». ويهدد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بفرض عقوبات منذ الساعات الأولى للانقلاب. وضاعف الجيش الاعتقالات التي شملت كتابا ورهبانا وطلبا وشهداء ونوابا ومسؤولين محليين.

«مجلس السلم والأمن» على الملفات ذات الطابع الأمني، مع أن الأخير واجه مؤخرا انتقادات عديدة بسبب غيابه عن نزاعات كبيرة وقعت في القارة، على غرار التمرد في شمال الكاميرون وتعاطف خطر الإرهاب بشمال موزمبيق، وأزمة تيغراي في إثيوبيا. وكان ملف «سد النهضة» حاضرا في نقاشات القمة الأفريقية، حين قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن «مصر انخرطت في المسار الأفريقي أملا في التوصل إلى الاتفاق المنشود، بما يراعي مصالح وحقوق الأطراف المعنية، وهو الهدف الذي لن يخفى تحقيقه إلا بتوافر الإرادة السياسية لكل الأطراف».

وأكد الرئيس المصري حرص بلاده «الشديد» على حل مسألة سد النهضة عبر «المفاوضات الجادة بما يعزز الأمن والاستقرار والتنمية في المنطقة»، وعبر عن ثقته في «قدرة الاتحاد الأفريقي، تحت قيادة الرئيس تشيسيكدي، في المساهمة بدفع مساعينا الرامية للتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم، حول ملء وتشغيل سد النهضة، قبل تنفيذ المرحلة الثانية من عملية ملء سد النهضة، وبما يراعي مصالح وشواغل الدول الثلاث».

وتأتي الثقة المصرية في رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، بعد زيارته الأسبوع الماضي إلى القاهرة وتعهده بأنه سيعمل على «استئناف الحوار للمفاوضات حول سد النهضة تحت مظلة الاتحاد الأفريقي، وعبر عن ثقته في أن الحوار السلمي سيؤدي إلى «نتيجة» ترضي الأطراف الثلاثة. ويعاني ملف سد النهضة من الجهد منذ أن فشلت محادثات بين مصر والسودان وإثيوبيا، نظمت الشهر الماضي، وألقى كل طرف باللوم على الآخر وحمله مسؤولية إفشالها، إلا أن رئيس الكونغو يرغب في إعادة الأطراف إلى طاولة التفاوض من جديد.

وكان رئيس جنوب أفريقيا قد أكد بعد أن سلم رئاسة الاتحاد الأفريقي إلى تشيسيكدي، أنه سيواصل العمل معه «أضمان أن تصبح أفريقيا قارة متكاملة، وموحدة سياسيا، بناء على مثل الوحدة الأفريقية ورؤية النهضة الأفريقية».



رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا يسلم رئاسة الاتحاد لرئيس الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسيكدي (إبأ)

فإنه قدم ما قال إنها «خطة عمل» لمواجهة هذه التحديات خلال العام المقبل الذي سيقود فيه الاتحاد الأفريقي، مشيراً إلى أن العنوان الأبرز لهذه الخطة هو «اتحاد أفريقي في خدمة الشعب الأفريقي»، وأضاف أن ذلك سيتم من خلال «التكامل القاري».

ومع «الرمزية» التي يحظى بها الرئيس الدوري للاتحاد الأفريقي، وهو منصب يتداوله قادة الدول الأفريقية الأعضاء سنوياً، فإنه يبقى شبيهاً بالمنصب «الشرقي» في ظل الصلاحيات القوية التي تمنح لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، وإمساكه بأغلب الملفات المهمة داخل مؤسسة الاتحاد الأفريقي، وهيمنة

مشيراً إلى أن التحدي الأكبر أمامه هو «إسكات البنادق»، خصوصاً أن «الإفارقة يموتون يوميا في منطقة الساحل على وقع الهجمات الإرهابية البشعة، وفي جمهورية أفريقيا الوسطى تهدد الجماعات المسلحة والمتمردين السلم واستقرار المؤسسات الديمقراطية المنتخبة، وفي شرق الكونغو الديمقراطية ينشر انعدام الأمن بسبب جماعات مسلحة محلية وتنظيمات إرهابية اجنبية، الشيء نفسه في أفريقيا الاستوائية المعروفة بالاستقرار والسلم، ينشر الإرهاب في المنطقة الشمالية من موزمبيق». ورغم اللوحة القائمة التي رسمها الرئيس الدوري الجديد للاتحاد الأفريقي،

كورونا لم تدفع الاتحاد الأفريقي لتغيير «أهدافه»، وبشكل خاص «التكامل الإقليمي وقضايا السلام والأمن والحكم والتنمية»، على حد تعبيره. ولكن القمة الأفريقية التي تعقد تحت شعار «الفنون والثقافة والتراث: روافع لبناء أفريقيا التي نريد»، لم تحد كثيراً عن الملفات التقليدية المعهودة في كل قمة، على غرار ملف الإصلاح المؤسسي للاتحاد، والنزاعات والصراعات والتطرف والإرهاب.

وقال الرئيس الدوري الجديد للاتحاد الأفريقي، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، إنه في الوقت الذي يتسلم فيه رئاسة الاتحاد «تحيط تحديات كبيرة بالقارة»،

الانتخابية والجريمة العابرة للحدود، هي الأزمات الحقيقية لأفريقيا»، وأضاف أن هذه التحديات هي التي «تمنع القارة السمرام من المضي قدماً في التنمية والإزدهار». وشدد رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي على ضرورة وضع خطط جادة للحد من هذه «الماسي»، مشيراً إلى أن الخطة التي سبق أن وضعها الاتحاد الأفريقي من أجل «إسكات البنادق» لا تزال تشكل «هدفاً استراتيجياً مهماً». وكان الاتحاد الأفريقي قد أعلن أنه يسعى لإسكات البنادق في أفق 2021، ولكنه «فشل» في تحقيق ذلك.

وأوضح فيكي محمد أن «الاضطرابات» التي سببتها جائحة كورونا لم تدفع حركة الإنقاذ الوطني، الذي يقوده إدريس ديبي إتنو السبت، الرئيس التشادي رسمياً لولاية سادسة للانتخابات التي ستجرى في 11 أبريل (نيسان) المقبل، كما

## الرئيس التشادي يترشح رسمياً لولاية سادسة

حكومية الاثنين، تظاهرات اليوم أعمق بكثير». وبعد الاقتراع الرئاسي ستكون هناك انتخابات تشريعية في 24 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 بعد تأجيلها عدة مرات منذ 2015. ومنعت

زكريا وكالة الصحافة الفرنسية. وقال ديبي الذي يحكم البلاد منذ ثلاثين عاماً أمام أنصار حزبه: «إذا كان الحماس الذي يثيره دائماً اختياري مرشحاً للانتخابات الرئاسية لا يزال

رشح حزب «حركة الإنقاذ الوطني» الذي يقوده إدريس ديبي إتنو السبت، الرئيس التشادي رسمياً لولاية سادسة للانتخابات التي ستجرى في 11 أبريل (نيسان) المقبل، كما

## إردوغان يعين مقرين منه على رأس 11 جامعة وسط استمرار أزمة «بوغازيتشي»

علاقة البلدين، بل على الوضع الاقتصادي والمالي التركي. ومع بدء الاتصالات التركية الأميركية، وتبادل التصريحات التي طغى عليها التشنج حتى الآن، نتجها الأناظر نحو مخرجات الحوار المتوقفة، في ظل تشديد على مطالبة أنقرة بتبني سياسات أكثر حرماً تجاه تمويل الإرهاب، وتصحيح مساراتها السياسية في المنطقة. وشكل تقرير المفتش العام في وزارة الخزانة الذي يتهم تركيا بأنها تحولت «مركزاً لوجيستيا لتحويل الأموال» للجماعات الإرهابية بين سوريا والعراق، ضغطاً كبيراً على أنقرة التي تسعى إلى تحسس خطواتها المقبلة مع واشنطن.

وعلى صعيد آخر، رفضت محكمة في إسطنبول مجدداً طلباً بإطلاق سراح رجل الأعمال الناشط الحقوقي البارز عثمان كافالا من سجنه، استجابة لقرار محكمة حقوق الإنسان الأوروبية. وقضت بدمج قضيتين جارتين ضدّه، وأجلت نظرها إلى جلسة تعقد في 21 مايو (أيار) المقبل. ويواجه كافالا (63 عاماً) اتهامات بالنجس، وبدعم محاولة الإطاحة بالحكومة في محاولة للتحريض الفاشلة عام 2016.

سياساتها في سوريا، ومع إيران، ومنطقة حوض البحر المتوسط، وليبيا، والقرن الأفريقي، وصولاً إلى القوقاز.

وترجع تول أن تعمد إدارة بايدن إلى تطبيق قانون «كاتسا» في وقت قريب جداً، إذا لم تتراجع تركيا عن صفقة الصواريخ الروسية.

فالمناخ اليوم يختلف عما كان في السابق، حين آخر الرئيس السابق ترمب تطبقة، باستثناء بعض العقوبات الشكلية التي استهدفت مستشارية الصناعة الدفاعية التركية، ومدبرها إسمايل دمير. ويمكن لبايدن أن يخترع من بين 12 بنداً يتضمنه القانون، ومراقبة ردة فعل أنقرة. فتلك القضية نقطة خلاف رئيسية مع واشنطن، فيما أنقرة تتهمها بأنها تتعامل مع منظمة إرهابية، في إشارة إلى أكراد سوريا.

كما أن استئناف محاكمة المتورطين في قضية بنك «العلم» التركي في نيويورك، في أول مارس (آذار) المقبل، التي تم بمساعدة إيران لسنوات في التهرب من العقوبات، والحصول على 20 مليار دولار من عائدات النفط المجمدة، يرجح أن تؤدي إلى مضاعفات كبيرة، ليس فقط على الانتشار السابقة

إلى تقويض تماسك حلف الناتو وفاعليته، مؤكداً تمسك واشنطن بدعم المؤسسات الديمقراطية في تركيا وحكم القانون. ورأى المتابعون للثمان التركي في واشنطن أن هذا التصعيد يشير إلى أن العلاقة بين الجانبين دخلت مكمراً مرحلة الشد والجذب، خصوصاً أن إدارة بايدن تضم عدداً من المسؤولين المخصصين في الشأن التركي، ولديهم مواقف سلبية مسبقة عنها.

وعلى رأس هؤلاء وزير الخارجية أنتوني بلينكن، وفي جلسة تليته في الكونغرس، وصف بلينكن تركيا بالشريك المزعوم، وهي عبارة لم تستخدم سابقاً من أي مسؤول أميركي. وتؤكد غونول تول، المسؤولة عن ملف تركيا في معهد الشرق الأوسط في واشنطن، أن قائمة المسؤولين الأميركيين الذين سيتابعون العلاقة مع أنقرة طويلة، من بلينكن إلى سوليفان إلى بريت ماكغورك الذي تسلم ملف المنطقة، ومن بينها سوريا وتركيا وغيرها.

وتضيف أن هؤلاء لديهم مواقف سلبية جداً من سياسات أنقرة، ليس فقط بسبب ملف الصواريخ الروسية، بل ومن

جديدتين للاتصالات والحقوق في الجامعة، مؤكداً أن ما يحدث في الجامعة هو محاولة من أردوغان للفت نظر قاعدته الانتخابية، ومحاولة الحفاظ عليها. وانتقد المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، الإجراءات التي تنفذها السلطات التركية في جامعة بوغازيتشي.

واصطلحت إدارة بايدن مع تركيا في كثير من القضايا منذ تسلمها السلطة. وتجددت واشنطن تمسكها بتخلي تركيا عن المنظمة الروسية، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنطاغون)، جون كيري، إن موقفنا لم يتغير، وندعو تركيا إلى التخلي عن نظام «إس-400» حتى يتم رفع العقوبات المفروضة عليها.

وصردت تحذيرات عن مستقبل الأمن القومي الأميركي، جايك سوليفان، لأنقرة، قال فيها إن إصرارها على تخفيض صفقة

أفقره: سعيد عبد الرازق واشطن: ايبي يوسف

رغم استمرار أزمة جامعة بوغازيتشي، نشرت الجريدة الرسمية في تركيا (أمس) مرسووماً أصدره أردوغان بتعيين 11 رئيساً لجامعة في ولايات مختلفة في أنحاء تركيا، بينهم 5 لم يسبق لهم العمل بالجامعات التي تولوا رئاستها، وجميعهم مقربون منه، أبرزهم نائم ألك الذي عمل معه خلال فترة رئاسته لبلدية إسطنبول في التسعينيات. وفي الوقت ذاته، كشف استطلاع للرأي أجرته شركة «متروبول» لرابحاً اعتراض نحو نصف أعضاء حزب العدالة والتنمية رئيساً لجامعة بوغازيتشي، فيما اعترض نحو ثلثي أعضاء حزب الحركة القومية الحليف للحزب الحاكم على القرار ذاته.

وفي السياق ذاته، عاد رئيس حزب «الديمقراطية والقدوم» المعارض نائب رئيس الوزراء الأسبق، علي باباجان، أن هدف أردوغان هو إخضاع جامعة بوغازيتشي والسيطرة عليها، وأن ذلك سيهبط بمستواها العلمي.

وانتقد قرار أردوغان افتتاح كلتين

نواكشوط، الشيخ محمد

تسلمت جمهورية الكونغو الديمقراطية أمس (السبت)، الرئاسة الدورية للاتحاد الأفريقي خلال «قمة عادية» عقدها القادة الأفارقة عبر تقنية الفيديو، بسبب «الظرف الاستثنائي» الذي تفرضه جائحة كورونا، التي هيمنت على الحيز الأكبر من نقاشات القمة الأفريقية الرابعة والثلاثين.

القمة التي تستمر ليومين (السبت والأحد)، بدأت بجلسة مفتوحة ألقى خلالها قادة دول القارة خطبا حددت ملامح النقاش، أعقبها تبادل لرئاسة الاتحاد الأفريقي ما بين رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، ورئيس الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسيكدي. وعقد القادة الأفارقة جلسات مغلقة خصصت لمناقشة أزمة جائحة «كورونا» والبيات حصول القارة على نصيبها من اللقاحات، بالإضافة إلى الصراعات الحدودية المزمنة والإصلاح المؤسسي للاتحاد، كما حضرت أزمة سد النهضة والحرب على الإرهاب في منطقة الساحل وخليج غينيا، ومناطق أخرى من القارة، وينتظر أن يقضي هذه الجلسات المغلقة إلى إصدار البيان الختامي للقمة اليوم (الأحد).

وصوت أعضاء الاتحاد الأفريقي «إلكترونيا» لاختيار رئيس لمفوضية الاتحاد الأفريقي، وجدوا الثقة في وزير الخارجية التشادي السابق موسى فكي محمد، ليقود المفوضية لولاية جديدة مدتها أربع سنوات، وهو الذي يرأسها منذ 2017، وهي المرة الأولى التي يُجَدد الاتحاد الأفريقي لرئيس مفوضيته.

ووصف فكي محمد تجديد الثقة فيه بأنه «حدث غير مسبق» في تاريخ الاتحاد الأفريقي، لأنه حصل على «أغلبية ساحقة» من أصوات الأعضاء، 51 من أصل 55 عضواً صوتوا لصالح تجديد رئاسته لمفوضية الاتحاد الأفريقي، كما أُنخبت الرواندية مونيكا إنسازاباغونا المنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، وافتتح القمة قال فكي محمد إن «الإرهاب والصراعات المجتمعية والتطرف العنيف، والأزمات

## التوترات بين الصين والهند... لماذا لم تصل إلى درجة الفوران؟

إقليم لإدخال المتنازع عليه كارض للاتحاد في الهند في أغسطس عام 2019 وأنشطة بناء الطرق في الأراضي المتنازع عليها الخاضعة لسيطرتها سريعا من خلال بناء الطرق وتمركز القوات وغيرها من الوسائل. أما الدرس الذي تعلمته الصين هو أن التفاوض في القدرة العسكرية بين البلدين يسمح لها باتخاذ إجراءات، مثل الاستيلاء على أراضٍ تسيطر عليها الهند في لاداخ، التي لا تستطيع الهند استرجاعها.

ويقول دوساني إنه قد يكون من الصعب إيجاد حل وسط. ففي خيطه الاستراتيجية للصين، السبابات الاستراتيجية للصين، يعد موقف الهند بالتأكيد موقف قوة صاعدة. وبالتالي نظر إلى أن الصين منخرطة في صراع عبقري من أجل التكافؤ الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، فإنها كانت تأمل في علاقات مستقرة مع الهند، بناء على تفاهات مودي وشي عام 2018، وترى الصين أن الهند أضرت بالعلاقة في خلال إعلان

ومع ذلك، استأنفت الصين برنامج بناء الطرق في دوكلام، وعقد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، والرئيس الصيني شي جينبينغ اجتماعات لاحقة في عام 2018. واتفقا على عملية تشاورية لحل القضايا. ويبدو أن الصين والهند استفادتتا من دروس مختلفة من دوكلام، وقامت بتطبيقها في لاداخ. وكان الدرس الذي تعلمته الهند هو أن تدخلها في دوكلام لم

بتبادل الأدوار، تدخلت الهند بعد ذلك نيابة عن بوتان بإرسال قوات لمواجهة أطقم بناء الطرق الصينية بين البلدين بعدم استخدام الأسلحة النارية أو قتل أفراد الجانب الآخر. كانت منطقة دوكلام قد شهدت في عام 2017 وضعاً متوتراً مماثلاً، في منطقة متنازع عليها بين بوتان والصين وقريبة من الحدود مع الهند، وردت الهند بإرسال قواتها

إلى المنطقة. وسقط قتلى وجرحي من كلا الجانبين، في تطور يمثل تغييراً عن عقود من التقاهم المتبادل بين البلدين بعدم استخدام الأسلحة النارية أو قتل أفراد الجانب الآخر. كانت منطقة دوكلام قد شهدت في عام 2017 وضعاً متوتراً مماثلاً، في منطقة متنازع عليها بين بوتان والصين وقريبة من الحدود مع الهند، وردت الهند بإرسال قواتها

بين الجنود الصينيين والهنود في المنطقة المتنازع عليها على حدودهم الغربية المعروفة باسم وادي نهر جالوان. ويُعتقد أن الصين قد سيطرت على ما لا يقل عن عشرين ميلاً مربعاً من الأراضي التي تسيطر عليها الهند في أعقاب الحادث، رغم عدم الاعتراف بذلك علناً من قبل أي من الجانبين (خوفاً من التداعيات السياسية المحلية داخل الهند على الأرجح). ويضيف دوساني أنه مع ذلك، تعترف الهند بذلك ضمناً، حيث قدمت طلبات متكررة إلى الصين لسحب قواتها إلى خط السيطرة الفعلي الذي سبق الحادث، ولم يتحقق أي تقدم منذ ذلك الحين، رغم ثماني جولات من المحادثات العسكرية على المستوى العسكري في الموقع المتنازع عليه. وقرضت الهند بعد ذلك عقوبات اقتصادية على الصين، مما أدى إلى خسارة عقود بقيمة عدة مليارات من الدولارات، ولكن دون جدوى مجدداً. ويرى دوساني أن عنصر الاستقرار القوي للحدائق تمثل في

واشنطن، «الشرق الأوسط»

يبدو أن العلاقات بين الصين والهند، حسب آراء محللين في هذا الشأن، تمر بأدنى مستوياتها منذ عقود، لكن ومن أجل تجنب مخاطر التصعيد، قد يكون من مصلحة البلدين البحث عن طرق لتخفيف العلاقات بينهما، التي تعد في الوقت نفسه واحدة من أهم العلاقات وأكثرها خطورة في العالم. وقال الخبير السياسي ريفي دوساني، مدير مركز سياسة آسيا والمحيط الهادئ بمؤسسة «راند» الأميركية في تقرير نشرته مجلة «ناشونال إنترست»، إن منحنى العلاقة أخذ في الاتجاه هبوطاً مؤخراً، في ظل خلاف بشأن أراضٍ متنازع عليها، إلا أن ذلك الخلاف لم يصل لحد الفوران بعد.

وشهدت العلاقات بين الهند والصين أكبر دولتين من حيث عدد السكان في العالم، جولات من الشد والجذب لفترة طويلة، ففي يونيو (حزيران) 2020، اندلعت مواجهة

## المزارعون الهنود يصعدون احتجاجاتهم

ثيودلهمي - «الشرق الأوسط»

على الحدود. وقال المزارعون الذي بدأوا سد الطرق السريعة في ولاية هاريانا المجاورة، إنهم لن يضعوا حواجز في نيودلهي التي شهدت أعمال عنف وتخريب من جانب مجموعة من المزارعين. وكانت التظاهرات المستمرة منذ شهرين سلمية إلى حد كبير. وأدان قادة مظاهرات المزارعين العنف، ولكن لم يلغوا مظاهراتهم. ويتظاهر المزارعون احتجاجاً على ثلاثة قوانين زراعية تسهل القواعد المتعلقة بالترخيص

على الحدود. وقال المزارعون الذي بدأوا سد الطرق السريعة في ولاية هاريانا المجاورة، إنهم لن يضعوا حواجز في نيودلهي التي شهدت أعمال عنف وتخريب من جانب مجموعة من المزارعين. وكانت التظاهرات المستمرة منذ شهرين سلمية إلى حد كبير. وأدان قادة مظاهرات المزارعين العنف، ولكن لم يلغوا مظاهراتهم. ويتظاهر المزارعون احتجاجاً على ثلاثة قوانين زراعية تسهل القواعد المتعلقة بالترخيص

بدأ عشرات الآلاف من المزارعين المحتجين في الهند حصاراً على مستوى البلاد للطرق السريعة، أمس السبت، في إطار غضبهم ضد ثلاثة قوانين زراعية منيرة للنزاع بريدون إلغاءها. وجرى وضع العاصمة الهندي على درجة تاهب عالية فيما أغلقت السلطات عشر محطات مترو ونشرت قوات شرطة إضافية

على الحدود. وقال المزارعون الذي بدأوا سد الطرق السريعة في ولاية هاريانا المجاورة، إنهم لن يضعوا حواجز في نيودلهي التي شهدت أعمال عنف وتخريب من جانب مجموعة من المزارعين. وكانت التظاهرات المستمرة منذ شهرين سلمية إلى حد كبير. وأدان قادة مظاهرات المزارعين العنف، ولكن لم يلغوا مظاهراتهم. ويتظاهر المزارعون احتجاجاً على ثلاثة قوانين زراعية تسهل القواعد المتعلقة بالترخيص



## المعرفة التي قتلت لقمان سليم

ومع أن وصف «ناقد حزب الله» كثيراً ما يخنزل لقمان سليم، إلا أن تحول «حزب الله» إلى الطرف الذي يصنع كل شيء تقريباً جعل ناقده ناقداً لكل شيء، أكان في الواقع القائم أم في الرواية الأساندة عنه.



حازم صاغية

ومما كان لقمان سليم يعرفه ويعرف به أن للبلد تاريخاً، وأن الجريمة أيضاً لها تاريخ، بمعونة زوجته المدعومة مونيكاً بورغمان وأخته الأديسة رشا الأمير، وعدد من الشبان والنشأت الذين يشاركونهم هومو، انكب لقمان على كشف المستور، وكل حقائقنا، الكبرى منها والصغرى، مستورة. أحبب لي مخطوطة في الحرب المسكوت عنها من خلال معرض فني باهر وموسم عبر مؤسسة «أمم»، جمع كل ما تبسّر من أوراق الحرب بجراذمها وبياناتها وأبصر قصاصاتها، لأن الأرشيف حجة دافعة ضد الكذب. هكذا أرشف الحرب ووساخاتها التي يمدحها الضالعون في تمجيد الموت. شارك في ثلاثة أفلام وثائقية عن ضحايا مخيمي صبرا وشاتيلا وعن السجناء اللبنانيين في سجن تدمر «الأخوي» رعى ندوات ولقاءات لا تحصى ناقشت بعض أكثر المواضيع تقدسياً وتحريماً. وعبر «دار الجيد»، فتح الباب لقضايا غير مطروقة وأسما غير مسموعة.

وبهمة ونشاط فاضل لا تعادلها إلا شجاعته، أصر لقمان على أن لا يطغى الصوت الواحد والرواية الواحدة، بيت أبيه في الضاحية الجنوبية من بيروت أنقاه كما كان قبلاً، مكاناً مفتوحاً ومرحياً يذكر ماضي الضاحية الجميل والمتعدّد. أمّا تجربة والده الراحل محسن سليم، النائب والحامي اللامع والخطيب، فلا بدّ أنّها حضنته حيال الأكاذيب الدارجة عن ماضي الضاحية وماضي لبنان. ودوماً في مشاغبه لقمان على الوعي الموارب، كان ينجح كالسيف إلى حيث ينبغي للوصف أن يطابق الموصوف، وللقول أن يطابق الواقع. فهو لم يكن من أولئك الذين ينظرون إلى طائرات الدرون الإسرائيلية وهي تتفاز فوق رؤوسهم، ثم يستنجسون أن «زمن الهزائم قد ولّى» وبحس السوسولوجي وهو المحقق الصحافي، كان لقمان يجد لراهبه كماً هائلاً من الدعم في أحوال المناطق والعائلات وفروع العائلات، وفي ما يؤكل ويُشرب في البيوت المحجوبة عن النظر.

هذه كلها أسباب موجبة لأن تقتله... إسرائيل.

في خبرها بالغ الاقتصاب عن الجريمة الأخيرة، ونماتاً «نشرة أخبار الطقس»، قبل محطة «المنار» لقمان سليم بـ «المواطن» الذي عُثر على جثته...

تلفزيون «حزب الله» لم يقصد بذلك الكلمة أن يؤكد حقوق المواطنة وواجباتها. إنه، بالطبع، لم يعن «المواطن» السذي حُرِّمت تعذيبه الحضارتان القديمتان لليونان وروما. كان المقصود حجب نبوت كثيرة يستحقها ذلك الرجل الذي حوّلته خمس رصاصات إلى «جثة».

لقمان سليم كان مثقفاً وكاتباً وناشراً ولغوياً ومخرجاً سينمائياً ومؤرخاً ومترجماً وناشطاً... لم تكن تعوزه الصفات. تجرده منها جميعاً فيه شيء من القتل الثاني، استخدام «مواطن» من قبل الذين لا يعني لهم الوطن إلا ساحة مواجهات، قتل ثالث.

ماذا قُتل لقمان سليم مزارت كثيرة؟

أغامر بالقول: لأنه، في وجوهه المتعددة تلك كان مهجوساً بالمعرفة وبالترغيف. كان يمارسها بشجاعة ينذر مثيلها. حقاً ينذر.

ولبنان اليوم صناعته الأولى الكذب والتجهيل. من الذي يعرف مثلاً ماذا حصل

انفجار المرفأ وما قصة نيترات الأمونيوم؟ من الذي يعرف ناهي المال العاذ؟ من الذي يعرف لماذا قُتل الذين قتلوا منذ 2005؟

ما نعرفه، وهو كثير، ممنوع أن يصبح حقيقة. مطلوب أن يبقى وجهة نظر قد تؤذي

بصاحبها إلى الموت.

أكثر من هذا: نظام حياتنا، منذ حرب

1975، نظام كذب وتجهيل. من خطف من؟ من قتل من؟ من نهب من؟ لكن أيضاً: هل فعلاً

كان لبنان القديم ذاك البلد الذي لا يُطاق؟ هل فعلاً كان الغربيون والإسرائيليون ما

إن يغسلوا وجوههم في الصباح حتى يباشروا التامر على لبنان؟ هل فعلاً كنا

متفكين وموحدين حول الشعرات الموصوفة بالقداسة؟ هل فعلاً أذلنا إسرائيل في 2006

وقبلها وبعدها؟ هل فعلاً يمكن الجمع بين

الدولة والمقاومة أيّ ما كانت الدولة وأيّ ما كانت المقاومة؟ هل فعلاً كان نظام الأسد

وجيشه ضماناً للوحدة الوطنية اللبنانية؟ هل فعلاً يمكن حلّ مشاكلنا الاقتصادية في

إيران وما يليها شرقاً؟

كلام تقية وتكتمان هو ما يُفترض أن يُباح به حتى لا يُتهم القائل بأنه خائن أو مطع، هذا إن اقتصر القتل على شكله

المعنوي. ولقمان شتم وهُذد وطُوق منزله وعُثر بالتهمة السياسية البندلة إياها ونُبّه إلى أن «لجد» هو «الكاتب الصوت»، بعض

الصحافة والإعلام ساهم في ذلك.

ولذا فعندما يصيب الغضب الشارع الشيعي بالعراق، ولبنان، فإن «حزب الله»، ومن على شاكلته، يستشعرون الخطر، ويقومون باستهداف شرفاء الشيعة، وعقلائهم.

الحقيقة أن المنظومة الإيرانية، وبعد أن استهدفت دولنا، ومكوناتها، تقوم الآن باستهداف عقلاء الشيعة ومتفقيهم، وذلك ليحسنى لإيران تحقيق مشروعاتها الظلامية، والمتخلف بالمنطقة. سالت صديقاً شيعياً مثقفاً، أقره واحترمه، إن كان يوافق على قراءتي لاستهداف إيران، و«حزب الله» للعقل الشيعي الآن، فقال: «نعم هم يستهدفون العقل الشيعي لأنهم بلا عقل... هم أيديولوجيا عمياء».

وهذه الأيديولوجيا العمياء تريد تحقيق أهدافها، ولو بالدم والدمار، مثلها مثل عقلية «داعش»، وتنظيم «القاعدة»، ولذا فإن غرابة عندما تصبح إيران قاعدة «القاعدة» الجديدة الآن.

## استهداف العقل الشيعي

والآن لبنان، وهو ما جعل إيران وأتباعها يخشون ذلك، خصوصاً أن النعمة الآن هي من أبناء الطائفة الشيعية. يقوم «حزب الله» بالاعتقالات الآن في لبنان، وكذلك من هم على شاكلته في العراق، لأنهم يستشعرون خطورة ثورة أبناء الشيعة عليهم، خصوصاً أن



طارق الجميد

المشروع الإيراني الآن في لحظة مفترق طرق بالمنطقة بعد تحرك عقلاء الشيعة، ولذلك باتوا يستهدفون صوت العقل الشيعي.

يفعل «حزب الله» ذلك، ومن هم على شاكلته بالعراق، ليس لأنهم أقوياء، بل لأنهم يستشعرون الضعف وسط صحوه العقل الشيعي، وينسب العلامة هاني حنّان، رحمه الله، قوله: «لا تخافوا من (حزب الله) وهو في صعود، وإنما خافوا منه وهو في لحظة السقوط».

هذه الاعتقالات الهدف الواضح منها هو استهداف العقل الشيعي المطالب بدولة مدنية، والنايذ للعنف، والرافض للتبعية لإيران الإرهاب، والطائفية، والإقصاء، وإيران تدمير الأوطان، وتدمير هيبة الدولة العربية.

اعتقال لقمان سليم هو امتداد لاعتقال هشام الهاشمي، والهدف منه إسكات صوت العقل الشيعي، الذي كنت انتقد صمته إبان اندلاع الثورة السورية فيما عرف بـ «الربيع العربي»، وهي الثورة الحقيقية، قبل إيران، وأتباعها.

ومند فترة ليست بالهينة، وقف عقلاء الشيعة، وقالوا كلمتهم، وباتوا يدفون أنماناً قاسية كلفتها الدم، والتخيل، خصوصاً في العراق،

## أين نحن من المفاوضات الدولية مع إيران؟

غضت الإدارة الأميركية السابقة عن دعم إيران للإرهاب في البحرين وفي سوريا وفي العراق وفي اليمن وفي السعودية، واتاحت بهذا للأذرع الإيرانية التمدد والتوسع، وتهريب الأسلحة والمتفجرات، تلك هي المكاسب التي تسعى لها إيران في الاتفاق الثاني.

وكرر روحاني مواقف طهران التقليدية رفض التفاوض لتعديل الاتفاق بحيث «لا يتم تغيير أي بند فيه»، كذلك «لا يتم إضافة أي أحد إلى خطة العمل الشاملة المشتركة»، رداً على المقترح الأميركي - الفرنسي يضم أطراف خليجية في المفاوضات المقبلة مع إيران، والتفاوض مع الحلفاء.

وقال روحاني: «هذا هو الاتفاق». إذا أرادوه فأهلا وسهلاً، وسيعود الجميع إلى الاتفاق. وفي حال لم يرغبوا، يمكنهم أن يعضوا في حياتهم».

في خضم هذه التجاذبات، وفي غمار هذا السباق وهذا الحراك الشد والشد والمحموم يبقى السؤال ذاته: ما هو مشروعنا؟ ما هي الأوراق؟ ما هي الأدوات؟ كيف يمكن إقناع المجتمع الدولي بأن الملف النووي وحده لن يحقق الأمن والسلام، ولن يمنع إيران من تهديد العالم ببرامجها النووية وبصواريخها الباليستية وأدواتها الأخرى التدميرية؟

فكل الملفات التي تستقطب بها إيران المجتمع الدولي للجلوس معها والتفاوض عليها لا تزيد عن تكلفة تُعتبر فوق البيعة بالنسبة لها، تسخرها لخسمة الغرض الرئيسي، وهو مشروعها التوسعي.

بمهاراتها التفاوضية تستخدم إيران التجاذبات السياسية الدولية بين السروس والصينيين والاميركيين والأوروبيين والاتراك والإسرائيليين

لإشغالهم بتلك الأوراق، لإبعادهم عن مشروعها التوسعي؛ فهي تعلنها صراحة أنها لن تتفاوض على برنامجها الصاروخي، ولن تتفاوض على دعمها للمليشيات الإرهابية.

وما قدمه الاتفاق النووي الأول لإيران هو ما تسعى له في الثاني: فلم تسب إيران بذلك الاتفاق وفق العقوبات ومكافأة مالية تمثلت في الإفراج عن أموالها المحترجة، بل بقبولها تخفيض نسبة التخصيب للمراقبة الدولية كسبب التفاوضي عن تمددها وتوسعها في منطقة الشرق الأوسط، تلك هي المكافأة التي مُنحت لها في الاتفاق الأول، فقد



سوسن الشاعر

توجه ضربة لها، تركزت في موعد الانتخابات الإيرانية المقبلة؛ فهي تحتاج إلى أن تجر الأميركيين للتفاوض

قبل الموعد، تلك ورقة يعلم المخاوف من اقتراح إيران من تصنيع السلاح النووي، ويطلب بالجلوس فوراً، كما يفعل ماكرون.

أما الموقف الإيراني، فقد أثبت ما ذهبنا إليه في مقال سابق بأن البرنامج النووي، وتفضيلاً «تخصيب اليورانيوم»، ليس هدفاً بحد ذاته بالنسبة لإيران، وأن الموافقة على العودة لتخفيض نسبة التخصيب والخضوع للمراقبة الدولية ما هي إلا ورقة تتساوم بها إيران المجتمع الدولي مقابل الهدف الأساسي والرئيسي، وهو التفاوض عن سياستها التوسعية في المنطقة، وبرنامجهما الصاروخي الباليستي.

الموقف الأميركي والأوروبي تجاه عودة المفاوضات مع إيران منقسم؛ بين مندفع لتوقيع الاتفاق النووي حالاً وآخر متردد. بين من هو قابل بقصر المفاوضات على الملف النووي، ومن هو على قناعة بأن أمن المنطقة لن يكون إلا بمعالجة برنامجها الصاروخي ودعمها للمليشيات، إلى جانب تقييد برنامجها النووي.

وفي خضم هذا الجدل ينشط اللوبي الإيراني بقوة لتسريع المفاوضات، مغرباً المجتمع الدولي عن «احتوائها» من جديد من دون التطرق للمخاوف الواقعية والحقيقية من مشروعها التوسعي، وما خلفه من آثار مدمرة على أمن الممرات المائية وأمن المنطقة ككل.

أشهد أماناً أن هناك دولة موحدة القرار موزعة الأدوار فيما بينها تملك خبرة في المناورات السياسية مع إدارة أميركية سابقة عادت للواجهة من جديد، ومع دول أوروبية متفحمة بإمكانية احتواء إيران، والتكسب من فرصها الاستثمارية، وجزءها محور بصد التمدد الروسي.

صحيح أن إيران تتشدد، وعبر تصريحات روحاني، وتطلب أن ترفع العقوبات أولاً، لكنها تتراجع وتطرح الوساطة الأوروبية عبر وزير خارجيتها ليحدد من يتراجع أولاً، إيران أم أميركا؟ فخافوا إيران بعد أن تراجعت احتمالية

## بايدن بين نوويين... إيراني وإسرائيلي

الاجتماع تم بحضور وزير الدفاع بيني غانتس ورئيس الأركان أفيف كوخافي، وتمت فيه مناقشة درس خطط عملياتية متوقعة ضد إيران، ودعا تلتها مجلس الأمن المغربي إلى بحث المستجدات المتعلقة بإصرار إيران على امتلاك سلاح نووي، وكان كوخافي قد أعلن في نهاية الأسبوع الماضي، أنه طلب من فرقة المختصة العمل على وضع خطط جديدة للتصدي لما قال إنه تهدد نووي إيراني في حال اتخذ قرار باستهداف طهران.

وإذا كان المسؤولون في طهران يطمون بالتصعيد لفرض شروطهم على بايدن الذي بدأ عهد مطلع طهران ونووياتها وسياساتها الإقليمية، وهو ما قد يضعه في مواجهة تعقيدات وتحديات صعبة ليس مع طهران وحدها بل مع دول المنطقة وحتى الدول الأوروبية التي تريد إيران دولة منضبطة، فإن ما يجري في إسرائيل من استعدادات ومن حديث عن إمكانية شن هجوم على طهران إنما يشكل رسالة تحذير جديدة إلى البيت الأبيض قبل إيران:

الدولي إلى طهران، قبل أن تقوم هي بأي التزامات سبق أن تعهدت بها فسبواجها مشكلة داخلية، وخصوصاً بعد الانتقادات التي وجهت إليه، لأنه عين روبرت مالي مبعوثاً خاصاً في طهران، وهو الذي سبق له أن شارك في وضع الاتفاق النووي في عهد باراك أوباما.

كل ما يدور على خطاب بايدن إيران يثير قلقاً فعلياً وعميقاً، ليس في المنطقة، حيث من غير الواضح كيف سيتم وقف التدخلات التخريبية المزعزعة للأمن بحسب، بل أيضاً في إسرائيل التي يبدو أنها تستعد لخوض حرب على جبهتين: جبهة سياسية لمواجهة ادعاءات بايدن حيال إيران، وجبهة عسكرية لا تقتصر على مواصلة قصف الوجود العسكري الإيراني في سوريا تحديداً، بل قد تذهب إلى أبعد وأخطر من ذلك.

وهكذا اجتمع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ليل الاثنين الماضي، مع مسؤولين أمنيين وعسكريين؛ لمناقشة استعداد الدولة العبرية لنشن هجوم محتمل على إيران، وأفادت المعلومات بأن

مندوب إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية كاظم غريب آبادي أن بلاده نصبت 696 جهازاً جديداً للطرد المركزي في منشأة فوردو بعد أجهزة الطرد التي كانت قد أضافتها قبل أسبوعين إلى منشأة نظن، وخلافاً لشرط ضبط النشاط الصاروخي تواصل إيران تطوير وتسريع تجاربها الصاروخية الباليستية، وكانت قد أعلنت قبل أيام عن إطلاق صاروخ لحمل قمر صناعي مزود بتقنية أقوى وبمحرك يعمل بالوقود الصلب.

وإذا كان من الواضح حتى الآن أن بايدن يريد أن يسارع إلى فتح قناة اتصال مع إيران، حيث يتردد



راجح الغوري

بعض الوقت، فايران لم تعد تحترم هذه الالتزامات على جبهات عدة، وعودتها عن هذا سيستغرق بعض

## يمضي النظام الإيراني في التصعيد والتلويح بتفعيل نشاطه النووي والصاروخي

## وأعلن مندوب إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية

## أن بلاده نصبت 696 جهازاً جديداً للطرد المركزي في منشأة فوردو

في أجواء الحلفاء الأوروبيين أنه يرغب في أن يقدم مساعدات مالية من أوروبا وصندوق النقد

الوقت ونحن بعيدون عن ذلك في اليوم الثاني، جاء الرد تصعيداً من طهران عندما أعلن

الاتفاق، وبالتالي «إن عودة أميركا إلى الاتفاق النووي لن تكون آية، إذ إنها خرجت بتوقيع ترمب لكن لا يمكنها العودة بتوقيع بايدن»!

وفي هذا السياق، قال محمد جواد ظريف لشبكة «CNN» إنه يمكن أن يكون هناك تنسيق وتزامن بين التحركات الأميركية والإيرانية للعودة إلى الاتفاق، ومن المناسب للوقت الثاني، مسؤول السياسة الخارجية الأوروبية، تنسيق هذه الخطوات، ومن الواضح أن إدخال الشركاء الأوروبيين على الخط، هدفه إلزام أميركا بحزمة من التراجعات وحتى التعويض عن فترة عقوبات ترمب، لكن أنتوني بلينكن

إذا دخلت مرحلة الحصول على سلاح نووي، وليس في وسع الإدارة الأميركية الجديدة إلا تأخذ هذين العاملين في الاعتبار، وهي تعيد أو تعد لخصائباتها الجديدة مع إيران، التي أعلنت واشنطن، يوم الخميس الماضي، أنها ابعدت في شكل عميق عن تعهداتها النووية التي نص عليها الاتفاق.

يوم الاثنين الماضي، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن إدارة بايدن لم تتواصل مع إيران منذ توليه السلطة، ولا تتوقع ذلك قبل التشاور مع الكونغرس والحلفاء الأوروبيين والإقليميين، وقال المتحدث باسم الخارجية إن الطريق لا يزال طويلاً قبل دراسة أي مقترح من الإيرانيين، وعلى إيران أن تعود إلى التزامات الاتفاق النووي الموقع عام 2015 قبل أن تقوم واشنطن بذلك.

لكن الرد الإيراني جاء سريعاً بثانه لن تكون هناك مفاوضات ثنائية مع أميركا، بل يمكن أن تكون في إطار اللجنة المشتركة للاتفاق النووي، إذا عادت إلى تنفيذ التزاماتها ورفع العقوبات عنها، حتى تلك التي أدت أصلاً إلى توقيع

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الإعلاني
<b>الرياض</b> Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440	<b>الكويت</b> Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	<b>دمشق</b> Washington DC ☎ +922 6628825 ☎ +922 6628823	<b>دمشق</b> Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001	<b>القاهرة</b> Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855
<b>جدة</b> Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159	<b>عمان</b> Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103	<b>دمشق</b> Damascus ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918	<b>دمشق</b> Damascus ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918	<b>دمشق</b> Damascus ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918

**الشرق الأوسط**  
 10th Floor Building 7  
 Chiswick Business Park  
 566 Chiswick High Road  
 London W4 5YG  
 United Kingdom  
 Tel: +4420 7831 8181  
 Fax: +4420 7831 2310  
 www.aawsat.com  
 editorial@aawsat.com





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ  
رئيس التحرير  
غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes



## لقمان سليم وتوحش النظام الإيراني

وتمدد سيطرتها على عدد من الدول العربية حتى تتفاوض من منطلق قوة في المفاوضات القادمة مع أميركا وأوروبا. النظام الإيراني في حالة ضعف شديدة جراء العقوبات التي فرضها الرئيس الأميركي السابق ترمب، وهو إلى ما قبل شهر تقريباً كان شديد الخوف من أن توجه له ضربة عسكرية أميركية، ولكنه يعتقد الآن أنه أصبح آمناً، وأن الإدارة

مستمز ضد معارضي النظام الإيراني من العراقيين مسؤولين ومتقنين وعساکر. في لبنان عادت إيران لإحياء عمليات الاغتيال مجدداً باغتيال الكاتب والمثقف لقمان سليم، بشكل سافر وإرهاب فح، وذلك لإعادة لجم الأقواة التي ترفض سيطرة «حزب الله» على الدولة اللبنانية، وترفض الفساد العريض المتفشى في ظل حكم الحزب وحلفائه لكل مفاصل الدولة.

اغتيال «حزب الله» اللبناني رفيق الحريري وثبت ذلك بحكم محكمة دولية، الذي شارك في اغتياله سليم عياش، واغتيال جورج حاوي وجبران تويني وسامير قصير وفرانسوا الحاج ووسام عيد ووسام الحسن ومحمد شطح وغيرهم الكثير، وحاول اغتيال الإعلاميين شدياق، وها هو يعود اليوم لتذكير الجميع أنه قادر على اغتيال من يشاء وقتما يشاء.

مليشيات الحوثي في اليمن وسياساتها هناك ضد الشعب اليمني أكثر بشاعة وتوحشاً من «حزب الله» اللبناني، والتلميذ قد يتجاوز معلمه في الشر، فلم تنق عمليات إرهابية لم تمارسها تلك الميليشيا من اغتيال وقتل وتفجير وتجويع وحصار وغيرها الكثير، وهي تتحرك وفق التوجهات الإيرانية، التي تريد إثبات وجودها

حكمت محكمة بلجيكية بإدانة الدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي، بالتخطيط لاستهداف تجمع للمعارضة الإيرانية في فرنسا 2018 بقتلة شديدة الانفجار، وهو عمل إرهابي بامتياز، استهدف عدداً من دول الاتحاد الأوروبي في سلسلة متواصلة من استخفاف النظام الإيراني بدول الاتحاد الأوروبي، وتنفيذ العديد من العمليات الإرهابية في دولها.

يجري الحديث اليوم في أوروبا وأميركا عن سعي لإعادة إحياء الانتفاخ النووي سبب الذكر مع إيران، ويتحدث مسؤولو الاتحاد الأوروبي عن لعب دور الوسيط بين إيران وأميركا، وكان رعاية إيران للإرهاب ودعمها لكل تنظيماتها ومليشياتها لا يعنيان هذا الاتحاد ومسؤوليه، والرسالة مفادها أنك إن واصلت الإرهاب فستخضع لك أوروبا وتطلب رضاك.

في عملية تحسين شروط التفاوض عمد النظام الإيراني لإعادة تحريك أدواته وهي - جميعاً - أدوات إرهابية، فمليشيات الحوثي تستهدف المدنيين في الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية، ومليشياتها في العراق تسعى لإيضاح سيطرتها على الوضع الأمني وتهديداتها للوجود الأميركي، وعملياتها ضد في تصاعد ومسلسل الاغتيالات

وهي مع أي اتفاق يضمن منع إيران من امتلاك السلاح النووي، ولكنها تؤكد على وجوب إدانة شرور النظام الإيراني الأخرى مثل التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية والصواريخ الباليستية ودعم الإرهاب، وأن تقدم إيران التزامات صريحة بالتخلي عن تلك السياسات المعادية، وتكون تحت طائلة العقوبات في حال انتهاكها لهذا الاتفاق، فالسعودية دولة

## الاغتيالات سياسة حاضرة لدى الأنظمة الوحشية على طول التاريخ وعرض الجغرافيا ولكنها لدى النظام الإيراني منهج ثابت ومستقر ومستمر

استقرار وتنمية لا دولة إرهاب وتوسع. وفي هذا السياق صعدت إيران وتيرة الاعتقالات والإعدامات داخل إيران مواطنين إيرانيين، بعضهم يحملون جنسيات غربية، وهو ما يؤكد أن أدوات النظام الإيراني في التفاوض السياسي هي أدوات إرهابية بشعة وليست سياسية أو اقتصادية سلمية، وهذا كله موقوف وممتنون لا يحتاج إلى رصد وتقييم من دون شك. السعودية أكدت مراراً أنها مع الاتفاق النووي ولكنه اتفاق ناقص،

الأميركية الجديدة يمكن تخفيفها والتقارب معها في الوقت نفسه، ولكن بشرطه هو. تصريحات الإدارة الأميركية الجديدة ترفض استهداف السعودية بالصواريخ الباليستية الإيرانية، وتؤكد التزامها بالتعاون مع السعودية لضمان أمن المنطقة واستقرارها، وهذا ما يؤكد مكانة السعودية المستقرة في المنطقة والعالم من دون شك. السعودية أكدت مراراً أنها مع الاتفاق النووي ولكنه اتفاق ناقص،

## عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com



سياسات إيران في الدول التي تدخلت فيها هي سياسات مستعمر اجنبي شرس ودموي، هذا وذلك، وتبقى الأهداف والغايات لا يربطه بمواطني الدول العربية أي رابط، وبالتالي فهو يستبجج هي السياسات القاتلة والفاشية في حق مواطني هذه الدول، في العراق وسوريا، كما في لبنان واليمن، لا فرق، فالعدو المحتل لا يربق في أهل البلد إلا ولا ذمة، والعجيب حقاً هو انسياق عملائه خلفه للتكثيف باهلهم ومواطنهم، وهكذا يفعل الطابور الخامس في كل زمان ومكان.

الاغتيالات - مثلاً - هي سياسة حاضرة لدى الأنظمة الوحشية على طول التاريخ وعرض الجغرافيا، ولكنها لدى النظام الإيراني منهج ثابت ومستقر ومستمر، وأكثر استمراراً ما هو قائم منذ عقود. طبيعة التحالفات السياسية بين الدول هو أن توجد اختلافات، حيث لا تطابق في السياسات بين الدول، وهو ما يمنح مساحة لتحقيق مصالح الحلفاء ومرونة في مراعاة أهداف الدول وغاياتها، والخلافات حول الطريقة الأفضل للتعامل مع خطر النظام الإيراني هي نموذج عملي لهذه الطبيعة السياسية. أخيراً، فاي اتفاق مع إيران لا يراعي مصالح دول المنطقة محكوماً عليه بالفشل كسابقه.



## أياد أبو شقرا

أوباما إلى مطالعة علمية مختبرية في عدد المغالعات وأجهزة الطرد وكربلاء في طلعة المؤثرات على العلاقة الحميمة بين الميليشيات العراقية ونهج «طهران الخمينية»، كان «تحريض الجنوب» من احتمال إسرائيل، ودرء تهديداتها الذرية القوية عند «حزب الله» لاحقاً بترسانته العسكرية. حقاً، صارت استراتيجية لـ«حرس إيران» في العراق الإقليمي - الجبزي الجاهز لاستثناء «حزب الله» من تسليم سلاحه للدولة اللبنانية أسوة بما في الأحزاب والمليشيات التي خاضت الحرب اللبنانية بين 1975 - 1990، ومن ثم، السماح له ببناء دولته الأمنية والعسكرية والاقتصادية الموازية للدولة اللبنانية... بل القائمة على انقضاها.

هذه الحقائق عن الغاية الاستراتيجية لـ«حرس إيران» في العراق الإقليمي، يعرفها جيداً العراقيون والبنانيون، ومن خلفه بايدين، ليسوا مقتنعين بعد بان مخطط «تصدير الثورة» ما زال قائماً، فإن أي خطوة أميركية وأوروبية في الشرق الأوسط لن تغتبر الواقع نحو الأفضل.

وهذا يعني أننا أمام مرحلة تراجع للتوقعات طالما أن الغرب، بجناحيه الأميركي والأوروبي، مقتنع بالتعايش مع طهران... وفق شروطها.

إلى شرائم وجماعات أخرى. ولئن كانت محورية النفج وكربلاء في طلعة المؤثرات على العلاقة الحميمة بين الميليشيات العراقية ونهج «طهران الخمينية»، كان «تحريض الجنوب» من احتمال إسرائيل، ودرء تهديداتها الذرية القوية عند «حزب الله» لاحقاً بترسانته العسكرية. حقاً، صارت استراتيجية لـ«حرس إيران» في العراق الإقليمي - الجبزي الجاهز لاستثناء «حزب الله» من تسليم سلاحه للدولة اللبنانية أسوة بما في الأحزاب والمليشيات التي خاضت الحرب اللبنانية بين 1975 - 1990، ومن ثم، السماح له ببناء دولته الأمنية والعسكرية والاقتصادية الموازية للدولة اللبنانية... بل القائمة على انقضاها.

هذه الحقائق عن الغاية الاستراتيجية لـ«حرس إيران» في العراق الإقليمي، يعرفها جيداً العراقيون والبنانيون، ومن خلفه بايدين، ليسوا مقتنعين بعد بان مخطط «تصدير الثورة» ما زال قائماً، فإن أي خطوة أميركية وأوروبية في الشرق الأوسط لن تغتبر الواقع نحو الأفضل.

وهذا يعني أننا أمام مرحلة تراجع للتوقعات طالما أن الغرب، بجناحيه الأميركي والأوروبي، مقتنع بالتعايش مع طهران... وفق شروطها.

مع حسابات «الحرب الباردة»، وفي مقدمتها التعاون - الضمني والعلني - مع الحركات الدينية المسلحة، من أجل زج العملاق الشيوعي الشائخ المتزهل في رمال «الإسلام السياسي» المتحرقة. ونجح الرهان في غير مكان، إذ استطاع البديل الخميني الشيعي في إيران أن يسبق منافسه المدني

## هل نسي الغرب تماماً استراتيجية «تصدير الثورة»؟

مربط الفرس هو هل ما زالت قوى المجتمع تتذكر أن «تصدير الثورة» جزء لا يتجزأ من كيمياء النظام في طهران... أم لا؟

الليبرالي واليساري، وتمكن «المجاهدون» الأفغان من تحويل تعريف العدو والحليف في تلك المرحلة، اختلف جذرياً عنه في حقيقة ما بعد «الحرب الباردة»، وبالتالي، إثر السقوط الفعلي للشيوعية الأوروبية مع رمزية هدم «جدار برلين» في أواخر 1989، ثم انهيار الاتحاد السوفياتي نفسه عام 1991. بين 1979 و1991 كبح جماح «تصدير الثورة» بعد نزيه مكلف، توقف عام 1988 مع اضطراب آية الله الخميني إلى «تجوز سم» الموافقة على وقف إطلاق نار حرب الخليج الأولى (الحرب العراقية - الإيرانية)



## عبد الرحمن الرashed

alrashed@aawsat.com

## بايدين والسعودية

دار وفد عسكري أميركي رفيع على مواقع سعودية على البحر الأحمر وفي الداخل، ضمن خطته للتوسع العسكري في المنطقة، وسيطلب من الرياض موافقتها بالوجود هناك. ولو حدث ذلك قبل، لقبل أنها من مشاريع ترمب الاستثمارية. إنما توقيتها وتوقيت المناورات العسكرية المشتركة الحالي كفيان للرد علي من يعتقد أن العلاقة السعودية الأميركية ستتعد بنسبم جو بايدين الرئاسة، ويظن أن الرياض محاصرة، الأهمية متزايدة طالما أن على رأس أولويات السياسة الأميركية العليا منافسة الصين، والطاقة، والتسلح النووي، والإرهاب. جميعها تحتاج إلى التعاون إقليمياً مع دولة مثل السعودية، هذه هي الاعتبارات الحقيقية للحركة للعلاقة، وليست الخلافات الإعلامية والتصريحات المقتبسة للمسؤولين الأميركيين.

ومهم أن أقرب أنه من المبرر أن نحكم على سياسة الرئيس الجديد، رغم كثرة وسرعة قراراته، وتصريحات إدارته في الأسابيع القليلة الماضية، عن المنطقة عموماً، والرياض تحديداً.

أبرزها تحركاته حيال أزمة اليمن. ويمكن أن نُقرأ من زوايا متباينة، في رأيي، أنها أفضل بداية في أصعب ملف سعودي قد تجاوزت خلاف الملف اليمني طبعاً، لا نشك في أن الحوثيين مجرد دمية في يد نظام آية الله في طهران، مثلهم مثل «حزب الله» في لبنان، وطهران التي ستقر الهدنة أو الحرب.

ماذا عن التعاون العسكري بين السعودية والولايات المتحدة، الذي يبدو أنه سيتوسع؟ أولاً، عندما يتقدم البعض بمفهوم الحماية الدفاعية، والتعاون العسكري مع الغرب، فإنهم يتناسون أن هذه طبيعة التحالفات الدولية، ففضلة الحماية العسكرية الأميركية مثلاً تغطي أوروبا الغربية منذ الحرب العالمية الثانية، ولا تزال حتى هذا اليوم ضد روسيا، والحماية العسكرية الأميركية كاملة لليابان.

عودة إلى الحزب الديمقراطي الفائز، لا شك أن حملات الديمقراطيين على السعودية كانت الأسوأ على الإطلاق في تاريخ العلاقة بين البلدين. في السنوات الخمس الماضية داب أعضاء في الحزب على انتقاد الرياض، منذ الخلاف على اتفاق واشنطن النووي مع إيران، والحرب في اليمن، والوقوف مع مصر بعد سقوط نظام «الإخوان»، ومذ أن اختار ترمب الرياض بوصفها أول محطة يزورها بعد انتخابه، استخدم الديمقراطيون السعودية كرهة في الهجوم عليه، وتسييس قضية خاشقجي واحدة ضمنياً. لكن الديمقراطيين، وهم اليوم في الحكم، لا يجهلون أهمية حلفاء لهم مثل السعودية. الأسباب عميقة عمق المصالح، ويدوركن أن السعودية تغيرت مع التغييرات الكبيرة التي أدخلها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. النظام السياسي أصبح أقوى، والدولة أكثر حيوية ونشاطاً وأهمية، أيضاً، يدرك الأميركيون أنه منذ نهاية الحرب الباردة، أصبحت دول المنطقة قادرة على توزيع علاقاتها الدولية وفق مصالحها.

ماذا عن تصريحات واشنطن حول شطب الحوثيين من قائمة الإرهاب ووقف الدعم العسكري للسعودية، والتدخلات في الشؤون الداخلية؟ غداً نستكملها.



## انتقام... وتأثر!



حسين شبكي

وسيط الانشغال المستحق والكبير من دول العالم أجمع من دون أي استثناء بتطورات وأخبار تفشي جائحة «كوفيد - 19» المتتابعة والمتلاحقة، فات على الكثير التركيز وبشكل مكثف على الانقلاب المالي والاقتصادي الذي تقوم به الولايات المتحدة لمواجهة تبعات وتداعيات الوضع الاقتصادي المتردي نتاج الجائحة المذكورة.

وفي خلال فترة لا تتجاوز السبعة أشهر فقط قامت الحكومة الأمريكية بتقديم حزمة معونات اقتصادية تجاوزت الستة تريليونات دولار أمريكي، وذلك لأجل إنقاذ الاقتصاد الأمريكي بأسرع وتيرة ممكنة. تولدت في دوائر صناعة القرار في الدولة الأمريكية قناعة عميقة ومتكاملة أن فيروس كورونا هو فيروس تم تصنيعه مختبرياً، وأنه «تم تسريبه» وإخفاء أمره لمدة كافية للغاية لكي يقع أقصى أنواع الضرر الممكن في الولايات المتحدة واقتصادها. بينما الوضع في الصين كان على العكس تماماً لأن الصين «استعدت»، بقي الفيروس معزولاً ومسيطرًا عليه في مدينة ووهان وبشكل حصري إلى درجة كبيرة جداً، مما مكن الصين من التحكم في الوضع والخروج من الأزمة، بل وتحقيق نمو اقتصادي في سنة دفع فيها ضمن المعاناة الاقتصادية جميع دول العالم.

تستخدم الولايات المتحدة لإنجاز خطتها التحفيزية المشبوهة هذه أسلوبياً انقلابياً وثورياً على قواعد وأسس الاقتصاد التقليدية، لأنها تعتبر الدين هو المحفز الأول لذلك التحدي ومن خلال ذلك، بالتالي لا تعتبر الدين كمفهوم يهدف باني شكل الميزان المالي لها. معجزة الولايات المتحدة الاقتصادية أنها مجتمع يستهلك باحتياز. فالسوق الأمريكية بأكملها تستهلك أكثر من 86 في المائة من إنتاجها القومي، وبالتالي لا يتبقى للتصدير إلى دول العالم سوى 14 في المائة. وأن الولايات المتحدة تعتبر سوقها و«الستهلكين» فيها هم الشرارة التي تشعل محركات الإنتاج الاقتصادية، فهي بالتالي حريصة جداً على تقديم كافة المبررات التمويلية، وتسهيل القروض بشكل غير تقليدي، والبقاء نسب الفائدة المنبؤية متدنية بشكل جذاب للغاية. كل ذلك لإبقاء الماكينة الإنتاجية للاستهلاك المحلي تعمل بكل طاقتها. وعندما بدأت موجة الاقتصاديات الآسيوية تنتشر وتقوى، وبدأت معها خارطة المنتجات الاقتصادية يعاد تشكيلها، «ضحت» الولايات المتحدة بحصصها الصناعية في السيارات والأحذية الرياضية والملابس وغيرها من المنتجات التقليدية، في سبيل أن تظل العملة الهيمينة والمسيطر على التبادل التجاري العالمي الدولار الأمريكي، وأن تشتري الدول الآسيوية سندات الخزينة الأمريكية مقابل «فتح» الأسواق الأمريكية المغربية لجميع منتجاتهم. وشراؤهم لهذه السندات عبر السنين الطويلة الماضية هو الذي مكن الولايات المتحدة اليوم من تقديم الحزمة الاقتصادية التاريخية اليوم.

ولم تكف أميركا بذلك، بل إنها منذ 15 سنة غيرت قواعد اللعبة تماماً، فأطلقت قطاعاً اقتصادياً جديداً تماماً؛ قطاعاً افتراضياً تماماً لا ينتج أي شيء تقليدي ملموس. إنه الاقتصاد الرقمي الجديد الذي تسديده اليوم بشكل قطعي الشركات والتقنية الأمريكية الداعمة لها. وأكبر ثلاث شركات في هذا القطاع الاقتصادي الجديد (أمازون وأبل وغوغل) تتجاوز قيمة كل من هذه الشركات مبلغ التريلين دولار.

هذا من دون التطرق إلى شركات كبرى أخرى لا تقل أهمية مثل «مايكروسوفت» أو «فيسبوك» وغيرها بالطبع. مع عدم إغفال القطاع الصيدلي الذي يبرز فيه اسما الشركتين الأمريكيتين «فايزر» و«موديرنا» اللتين تخصصيان لمشاهد وتحدي لقاحات «كورونا». تخطت معدلات اللقاح اليومية في الولايات المتحدة المليون ونصف المليون جرعة في اليوم، وهي في طريقها للوصول إلى ثلاثة ملايين جرعة لقاء يومياً، تم توجيه الصيدليات والمدارس والملاعب الرياضية الكبرى لتكون مواقع يقدم فيها اللقاح للناس.

الولايات المتحدة سخرت قانون الحرب لإعطائها الأولوية للحصول على اللقاح، ووضعت الآن خطة مؤسسية منسجمة للتعاقد مع الفيروس، والأرقام بدأت في الاستجابة، ومنحنى العدوى تم كسره نزولاً. أميركا تريد قيادة العالم في العودة القوية والمؤثرة. استقرار أميركا الصحي وبالتالي الاقتصادي، سيكون لصالح الحراك الاقتصادي العالمي، ولكن سيكون متغيراً ومهما مراقبة شكل و نوعية الرد الأمريكي على الصين.

الصراع على الكعكة العالمية الاقتصادية له أدوات متعددة وجديدة ومختلفة، ولكنه صراع بين منظومة اقتصادية جديدة ومنظومة تقليدية في نهاية المطاف.

## العلاقات الأميركية - التركية في ظل إدارة بايدن



ديديه يون\*

رغم التوتر الذي شابها في بعض مراحلها، فإن العلاقات الأميركية - التركية، في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، تميزت بشكل عام بالتقارب والتفاهم. وذهب الأخير إلى حد الإعلان، أنه «من كبار المعجبين» بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان. ولكن مع وصول الرئيس جو بايدن إلى البيت الأبيض، فإن العلاقات الثنائية بين البلدين مرجحة لأن تأخذ مساراً مختلفاً أقل سلاسة.

ما زالت ماثلة في أذهان المتابعين لهذا الملف تصريحات الرئيس الأمريكي الجديد المصورة لصحيفة «نيويورك تايمز» في شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي والتي نشرت في 17 يناير كانون الثاني الماضي، وفيها يصف أردوغان بأنه رجل «مستبد». لكن الأهم من ذلك، أن بايدن اعتبر أن على الولايات المتحدة أن «تشجع» المعارضة التركية «من أجل مواجهة أردوغان» في صناديق الاقتراع، بمعنى التخلص منه. وبالطبع، هذه التصريحات فعلت فعلها وتركت آثاراً لدى المسؤولين الأتراك.

يتبن لنا أن هناك ملفين رئيسيين من شأنهما أن يدفعا اليوم إلى توتر العلاقات بين واشنطن وأنقرة، الأول: يتناول حصول تركيا على منظومة صواريخ متطورة أرض - جو «إس - 400»، روسية الصنع، بدأت أنقرة تسلمها في شهر يوليو (تموز) من عام 2019. وثمة قناعة أمريكية أن هذا المنظومة، في حال تشغيلها مستقبلاً، قادرة تماماً على اختراق أسرار الأنظمة الإلكترونية التي تحملها الطائرات الأميركية الخفية من الجيل الجديد «إف - 35». فضلاً عن ذلك، فإن قيام عضو في الحلف الأطلسي بالتزود بأسلحة وعتاد تكنولوجي متطور، روسي الصنع، محل تنديد مبدئي أميركي. ولذا؛ فإن الصفقة التركية - الروسية المشار إليها تدخل في نطاق القانون الأمريكي المسمى «مواجهة أعداء أميركا من خلال العقوبات» التي صوّت عليها الكونغرس الأمريكي في 15 يونيو (حزيران) عام 2017. وبالفعل، فإن عقوبات فرضت على تركيا في هذا الإطار بتاريخ 14 ديسمبر من العام الماضي «أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

«أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

«أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

«أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

«أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

«أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

«أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

«أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

«أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

«أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

«أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

«أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

«أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

«أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

«أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

«أي بعد الانتخابات الرئاسية وقبل

بريطانيا: بعد «بريكست»  
محنة الانفصال

جمعة بوكليب

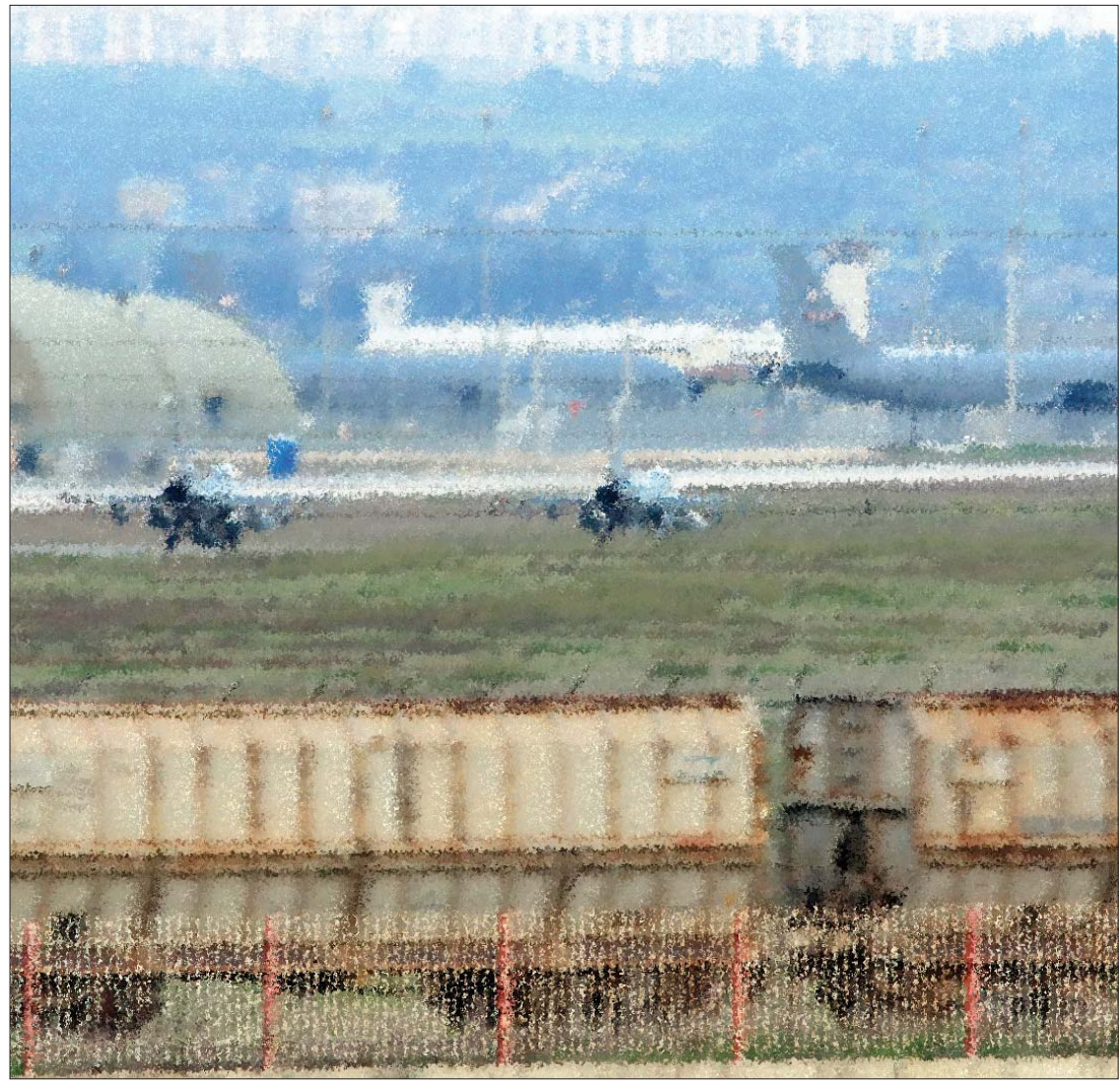
حين تاكدت زيارة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إلى إنديره، عاصمة اسكتلندا، في آخر الأسبوع الماضي، أدلت الوزيرة الأولى بالحكومة المحلية، وزعيمة حزب اسكتلندا القومي نيكولا ستورجن، بتصريح قالت فيه: «على رئيس الوزراء أن يكون قوياً، إذ ما الداعي لسفر ليس ضرورياً». الزيارة المعنية جاءت في إطار محاولة الحكومة في لندن السعي لوقف زحف المد الانفصالي في اسكتلندا، بوضع العراقل في طريقه، عقب تصاعد ملحوظ في نسبة المؤيدين للاستقلال، حسبما أوضحت تنبؤات استبيانات الرأي العام.

ما اعتبرته السيدة ستورجن سغراً ليس ضرورياً، يعد تصريحاً حديدياً. في الحد الظاهر منه أرادت الإشارة إلى قواعد السفر المفروضة بين إنجلترا واسكتلندا بسبب الوباء، التي تحتم عدم السفر بينهما إلا للضرورة. أما الحد الخفي فهو سياسي، ومفاده أنه لا ضرورة لحضوره لأن أمر البت في الانفصال انتهى وانقضى. ومن جهة، فإن السيد جونسون حريص على السفر إلى اسكتلندا باعتباره رئيساً للوزراء. وضرورة السفر استدعاها أمران؛ عام وخاص. العام بجسده خوف من تمكن القوميين الاسكتلنديين من تهديد وجود الاتحاد البريطاني بالانفصال.

والخاص بجسده خوف من ارتباط الانفصال في حالة خرقه باسمه شخصياً، وبخوضه التاريخ ليس بصفته رئيس الوزراء الذي حقق استعادة السيادة البريطانية من بروكسل، بل بكونه رئيس الوزراء الذي أضع الاتحاد البريطاني. الخوف من مدامسة خطر يتوقعه المرء قادماً أكثر رعباً من مواجهته. والسيد جونسون يدرك أن ما بقي مخفياً في جرابه من حيل وسبل نجاة، قد آتت عليها، كما استنزفت، معاناة عام من حرب ضد عدو غير مرئي، يسمى فيروس «كوفيد - 19». وما هو، وقبل أن يلتقط أنفاسه من تلك الحرب، يجد نفسه في مواجهة عدو مرئي هذه المرة، يعرفه جيداً، لكن ليس بمقدوره إيقافه عن انتزاع اسكتلندا، بعد أكثر من ثلاثة قرون، من جسد الكيان البريطاني التاريخي، مهما وضع أمامه من عراقيل سياسية وقانونية ودستورية. ربما لأنه يدرك جيداً، من خلال تجربته الشخصية في مناطق تجمعاته، والتأكيد بقوة على المكاسب التي ستجنيها اسكتلندا من استعمار وجودها

الإجابة عن السؤال أعلاه، ما زالت محط شد وجذب، بين الحثامم والصفوق، في الحكومة وفي أروقة حزب المحافظين الحاكم. الحثامم يتبنون تكتيكاً قائماً على تفادي المواجهة مع أنصار الحزب القومي الاسكتلندي، بالالتفاف عليهم، والتوجه مباشرة للتواصل مع الشعب الاسكتلندي في مختلف مناطق تجمعاته، والتأكيد بقوة على المكاسب التي ستجنيها اسكتلندا من استعمار وجودها

الوسائل المتوفرة بيد القوميين الاسكتلنديين، لتحقيق الهدف المأمول، استقلال اسكتلندا، معروفة سلفاً، ويمقدورها حسم معركة الانفصال. وأولها وأهمها حصول حزب السيدة ستورجن على أغلبية مقاعد البرلمان الاسكتلندي، في انتخابات شهر مايو (أيار) المقبل. وهو أمر شبه مؤكد، إن صدقت تنبؤات استبيانات الرأي العام. وفي حالة حدوث ذلك، فإن السيدة ستورجن تعتزم عقد استفتاء آخر حول استقلال اسكتلندا، من دون موافقة الحكومة البريطانية، على غرار ما قامت به الحركة الانفصالية بإقليم كاتالونيا في إسبانيا. وليس أمام حكومة لندن من حل سوى اللجوء إلى المحاكم، لأن الحلول الأخرى المقترحة، من قبل



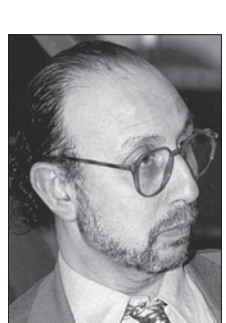
## الصحافة المطبوعة الناجحة

لجلتهم المدرسية «إبن الريف»؛ رسام الكاريكاتير ويليام رشتون (1996 - 1997) وريتشارد بوكور (1937 - 2019) الذي تخصص في كشف تلاعب الباحثين في مجال البيئية ببرامج الكمبيوتر، وريتشارد إنغرام أول رئيس تحرير للمجلة الذي تركها في 1992 ليؤسس مجلة «ذي أولدي» أو «العجوز»، بصفتها تكملة لـ«برايفت-أي» بين القراء من أصحاب المعاشات.

عندما سئل صحفي رئيس تحرير «برايفت-أي»، إيان هيسلوب: لماذا لا تطلق نسخة أون-لاين ووباء «كوفيد» لزم الناس بيوتهم فلجاوا ولا تترنت؟ أجاب: «لنأخذ تعب بصرها من النظر إلى المواقع والشاشات، هل تريدون مني المساهمة في إفساد بصر الشعب كما أفسدتم بصيرته؟» والمعنى مزدوج. أما إجابته عن الاستمرار في الطباعة بالتكنولوجيا القديمة، بدلاً من برامج الكمبيوتر في الإخراج، فقال: «لست أعود نقص ولنقص ونصور على ماكيت زرر فوق مائدة بنجاح بأقل التخالف، وبلا تعطل كومبيوتر، ونسراء برامج تشغيل جديدة كل عام، ونسراء برامج مكافحة فيروسات الكومبيوتر». ووصفتي صحافياً بتجربة تفوق خمسة عقود في بلاط صاحبة الجلالة (الصحافة)، أشهد بان هيسلوب على حق في كل إجاباته.

مزيانية المجلة الساخرة (توزع الإيكونوميست» 155 ألفاً و358 نسخة في بريطانيا، متراجعة 6 في المائة عن يناير (كانون الثاني) 2020)، بينما كان توزيع «برايفت-أي» 182 ألفاً و600 نسخة قبل إغلاق البوابة النشاطين الاجتماعي والاقتصادي.

«برايفت-أي» ليست مجلة كاريكاتير كـ«تشارلي إيبدو»، الفرنسية، وزميلتها «كنازدي أورشينيه»، وإنما مجلة كتابة تنتمي إلى المدرسة الأنغلو-ساكسونية، وتروق للمزاج الذي ينفرد به البريطانيون. فلا تغفل لها في بلدان لغة تشكسبير الأخرى، ككندا أو أستراليا، وليس لها موقع إلكتروني يتجدد أسبوعياً، فالقراء يتلقون النسخة المطبوعة بالبريد أو يشترونها من باعة الصحف. سر النجاح هو الاستمرارية في أسلوب وتقنية المدرسة الصحافية الكلاسيكية، فالمجلة حياوية تتساوى في الرقاب يميناً ويساراً أمام سبغها المتنازع في سخريته النقدية اللاذعة. كما أنها لم تترك موجة الـ«wake» (البسارطة الليبرالية) الحركة النسوية التفوقية، والترويج للمثليين، وهستيريا



عادل درويش

التغريب الناخي، وبقية المنظومة الفكرية التي تمثلها «الغارديان» والـ«بي بي سي»،) بينما النسب الآخرون صحفهم ثياب الموضة الليبرالية طعماً في زيادة توزيع لم تتحقق. السخرية في «برايفت-أي» تحرقها من عقل القارئ وقلبه، لكنها مجلة «شؤون الساعة»، تعتمد على التحقيقات الصحافية لاصور لا تعبا بها الصحف الكبرى، كـ«التايمز» و«الغارديان»، لكنها تهم الأفراد السطاء، كالفساد على مستوى البلديات والحكومات المحلية، ومخالفة الحامين في الاتعاب، والأطباء في أجرة الكشف في العيادات الخاصة. كما تغطي السياسة الخارجية، ينشرها رسالة بريدية من بلد معين، خاصة بلدان الحكومات الديكتاتورية التي تنتهك حقوق الإنسان. والمخاطب دائماً استهداف أصحاب السلطة والنفوذ لحساب الرجل البسيط. وهي تستقطب متخصصين في مجالاتهم تحت الأسم القلمي (المستعار). ونستعرض هنا نموذجاً لأسلوبها بالكاتب الوهمي «دكتور ب. تشينغ» (الاسم القلمي) متخصص في اقتصادات المواضلات في عموده «السيمافور المعطل» (تعطل إشارة





# اقتصاد

## مطالبة بتأسيس هيئة حكومية وتحديث البيانات الإحصائية وتبني برامج توعية وسط زيادة إنفاق الأسر 38,6% دعوة لرفع معدل الادّخار لدعم النمو الاقتصادي السعودي



«رؤية السعودية 2030» تتبنى الادّخار ضمن برنامج تطوير القطاع المالي (أ.غ.ب)

تطوير القطاع المالي، الذي يتمثل أحد الأهداف الرئيسية له في تطوير قطاع مالي متنوع لدعم تنمية الاقتصاد الوطني وتحفيز الادّخار الهادف لزيادة معدل ادّخار الأسرة في البلاد من 2,4% عام 2013 إلى 7,5% في عام 2020.

وأضاف أن عدم توفر عدد كافٍ من منتجات الادّخار في السوق وانخفاض مستوى الوعي المالي مقارنة بالدول الأخرى، كاستراليا والمانيا، أدى إلى إفران بعض العوامل المسببة لانخفاض معدل ادّخار الأسر، مشيراً إلى أن مستوى ادّخار الأسر في السعودية وفقاً لإحصائية عام 2018 منخفض بشكل ملحوظ، مقارنة بالمعدلات الموجودة في دول مجموعة العشرين الأخرى.

### تجارب دولية

ووفق الدراسة، نجحت ألمانيا في رفع مستوى الادّخار إلى 11%، والولايات المتحدة 8%، والمكسيك 8,1%، موضحة أن التحليل الشامل الذي تم القيام به عن طريق مسح إنفاق ودخل الأسرة الذي أجرته الهيئة العامة للإحصاء في السعودية خلال أعوام 2007 و2013 و2018 أظهر توجه معدل ادّخار الأسر في المملكة نحو الانخفاض، كما كشف أنه في حين ارتفع متوسط الدخل الشهري للأسرة

الرياض، محمد الحميدي

دعت دراسة اقتصادية لضرورة رفع معدل الادّخار في السعودية لدعم النمو الاقتصادي في البلاد، لا سيما أن معدل التوفير المالي للأسر منخفض في وقت تتوفر له أرضية تجعله قابلاً للتحقيق في المملكة، لافتة إلى أهمية استحضار ثقافة الادّخار عبر التجارب السلوكية والتحرك نحو إنشاء هيئة رقابية لرصد التقدم في تنفيذ السلوك الادّخاري إلى جانب تفعيل نشر البيانات الإحصائية ذات العلاقة لتعزيز مبدأ الادّخار.

وشهدت الدراسة الصادرة عن شركة «كي بي إم جي» الاستشارية في السعودية حول «تحليل ادّخار الأسر في المملكة العربية السعودية»، على علاقة ادّخار الأسرة بالنمو الاقتصادي للدولة، مشيرة إلى ضرورة تحسين معدلاته ورفعها إلى المستوى العالمي 10%، المتعارف عليه كأدى مستوى لضمان الاستقرار المالي على المدى الطويل. ويقول الدكتور عبد الله الفوزان رئيس مجلس إدارة شركة «كي بي إم جي» إن ادّخار الأسر واستثماراتها عنصران حيويان في مضيئاً أنه من الضرورة تحقيق معدل مقبول من النمو الاقتصادي لبلوغ معدل ملائم من الاستثمار، وبالتالي وجود التوريد الكافي للمدخرات.

تحسين المستوى العام للوعي المالي في البلاد، ما يمكن لراسمي السياسات اعتماد إجراءات معينة وإطلاق مبادرات هادفة لقيادة مسيرة التوعية المالية.

**هيئة رقابية**

وحسب الدراسة، يمكن للمملكة إجراء تجارب عشوائية مضبوطة على نطاق صغير لفهم سلوك الادّخار لدى مواطنها، حيث بالنظر إلى التنوع الديموغرافي للسعودية يمكن إجراء تجارب سلوكية محدودة النطاق تستنتج أفكاراً قيمة وتمهّد الطريق لظهور منتجات تجارية مجددة في مرحلة المقبلة. وقالت: «يمكن الاستفادة من الاقتصاد السلوكي لفهم الخصائص السلوكية للسكان، مما يساعد المملكة على تصميم سياسات عامة مناسبة للاحتياجات لمواطنيها، ما سينعكس بشكل إيجابي على حجم الادّخار».

ودعت الدراسة إلى إنشاء هيئة رقابية لتنفيذ إرشادات محددة، بما فيها نوع التجارب السلوكية المسموح بها، ورصد التقدم المحرز في مثل هذه التجارب، والمطالبة باتخاذ إجراءات تصحيحية عند الحاجة. وترى «كي بي إم جي» أن العمل على استخلاص ونشر نتائج مسح الإنفاق ودخل الأسرة، إلا أنها تصدر في فترات غير منتظمة، على سبيل المثال، وفق الدراسة، تتوفر معلومات حول متوسط ادّخار الأسر واستهلاكها في المملكة لأعوام (2007 و2013 و2018)، إلا أنه توجد فجوات كبيرة فيما بينها؛ مما يصعب علمية إجراء التخلّلات اللازمة في الوقت المناسب، ويضع عقبات لراسمي السياسات في وضع خطط عمل واستراتيجيات قصيرة الأجل لتحفيز زيادة معدل الادّخار في ظل عدم وجود المزيد من البيانات الفورية.

**البيانات الإحصائية**

وأضافت الدراسة أنه نظراً للدرج الجوهري لانّخار الأسر في التنمية الاقتصادية على مستوى الأفراد والدولة؛ من المرجح أن تؤدي زيادة وتيرة نشر البيانات حول مدى نجاح الدولة في تطبيق المعايير، كمعدل الادّخار ومتوسط استهلاك الأسرة وغيرها لزيادة البحوث الاقتصادية، إلى الخروج بتوصيات جديدة بشأن السياسات ذات العلاقة.

ووفق «كي بي إم جي» فإن الهيئة العامة للإحصاء في المملكة، وهي الهيئة الحكومية المسؤولة عن نشر واستخراج البيانات الإحصائية وفقاً للمعايير الدولية، تعمل على استخلاص ونشر نتائج مسح الإنفاق ودخل الأسرة، إلا أنها تصدر في فترات غير منتظمة، على سبيل المثال، وفق الدراسة، تتوفر معلومات حول متوسط ادّخار الأسر واستهلاكها في المملكة لأعوام (2007 و2013 و2018)، إلا أنه توجد فجوات كبيرة فيما بينها؛ مما يصعب علمية إجراء التخلّلات اللازمة في الوقت المناسب، ويضع عقبات لراسمي السياسات في وضع خطط عمل واستراتيجيات قصيرة الأجل لتحفيز زيادة معدل الادّخار في ظل عدم وجود المزيد من البيانات الفورية.

لنقص مستوى المهارات المالية في السعودية، موضحة أنه لتابعة مستوى ووضع المهارات المالية لدى المواطنين، تجري الدول حول العالم مسوحات حول الوعي المالي لفئة البالغين من سكانها.

وأجرت الشبكة العالمية للثقافة المالية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أحد هذه المسوحات في عام 2016 وذلك

حول ضعف الامان المالي عند التعاقد، موضحة أنه لتابعة مستوى ووضع المهارات المالية لدى المواطنين، تجري الدول حول العالم مسوحات حول الوعي المالي لفئة البالغين من سكانها.

وأجرت الشبكة العالمية للثقافة المالية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أحد هذه المسوحات في عام 2016 وذلك

تحقيق معدل ادّخار مُرضٍ في المستقبل في ظل وجود نحو 44% من السكان دون سن الأربعين ممن هم في سن العمل، بشرط العمل على تثقيف السكان بشكل منظم حول أهمية الادّخار.

وأوردت: «لا يعزز وجود مستوى أفضل من الوعي المالي من الادّخار الشخصي فحسب، بل يخفف أيضاً من وطأة المخاوف

الاجتماعية بالسعودية. وأفصح المتحدث الرسمي لـ«التجارة» عبد الرحمن الحسين، عن وجود أربعة ضوابط إلزامية لمنظمة للبيانات الإلكترونية التجارية

## ضوابط إلزامية لإعلانات وسائل التواصل في السعودية

المستهل، وعدم الإعلان عن اي منتج مقلد أو مغشوش أو علامة تجارية لا يملك المعلن حق استخدامها. وأكد متحد «التجارة» رصد ومتابعة الوزارة المستمرة

الاجتماعية بالسعودية. وأفصح المتحدث الرسمي لـ«التجارة» عبد الرحمن الحسين، عن وجود أربعة ضوابط إلزامية لمنظمة للبيانات الإلكترونية التجارية

الاجتماعية بالسعودية. وأفصح المتحدث الرسمي لـ«التجارة» عبد الرحمن الحسين، عن وجود أربعة ضوابط إلزامية لمنظمة للبيانات الإلكترونية التجارية

الاجتماعية بالسعودية. وأفصح المتحدث الرسمي لـ«التجارة» عبد الرحمن الحسين، عن وجود أربعة ضوابط إلزامية لمنظمة للبيانات الإلكترونية التجارية

**توجه سعودي**

واستطرد الفوزان، تعليقاً على الدراسة: «نظراً للدرج الرئيسي الذي يمارسه ادّخار الأسر في التنمية الاقتصادية للدولة، أطلقت المملكة، كجزء من برامج (رؤية 2030) برنامجاً

## «المرکزي» الإيطالي يتوقع زيادة الناتج الاقتصادي رغم الجائحة

روما، «الشرق الأوسط»

ما أدى إلى شلل قسم كبير من نسيجها الاقتصادي. يأتي هذا في الوقت الذي اختتم فيه الرئيس السابق للمركزي الأوروبي ماريو دراغي، السبت، جولته أولى من المشاورات المشرفة سعياً لتشكيل غالبية برلمانية، وإخراج إيطاليا من المأزق السياسي الذي تواجهه أيضاً أزمة اقتصادية وصحية.

وبعد استقالة رئيس الوزراء جوزيبي كونتي، إثر انسحاب حزب أساسي في تحالفه، كشف الرئيس سيرجو ماتاريلا، ماريو دراغي، الملقب بـ«ماريو الحارق»، لمدوره في إنقاذ منطقة اليورو في 2012 خلال أزمة الديون، تشكيل حكومة جديدة. ويأمل أن يضم في حكومته حزباً من أقطاب مختلفة في المشهد السياسي، من الحزب الديمقراطي (يسار وسط) إلى «الرابطة» (يمين الناجحة)، وهو أمر لا يمكن التخلص منه بسهولة.

واعترف يونكر بالانتقادات الموجهة لكيفية إدارة طرح اللقاحات في الاتحاد الأوروبي، مضيفاً أنه من غير الواقعي توقع

قال محافظ البنك المركزي الإيطالي (بنك إيطاليا)، إنجياتسيو فيسكو، إن البنك سيشهد زيادة في الناتج الاقتصادي في الربع رغم استمرار المخاوف بشأن تأثيرات جائحة فيروس كورونا بعيداً عن الهدف الذي حدده البنك المركزي الأوروبي ويناهز 2 في المائة.

لمحاربة الركود في الطلب وتعزيز الأسعار، عزز المصرف المركزي الأوروبي برنامج الطارئ لشراء السندات المرتبط بالوباء إلى 1,85 تريليون يورو (2,24 تريليون دولار).

وستشكل البيانات الجديدة فرصة ضئيلة لعكس اتجاه المساعدة من المؤسسة التي تتخذ من فرانكفورت مقراً لها. والشهر الماضي، حذرت رئيسة المصرف المركزي الأوروبي كريستين لاغارد من أن الوباء ما زال يشكل «مخاطر جسيمة» على اقتصاد منطقة اليورو وأن «التحفيز النقدي الوافر» ما زال ضرورياً.

## رغم العجز والديون... اليورو في أمان على المدى القصير والمتوسط

المختزبة للغاية مثل الطاقة والغذاء، قفز أيضاً ليصل إلى 1.4 في المائة.

وبالإضافة إلى ألمانيا، شهدت فرنسا وإسبانيا عودة أسعار الاستهلاك إلى المنطقة الإيجابية، رغم أن المحليين يحذرون من أن تراجع مالملة بعد الاجتماع، مشدداً على أن «كوفيد-19» تجعل قياس التضخم صعباً ويظل التضخم في أوروبا بعيداً عن الهدف الذي حدده البنك المركزي الأوروبي ويناهز 2 في المائة.

لمحاربة الركود في الطلب وتعزيز الأسعار، عزز المصرف المركزي الأوروبي برنامج الطارئ لشراء السندات المرتبط بالوباء إلى 1,85 تريليون يورو (2,24 تريليون دولار).

وستشكل البيانات الجديدة فرصة ضئيلة لعكس اتجاه المساعدة من المؤسسة التي تتخذ من فرانكفورت مقراً لها. والشهر الماضي، حذرت رئيسة المصرف المركزي الأوروبي كريستين لاغارد من أن الوباء ما زال يشكل «مخاطر جسيمة» على اقتصاد منطقة اليورو وأن «التحفيز النقدي الوافر» ما زال ضرورياً.



الدول التي كانت تتف على أرض هشة اقتصادياً قبل أزمة «كورونا» تضررت بشدة (رويترز)

وزراء مالية منطقة اليورو التسعة عشر، قال إن «هذه الاختلالات للأسف معرضة لخطر التعمق». وأضاف: «الآن يجب أن نكون ملتزمين بتجنب سرعة مختلفة للتعافي بين الدول الأعضاء في المنطقة اليورو، ومواصلة تقديم دعم طارئ كبير، وهو مطلوب». وستقدم الدول رسمياً خططها الوطنية للتعافي في المفوضية للموافقة عليها في منتصف فبراير (شباط) المقبل، وبعد ذلك سيتعين

على مجلس الاتحاد الأوروبي إعطاء الضوء الأخضر. كما أعرب رئيس مجموعة اليورو، باسكال دونوهو، عن نبرة مائلة بعد الاجتماع، مشدداً على أنه لا يمكن التغلب على جائحة «كوفيد - 19» والتحديات الاقتصادية إلا بشكل جماعي.

وارتفعت أسعار السلع الوطنية للتعافي في المفوضية للموافقة عليها في منتصف فبراير (شباط) المقبل، وبعد ذلك سيتعين

على مجلس الاتحاد الأوروبي إعطاء الضوء الأخضر. كما أعرب رئيس مجموعة اليورو، باسكال دونوهو، عن نبرة مائلة بعد الاجتماع، مشدداً على أنه لا يمكن التغلب على جائحة «كوفيد - 19» والتحديات الاقتصادية إلا بشكل جماعي.

وارتفعت أسعار السلع الوطنية للتعافي في المفوضية للموافقة عليها في منتصف فبراير (شباط) المقبل، وبعد ذلك سيتعين

على مجلس الاتحاد الأوروبي إعطاء الضوء الأخضر. كما أعرب رئيس مجموعة اليورو، باسكال دونوهو، عن نبرة مائلة بعد الاجتماع، مشدداً على أنه لا يمكن التغلب على جائحة «كوفيد - 19» والتحديات الاقتصادية إلا بشكل جماعي.

وارتفعت أسعار السلع الوطنية للتعافي في المفوضية للموافقة عليها في منتصف فبراير (شباط) المقبل، وبعد ذلك سيتعين

لندن، «الشرق الأوسط»

قال الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية جان كلود يونكر إنه لا يتوقع تأثيرات سلبية على المدى القصير والمتوسط على عملة اليورو، رغم العجز والديون المتزايدة بين الأعضاء في الوقت الذي تكافح فيه مرض «كوفيد-19».

وأجرتها معه صحيفة «نويه زيورخ تسياتونج» السويسرية، إن العملة ستحتمل الضغوط إذا انخفضت الدول الأعضاء أموال صندوق إعادة الإعمار التابع للاتحاد الأوروبي بحكمة، مثل إنفاقها على الإصلاحات الموجهة نحو المستقبل.

وأضاف يونكر، في التصريحات التي أوردتها، السبت، وكالة بلومبرغ للأخبار، أنه «لا يريد التقليل من مشكلة الديون الناجحة»، وهو أمر لا يمكن التخلص منه بسهولة.

واعترف يونكر بالانتقادات الموجهة لكيفية إدارة طرح اللقاحات في الاتحاد الأوروبي، مضيفاً أنه من غير الواقعي توقع

## تحسن معدلات حجز تذاكر الطيران عالمياً

منذ بداية العام الحالي قد جعل حتى هذه النظرة المستقبلية المتواضعة صعبة التحقق». وكانت مستويات حجز التذاكر خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي أقل بنسبة 70 في المائة عن مستوياتها خلال الشهر نفسه من العام السابق.

وبلغ إجمالي عدد المسافرين بالطائرات في العالم خلال العام الماضي 1,8 مليار راكب مقابل 4,5 مليار راكب خلال 2019.

ركاب الطائرات في العالم خلال العام الماضي بمعدل قياسي بلغ 66 في المائة سنوياً بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد.

وأشار الاتحاد إلى تراجع عدد الركاب خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي بنسبة 85 في المائة سنوياً على الخطوط الدولية وبنسبة 70 في المائة على الخطوط الداخلية.

ويقول الاتحاد الدولي

الشركات بشكل عام ومنها شركات الطيران. وأشار التقرير الذي تراسه المحللين الذين أعدهو دنيس دي بوشير إلى أن شركتي الإسكا إير والبيجانت ترافل كانتا أكثر شفافية بشأن تحسن معدلات الحجز على التذاكر حتى مارس (آذار) المقبل وعطلات الربيع.

كان الاتحاد الدولي للنقل الجوي «إياتا» قد أعلن يوم الأربعاء الماضي تراجع عدد

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار، عن تقرير للمحللين في شركة إيفر كور للاستشارات المالية القول إن التوقعات بشأن التطعيم ضد فيروس كورونا كانت متشائمة، لكن احتمالات إقرار حزم تحفيز اقتصادي جديدة وزيادة إمدادات اللقاحات وإعادة فتح الاقتصاد ستتحقق في وقت واحد خلال الشهر القليل المقبل، وهو ما سيؤدي إلى تحسن في أداء أسهم

فيورورك، «الشرق الأوسط»

قال محللون اقتصاديون إن معدلات حجز تذاكر الطيران تشهد تحسناً، لكن شركات الطيران مترددة في إبلاغ المستثمرين بهذا التحسن بسبب الخوف من المخاطر المحتملة وتلاشي هذا التحسن؛ نظراً لأنه لم تتم السيطرة على جائحة فيروس كورونا المستجد حتى الآن.

وحظي دراغي هذا الأسبوع بدعم أحزاب صغيرة وكنل برلمانية والحزب الديمقراطي وحزب «إيطاليا فيفا» الوسطي بزعمارة رئيس الوزراء الأسبق ماتيو رينزي، الذي كان وراء تفكك إنفاق مفصلة لبروكسل بحلول نهاية أبريل (نيسان).

ويواجه ثالث اقتصاد في منطقة اليورو صعوبات جراء الآثار المدمرة للجائحة «كورونا»، وسجلت إيطاليا في 2020 أحد أسوأ تراجع لإجمالي الناتج الداخلي في منطقة اليورو بمعدل 8,9 في المائة.

كانت إيطاليا أول بلد أوروبي أصابته الحرب العالمية الثانية بفضل انتفاخ حزب «الرابطة».



البلد	العملة	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,69	8,99	1508	2,71
ج. استرليني	£	5,14	0,53	5,03	0,52	0,42	0,97	21,50	12,32	2067	3,71
يورو	€	4,50	0,46	4,41	0,45	0,36	0,85	18,84	10,80	1811	3,25

العملة	الاسم	القيمة
\$	امس	37421
\$	السابق	37561

العملة	الاسم	القيمة
\$	امس	1788,90
\$	السابق	1794,90

العملة	الاسم	القيمة
\$	امس	59,58
\$	السابق	58,84

العملة	الاسم	القيمة
\$	امس	59,58
\$	السابق	58,84

العملة	الاسم	القيمة
\$	امس	59,58
\$	السابق	58,84

العملة	الاسم	القيمة
\$	امس	59,58
\$	السابق	58,84



علي الزيد

## الرؤية والواقع

في هذا المقال ساسرد لكم اليوم قصة رواها إبراهيم بن عبد العزيز الجحبي عن جده إبراهيم، وهي سيرة ذاتية تغطي الفترة ما بين 1308 وحتى 1391هـ.

يقول حدثني والدي قال حدثني عبد الله بن محمد الهبيب قال: خرجنا نحن الثلاثة أنا - ويقصد باننا الجد إبراهيم الجحبي صاحب السيرة وليس كاتبها الحفيد، وتعمدت هذا التوضيح لأن الجد والحفيد يحملان نفس الاسم (إبراهيم) - وعبد المحسن الغميز ومحمد بن علي الطرباق على بعارين (الإبل) من بريدة - وهي مدينة وسط السعودية تبعد عن العاصمة الرياض شمالاً 300 كيلومتر تقريباً - نريد الحجرين مروراً بالرياض، فنزلنا في شارع السويلم - وهو شارع في العاصمة السعودية الرياض قريب من قصر الحكم - فإرسلنا أحدهما إلى السوق ليشتري برسيماً للبعارين ويشترى لنا إيداماً للعشاء، فإذا بصاحبنا يدخل سوق الجفرة في الصفاء بجوار الجامع الكبير الذي يعد مقر حركة السوق آنذاك، فوجد صاحبنا الأسعير رخيصة جداً عن بريدة، وذلك أن بطيخة البرسيم - تعني حزمة البرسيم - بربع ريال فضة، ثم لما سال عن اللحم وجد تيساً كاملاً عند الجزار معلقاً قيمته نصف ريال فضة، اشترى صاحبنا البرسيم والتيس، أكلنا وأطعمنا بعاريننا ثم من الغد سرنا إلى ميناء العقير نريد البحرين لشراء بضاعة نعرفها ونعرف سعرها.

وعند ميناء العقير وضعنا بعاريننا عند أهل البادية باجرة يحفظونها ويرعونها حتى تعود من البحرين، وبعد أن وصلنا إلى البحرين اتجهنا إلى السوق لنسعر البضاعة المرادة، وإذ بالسعر متغير علينا، ما جعلنا ن فكر في الذهاب إلى الهند «بوميائي» مع أقرب سفينة، وبالفعل ذهبنا إلى الهند ولما وصلنا إلى الهند ذهبنا إلى محمد بن عبد الله البسام من أهل عنيزة، وهو معروف هناك وله بيت كبير مفتوح للضيافة، خاصة أهل نجد، وهناك أخبرنا ابن بسام بأن الدول اعترفت بابن سعود وقال (لوالى نظر بنجد كان شريت عقاراً بالرياض، لأن الرياض هي عاصمة ابن سعود) ويقصد بذلك لو كنت سعود إلى نجد لاشترت عقاراً في الرياض.

قلنا له غلطان، لو قلت بريدة كان صحيحاً لأن بريدة فيها سوق كبيرة تباع فيها 100 جمل دفعة واحدة، وتباع رعية غنم جميع، وفيها سوق ليست في العالم، والأسعار في بريدة أغلى من الرياض، فيطبخ البرسيم بالرياض بربع ريال وفي بريدة بريال، والتيس بالرياض بنصف ريال وببريدة بريالين، فأصر ابن بسام على رأيه، قال الله بعد مدة من الزمن: صدق ابن بسام رحمه الله.

ما الفرق بين رؤية ابن بسام ورؤية هؤلاء الثلاثة؟ هؤلاء الثلاثة أخذوا عوامل الواقع، ومنها أن الطلب في بريدة عال، ما تسبب بتضخم سعري، بينما هو في الرياض منخفض، ما جعل الأسعار رخيصة، بينما ابن بسام اعتمد على العامل المستقبلي وهو أن الرياض عاصمة ابن سعود أي عاصمة الملك، فحتماً ستتطور، ما يجعل أسعارها المستقبلية ترتفع. هذا ينطبق على صندوق الاستثمارات العامة السعودي الذي كان منزوياً في وزارة المالية، وكانت استثماراته محدودة وطبيخة، وفي الأونة الأخيرة حينما وضعت له رؤية مستقبلية انطلق ليحقق مكاسب، وليشارك في المشروعات الربحية، وليخلق وضعاً مختلفاً عما كان عليه في السابق.

حينما تعتمد على الواقع فهذا الأمر قد يكون صحيحاً في مرحلته، ولكنك حينما تعتمد على الرؤية فانت تشتري المستقبل وتراهن عليه وقد تنجح إذا وافقت توقعاتك العوامل المستقبلية. يا ترى كم في عالمنا العربي استثمارات مهمة ومشاريع ضخمة أهملت بسبب الاعتقاد على عوامل الواقع دون النظر للعوامل المستقبلية؟ في عالمنا العربي نحن بحاجة إلى نقض الغبار عن مميزاتنا، فلدينا كثير من المواقع التي تستحق الاستثمار والمخاطرة ولكننا لم نعلق الجرس. ودمتم.

## قصر فاخر للإيجار

بجمهورية مصر العربية

مساحته 20 الف متر مربع

في منطقة المنصورة

متفرع من طريق مصر اسكندرية الصحراوي

00966530844444

00201005082226

## سوق أبوظبي للأوراق المالية تغري المستثمرين بخفض جديد لعمولات التداول



حوافز لدعم المستثمرين الراغبين في توسيع وتنوع محافظهم الاستثمارية دون تكبد تكاليف مرتفعة في بورصة أبوظبي (وأم)

التزاماً بتقديم أعلى مستويات الخدمة للعملاء». وأضاف: «أدت مبادرتنا لعام 2020، بما في ذلك إطلاق خدمتي صانع السوق والبيع على المكشوف المغطى، إلى زيادة عدد المستثمرين من المؤسسات في سوق أبوظبي للأوراق المالية خلال العام الماضي، كما أسهم رفع نسبة تملك الأجانب للعديد من الشركات المدرجة، إلى جانب عمليات الإدراج الجديدة، في زيادة قيمتنا السوقية ودعم طموحنا لمضاعفتها بحلول عام 2024».

سوق أبوظبي للأوراق المالية في جذب المزيد من المستثمرين وتلبية احتياجاتهم بشكل أفضل من خلال عدد كبير من الخدمات والمنتجات عالية الجودة. من جانبه، قال سعيد الظاهري، الرئيس التنفيذي لسوق أبوظبي للأوراق المالية، إن «خفض عمولات التداول على جميع الصفقات التي تتم في سوق أبوظبي للأوراق المالية يدعم الإجراءات التي اتخذناها مؤخراً لجذب مستثمرين جدد وخطط زيادة السيولة، كما يعزز

عبر طرح مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات التي تلبي الاحتياجات المتغيرة لأصحاب المصلحة». وقال سوق أبوظبي للأوراق المالية إن المبادرة الجديدة تسهم في تخفيض الفارق السعري بين سعر الشراء وسعر البيع في السوق، الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى تعزيز التوازن في السوق على مستوى تقلبات الأسعار وحركة مؤشره، ما يشكل بالتالي وسيلة فعالة لقياس سيولته، إضافة إلى أنه هذه الخطوة تتزامن مع رغبة

الأوراق المالية الأكثر تنافسية في المنطقة، ويعد خفض التكاليف الإجمالية لعمولات التداول في السوق إحدى المبادرات العديدة التي نهدف من خلالها إلى تحقيق استراتيجيتنا في جذب مصادر سيولة جديدة، وتوفير عرض قيمة جذاب لعمليات الإدراج والاستثمار في سوق أبوظبي للأوراق المالية، وانطلاقاً من إيماننا برؤية أبوظبي وسعيها المستمر لتنويع اقتصادها وضمان نمو مستدام على المدى الطويل، سنواصل تطوير أسواقنا

فترة استنفائها لهذا الشرط وحتى نهاية نفس السنة التي تم فيها تحقيق الحد الأقصى للعمولة المشار ذكرها، حيث تصب هذه الخطة في مصلحة المستثمرين الذين يرغبون في توسيع وتنويع محافظهم الاستثمارية دون تكبد تكاليف عمولات تداول مرتفعة على صفقاتهم. وقال محمد الحمادي، رئيس مجلس إدارة سوق أبوظبي للأوراق المالية، وسيتيم إلغاء شركة الوساطة من أي عمولة تداول مستحقة من

## تعافي القارة السمراء يحتاج مليارات الدولارات

## التمويل وآلياته يزيدان متاعب أفريقيا الاقتصادية أمام الجائحة

على حصة صغيرة، بما يشمل أفريقيا». وأضاف: «حتى إذا كان لدى أفريقيا 100 مليار دولار، فإننا لن نتمكن خلال العام الماضي، جرعاً كافية». وتشير تقديرات البنك إلى أن أفريقيا ستحتاج إلى إنفاق نحو 5,8 مليار دولار لشراء اللقاحات، ونحو 3,3 مليار دولار لتوصيلها، حتى تحقق هدف تطعيم 60 في المائة على الأقل من 1,3 مليار أفريقي، بدءاً من العام المقبل.

وسياتي جزء من التمويل من تحالف «كوفاكس» العالمي الذي تتشارك منظمة الصحة العالمية في إدارته، ويهدف إلى ضمان تمكن الدول الفقيرة من الحصول على اللقاح بشكل عادل.

الغنية قدما في حملات التطعيم، بدأت التطعيمات في عدد قليل من الدول الأفريقية، ويأمل الاتحاد الأفريقي الذي يضم 55 دولة في تطعيم 60 في المائة من السكان في السنوات الثلاث المقبلة. وقال رامابوسا، يوم الاثنين، إن الاتحاد الأفريقي حصل حتى الآن على مليار جرعة لقاح، منها 700 مليون جرعة من برنامج «كوفاكس» العالمي الذي تتشارك في قيادته منظمة الصحة العالمية. وكان مسؤول بالبنك الأفريقي للتصدير والاستيراد قد قال في وقت سابق إن القارة تحتاج إلى نحو 9 مليارات دولار للحصول على ما يكفي من لقاحات «كوفيد-19» لوقف الجائحة، لكن الوصول إلى

العالم النامي، سيصحح التفاوت الصارخ في إجراءات التحفيز المالي بين الاقتصادات المتقدمة وباقي العالم». ويشكل عام، نتج القروض الميسرة شروطاً أكثر ملاءمة من الشروط المتاحة في السوق المفتوحة. وقد تدهورت الأعباء الخطرة لديون عدد من الدول الأفريقية بسبب التداعيات الاقتصادية لجائحة «كوفيد-19». وأظهر إحصاء «رويترز» أن أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,3 مليار نسمة سجلت إلى الآن 3,6 مليون حالة إصابة بفيروس كورونا، وأكثر من 94 ألف وفاة، وسجلت جنوب أفريقيا حالات إصابة أكثر من أي دولة أفريقية أخرى. وفي حين تمضي الدول

أفريقيا اقتصادياً من جائحة «كوفيد-19». وذكر رامابوسا، الرئيس المنتهية ولايته للاتحاد الأفريقي، أمام قمة الاتحاد أنه لا تزال هناك حاجة لفعل المزيد، رغم إتاحة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي موارد مالية كبيرة للتصدي لجائحة فيروس كورونا. وقال رامابوسا أمام القمة التي انعقدت عبر الإنترنت: «سيظل الحصول على التمويل الميسر أساسياً، بينما تعيد الدول بناء اقتصاداتها». ومضى قائلاً: «نصنع موارداً جديدة من قبل صندوق النقد الدولي، من خلال إعادة التخصيص وإصدار حقوق سحب خاصة جديدة، مع تفضيل

لندن، «الشرق الأوسط» ترتفع الدعوات في أفريقيا بشأن التمويل والبنائه، وسط مخاوف من تفشي جائحة كورونا، في وقت ترتفع فيه الإصابات والوفيات حول العالم، وتخرج أحياناً أخرى عن السيطرة. فبعد أن حدد مسؤول في البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد مبلغ 9 مليارات دولار لتحتاج إليها القارة السمراء للحصول على ما يكفي من لقاحات كورونا لوقف الجائحة، قال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوسا، أمس (السبت)، إن الحصول على قروض بشروط ميسرة سيكون أساسياً لتعافي

## الحافلات تتحول إلى مراكز صرف للعملة في فنزويلا



الناس ينتظرون في محطة للحافلات بركاس في 28 يناير 2021 (أ.ف.ب)

«صمام أمان» أمام العقوبات الأميركية، بوضع نظام دفع إلكتروني للحافلات في العاصمة. إلا أن الاقتصادي خيسوس كاسيك يرى أن ذلك «لا يعالج شيئاً». ويضيف في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية: «الشكلية الأساسية تبقى قائمة: البنك المركزي يواصل معالجة العجز بالنقد (...) والحكومة، وبدل أن تصحح الاختلالات في الاقتصاد، تزيد من تعقيدها».

ويشير مكتب «إيكو اناليتيكا» إلى أن نصف السكان لا يملكون إمكانية للحصول على الدولار بشكل دوري، رغم أن 65,9 في المائة من التحويلات التجارية في فنزويلا تتم بالدولار. وتضم هذه الظاهرة الهوة الاجتماعية، حسب كاسيك، مع العلم أن أربعة من كل خمسة فنزويليين لا يحصلون على عائدات تكفيهم لشراء الطعام، وفق دراسة أعدتها الجامعات الرئيسية في البلاد.

ويقول السائق مارسيلو موريت، «بعض الركاب يقومون بالمباضة (...) يقدمون كيلو من الأرز يدفعون به ثمن التذكرة ويحصلون على الفرق» بالبوليفار.

تاريخها الحديث. وانخفض إجمالي الناتج الداخلي في هذا البلد الأمريكي اللاتيني، الذي كان من بين أكثر دول القارة ازدهاراً، إلى النصف بين 2013 و2019. وأمام هذا الربط غير الرسمي للاقتصاد بالدولار، يضطر التجار لاستخدام طرق الدفع

يعادل 1,3 مليون بوليفار نقداً، يضمن بها عشرات الرحلات في الحافلة، ويتجنب الانتظار الذي لا نهاية له أمام المصارف. ولا تعطى المصارف نقداً إلا 400 ألف بوليفار في اليوم في مدينة غاناس، حيث أصبح السكان يلجأون إلى حافلات المدينة الخاصة للتزود بالنقد نتيجة النقص الحاد بسيولة العملة المحلية. ويقول مارسيلو موريت، الذي يقود حافلة يملكها بنفسه، «لقد تحولنا إلى مراكز صرف عملة». ويسبب غياب شركة للنقل العام، تؤمن شركات تعاونية صغيرة خدمات النقل في العاصمة الفنزويلية. وهذا القطاع الوحيد الذي لا يزال يستخدم العملة المحلية نقداً بسبب غياب البديل.

تقول البرييت ليل البالغة 39 عاماً، وفق تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، إن البوليفار يؤمن فقط رحلة في الحافلة (...) لا يمكن شراء أي شيء آخر به». هذا التبادل في العملات يشكل رجحاً للسائق كما الركاب. وحين يدفع الراكب مقابل بطاقة الحافلة البالغ سعرها 150 ألف بوليفار (9 سنتات من الدولار)، يتلقى في المقابل ما

الالكترونية حصراً لكل المبيعات بالبوليفار، حتى ولو كان ذلك مقابل رغيف خبز فقط. في التقلبات الداخلية في البلاد، تتنافس حافلات النقل بين المدن رسوماها بالبوليفار عبر كافة طرق الدفع الإلكترونية، خصوصاً عبر الهواتف الذكية. لكن هذا النوع من التحويلات

تاريخها الحديث. وانخفض إجمالي الناتج الداخلي في هذا البلد الأمريكي اللاتيني، الذي كان من بين أكثر دول القارة ازدهاراً، إلى النصف بين 2013 و2019. وأمام هذا الربط غير الرسمي للاقتصاد بالدولار، يضطر التجار لاستخدام طرق الدفع

يعادل 1,3 مليون بوليفار نقداً، يضمن بها عشرات الرحلات في الحافلة، ويتجنب الانتظار الذي لا نهاية له أمام المصارف. ولا تعطى المصارف نقداً إلا 400 ألف بوليفار في اليوم في مدينة غاناس، حيث أصبح السكان يلجأون إلى حافلات المدينة الخاصة للتزود بالنقد نتيجة النقص الحاد بسيولة العملة المحلية. ويقول مارسيلو موريت، الذي يقود حافلة يملكها بنفسه، «لقد تحولنا إلى مراكز صرف عملة». ويسبب غياب شركة للنقل العام، تؤمن شركات تعاونية صغيرة خدمات النقل في العاصمة الفنزويلية. وهذا القطاع الوحيد الذي لا يزال يستخدم العملة المحلية نقداً بسبب غياب البديل.

تقول البرييت ليل البالغة 39 عاماً، وفق تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، إن البوليفار يؤمن فقط رحلة في الحافلة (...) لا يمكن شراء أي شيء آخر به». هذا التبادل في العملات يشكل رجحاً للسائق كما الركاب. وحين يدفع الراكب مقابل بطاقة الحافلة البالغ سعرها 150 ألف بوليفار (9 سنتات من الدولار)، يتلقى في المقابل ما

يعادل 1,3 مليون بوليفار نقداً، يضمن بها عشرات الرحلات في الحافلة، ويتجنب الانتظار الذي لا نهاية له أمام المصارف. ولا تعطى المصارف نقداً إلا 400 ألف بوليفار في اليوم في مدينة غاناس، حيث أصبح السكان يلجأون إلى حافلات المدينة الخاصة للتزود بالنقد نتيجة النقص الحاد بسيولة العملة المحلية. ويقول مارسيلو موريت، الذي يقود حافلة يملكها بنفسه، «لقد تحولنا إلى مراكز صرف عملة». ويسبب غياب شركة للنقل العام، تؤمن شركات تعاونية صغيرة خدمات النقل في العاصمة الفنزويلية. وهذا القطاع الوحيد الذي لا يزال يستخدم العملة المحلية نقداً بسبب غياب البديل.

تقول البرييت ليل البالغة 39 عاماً، وفق تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، إن البوليفار يؤمن فقط رحلة في الحافلة (...) لا يمكن شراء أي شيء آخر به». هذا التبادل في العملات يشكل رجحاً للسائق كما الركاب. وحين يدفع الراكب مقابل بطاقة الحافلة البالغ سعرها 150 ألف بوليفار (9 سنتات من الدولار)، يتلقى في المقابل ما



أطلقا قناة للطهي على موقع «يوتيوب»

## مصرية وإيطالي جمعها حب الطعام ونشرا ثقافة مطبخها

القاهرة: محمد عجم

إذا كان المثل العربي يقول: «كثرة الطباخين تفسد الطبخة»، وبالإنجليزية «Too many cooks spoil the broth»، إلا أن المصرية «سارة» والإيطالي «ستيغانو»، اختارا السير عكس ذلك بالطهي معاً، محاولين اكتشاف السمات المشتركة بين مطبخين مختلفين، وإظهار الثقافات المختلفة للشعوب من خلال الطعام، حيث أسسا معاً قناة للطهي على موقع «يوتيوب»، تبت باللغة الإنجليزية من لندن، تم ترجمة إلى العربية والإيطالية. تقوم «سارة»، بطهي أدوات مصرية والحديث عن تاريخها وأصلها، ويقوم «ستيغانو» بطهي أطباق مشابهة لها من المطبخ الإيطالي، والعكس أيضاً، في محاولة لمناقشة أوجه التشابه الثقافي والتاريخي بين البلدين، ومن خلف ذلك التلاقي وعبر بصماتهما الخاصة، استطاعت قناتهما «Culture Whisk» الانتشار في البلدين رغم عمرها القصير، حيث جذبت مشاهدين، ليس في القارتين فقط، بل تخطت جماهيريتها إلى أميركا وآسيا.

عن تجربتها الطهوية، وفكرة القناة، تحدثت سارة إلى «الشرق الأوسط»، وقالت إنها تعمل في تحضير الكيك والحلويات والأطعمة للحفلات (الكاترينغ) بشكل عام منذ نحو سبع سنوات، كما أسست مؤونة على «فيسبوك» بعنوان «مذاق» لمساعدة كل من لا يستطيع الطهي ويجد صعوبة به أن يجد وصفات بسيطة قدر الإمكان ومقدمة بشكل جذاب للتشجيع على الطبخ والاستمتاع به. وتطرق سارة إلى بداياتها في عالم الطهي، وقالت: «لم أقم بدراسة الطهي بشكل احترافي، لذا أعتبر نفسي هاوية، لكن بدأ شغفي به منذ نعومة أظفاري، فمُنذ عُمر 12 سنة قمت بتعليم نفسي

بفسي، كما كان لانتقالي للإقامة بلندن تأثير كبير على نمو هذا الشغف، لأنها من أكثر المدن التي تضم جنسيات مختلفة، ما مكّنني من التعرف على ثقافات مختلفة بكل ما تحتويه من عادات وتقاليد واحتمالات، وأتاح لي الفرصة للتعرف على أدوات جديدة وفتح آفاقاً لعالم جديد، وكان هذا حافزاً كبيراً للاطلاع على هذه الأكلات وتجربتها، ومن هنا بدأت فكرة «الكاترينغ».

وعبرت عن أمها في أن تكون واجهة سياحية مشرفة لاستقطاب

السائح من جميع أنحاء العالم

لزيارة مصر ومعرفة الكثير عن حضارتنا وثقافتنا واكلتنا التي يرجع بعضها لآلاف السنين، مشيرة إلى أن المطبخ المصري لا يقل عراقة عن تاريخ مصر، «والأسف رغم ذلك لا يكتسب شهرة»، ولهذا قررت إنشاء قناة على «يوتيوب» مع زميلي الشيف الإيطالي ستيغانو دي كوستانزو لنلقي الضوء على ثقافة البلدين مصر وإيطاليا، واخترنا لها اسم (Culture Whisk)، وحول اختيار هذا الاسم، وكيف يعبر عن هدف القناة، أضافت: «اخترنا اسم (culture

لأنه يعبر عنه ما يجمع بين الثقافتين».

وتابعت: «لم يصيبني أي قلق من فكرة اجتماع ثقافتين، بل على العكس أعتقد أن هذا الجمع سيكون السبب الأساسي لنجاحنا ووصولنا لهدفنا، فالفكرة جديدة تشد انتباه الجمهور وتثير فضوله لمعرفة التشابه بين الأكلات المصرية والإيطالية، وما يؤكد ذلك متابعتنا بتضاعفون بشكل يومي رغم أننا بدأنا منذ 7 أشهر فقط، واعتقد أن فكرتنا وهدفنا سيصلان للعالم كله في يوم ما.»

وتطرق سارة إلى الأسلوب

الذي تتبعه هي وستيفانو، «الكل منا أكلات شعبية شهيرة جداً نريد تقديمها، لذا اتفقنا على محاولة كل منا لهذه الأطباق مع محاولة الآخر تقديم ما يشابهها من المطبخ المنظر له، وأسلوبى دائماً أن أغير قليلاً في الوصفات الأصلية لوضع بصمتي الخاصة، مع الاحتفاظ بالمذاق المصري الأصيل».

ورأت أن علاقتها مع ستيغانو علاقة أخوة من نوع خاص جداً، فهو شخص يتمتع بأخلاق المصريين، فالشعب الإيطالي بشكل عام يشبه كثيراً المصريين في دقة المشاعر

والود، ما جعل علاقتنا أقوى والتعامل

وغير مريح، وغير مريح، وكل منا يحترم أفكار الآخر، فلا تدخل فيما يريده ولا يتدخل هو فيما أريد أنا تقديمه، فكل مننا يثق بقدرات الآخر

على تجربته».

وتابعت: «لم يصيبني أي قلق من فكرة اجتماع ثقافتين، بل على العكس أعتقد أن هذا الجمع سيكون السبب الأساسي لنجاحنا ووصولنا لهدفنا، فالفكرة جديدة تشد انتباه الجمهور وتثير فضوله لمعرفة التشابه بين الأكلات المصرية والإيطالية، وما يؤكد ذلك متابعتنا بتضاعفون بشكل يومي رغم أننا بدأنا منذ 7 أشهر فقط، واعتقد أن فكرتنا وهدفنا سيصلان للعالم كله في يوم ما.»

وتطرق سارة إلى الأسلوب

الذي تتبعه هي وستيفانو، «الكل منا أكلات شعبية شهيرة جداً نريد تقديمها، لذا اتفقنا على محاولة كل منا لهذه الأطباق مع محاولة الآخر تقديم ما يشابهها من المطبخ المنظر له، وأسلوبى دائماً أن أغير قليلاً في الوصفات الأصلية لوضع بصمتي الخاصة، مع الاحتفاظ بالمذاق المصري الأصيل».

ورأت أن علاقتها مع ستيغانو علاقة أخوة من نوع خاص جداً، فهو شخص يتمتع بأخلاق المصريين، فالشعب الإيطالي بشكل عام يشبه كثيراً المصريين في دقة المشاعر

والود، ما جعل علاقتنا أقوى والتعامل

وغير مريح، وغير مريح، وكل منا يحترم أفكار الآخر، فلا تدخل فيما يريده ولا يتدخل هو فيما أريد أنا تقديمه، فكل مننا يثق بقدرات الآخر

على تجربته».

وتابعت: «لم يصيبني أي قلق من فكرة اجتماع ثقافتين، بل على العكس أعتقد أن هذا الجمع سيكون السبب الأساسي لنجاحنا ووصولنا لهدفنا، فالفكرة جديدة تشد انتباه الجمهور وتثير فضوله لمعرفة التشابه بين الأكلات المصرية والإيطالية، وما يؤكد ذلك متابعتنا بتضاعفون بشكل يومي رغم أننا بدأنا منذ 7 أشهر فقط، واعتقد أن فكرتنا وهدفنا سيصلان للعالم كله في يوم ما.»

وتطرق سارة إلى الأسلوب

الذي تتبعه هي وستيفانو، «الكل منا أكلات شعبية شهيرة جداً نريد تقديمها، لذا اتفقنا على محاولة كل منا لهذه الأطباق مع محاولة الآخر تقديم ما يشابهها من المطبخ المنظر له، وأسلوبى دائماً أن أغير قليلاً في الوصفات الأصلية لوضع بصمتي الخاصة، مع الاحتفاظ بالمذاق المصري الأصيل».

ورأت أن علاقتها مع ستيغانو علاقة أخوة من نوع خاص جداً، فهو شخص يتمتع بأخلاق المصريين، فالشعب الإيطالي بشكل عام يشبه كثيراً المصريين في دقة المشاعر

والود، ما جعل علاقتنا أقوى والتعامل

وغير مريح، وغير مريح، وكل منا يحترم أفكار الآخر، فلا تدخل فيما يريده ولا يتدخل هو فيما أريد أنا تقديمه، فكل مننا يثق بقدرات الآخر

على تجربته».

وتابعت: «لم يصيبني أي قلق من فكرة اجتماع ثقافتين، بل على العكس أعتقد أن هذا الجمع سيكون السبب الأساسي لنجاحنا ووصولنا لهدفنا، فالفكرة جديدة تشد انتباه الجمهور وتثير فضوله لمعرفة التشابه بين الأكلات المصرية والإيطالية، وما يؤكد ذلك متابعتنا بتضاعفون بشكل يومي رغم أننا بدأنا منذ 7 أشهر فقط، واعتقد أن فكرتنا وهدفنا سيصلان للعالم كله في يوم ما.»

وتطرق سارة إلى الأسلوب

الذي تتبعه هي وستيفانو، «الكل منا أكلات شعبية شهيرة جداً نريد تقديمها، لذا اتفقنا على محاولة كل منا لهذه الأطباق مع محاولة الآخر تقديم ما يشابهها من المطبخ المنظر له، وأسلوبى دائماً أن أغير قليلاً في الوصفات الأصلية لوضع بصمتي الخاصة، مع الاحتفاظ بالمذاق المصري الأصيل».

ورأت أن علاقتها مع ستيغانو علاقة أخوة من نوع خاص جداً، فهو شخص يتمتع بأخلاق المصريين، فالشعب الإيطالي بشكل عام يشبه كثيراً المصريين في دقة المشاعر

والود، ما جعل علاقتنا أقوى والتعامل

وغير مريح، وغير مريح، وكل منا يحترم أفكار الآخر، فلا تدخل فيما يريده ولا يتدخل هو فيما أريد أنا تقديمه، فكل مننا يثق بقدرات الآخر

على تجربته».

وتابعت: «لم يصيبني أي قلق من فكرة اجتماع ثقافتين، بل على العكس أعتقد أن هذا الجمع سيكون السبب الأساسي لنجاحنا ووصولنا لهدفنا، فالفكرة جديدة تشد انتباه الجمهور وتثير فضوله لمعرفة التشابه بين الأكلات المصرية والإيطالية، وما يؤكد ذلك متابعتنا بتضاعفون بشكل يومي رغم أننا بدأنا منذ 7 أشهر فقط، واعتقد أن فكرتنا وهدفنا سيصلان للعالم كله في يوم ما.»

وتطرق سارة إلى الأسلوب

الذي تتبعه هي وستيفانو، «الكل منا أكلات شعبية شهيرة جداً نريد تقديمها، لذا اتفقنا على محاولة كل منا لهذه الأطباق مع محاولة الآخر تقديم ما يشابهها من المطبخ المنظر له، وأسلوبى دائماً أن أغير قليلاً في الوصفات الأصلية لوضع بصمتي الخاصة، مع الاحتفاظ بالمذاق المصري الأصيل».



الفلافل (الطعمية) بطريقة مبتكرة إلى الجمهور الأوروبي



سارة وستيفانو



شورية العدس مُقدمة بشكل جذاب وشهي

تعمل «سارة» على تحضير الكيك والحلويات والأطعمة للحفلات

السائح من جميع أنحاء العالم

لزيارة مصر ومعرفة الكثير عن حضارتنا وثقافتنا واكلتنا التي يرجع بعضها لآلاف السنين، مشيرة إلى أن المطبخ المصري لا يقل عراقة عن تاريخ مصر، «والأسف رغم ذلك لا يكتسب شهرة»، ولهذا قررت إنشاء قناة على «يوتيوب» مع زميلي الشيف الإيطالي ستيغانو دي كوستانزو لنلقي الضوء على ثقافة البلدين مصر وإيطاليا، واخترنا لها اسم (Culture Whisk)، وحول اختيار هذا الاسم، وكيف يعبر عن هدف القناة، أضافت: «اخترنا اسم (culture

لأنه يعبر عنه ما يجمع بين الثقافتين».

وتابعت: «لم يصيبني أي قلق من فكرة اجتماع ثقافتين، بل على العكس أعتقد أن هذا الجمع سيكون السبب الأساسي لنجاحنا ووصولنا لهدفنا، فالفكرة جديدة تشد انتباه الجمهور وتثير فضوله لمعرفة التشابه بين الأكلات المصرية والإيطالية، وما يؤكد ذلك متابعتنا بتضاعفون بشكل يومي رغم أننا بدأنا منذ 7 أشهر فقط، واعتقد أن فكرتنا وهدفنا سيصلان للعالم كله في يوم ما.»

وتطرق سارة إلى الأسلوب

الذي تتبعه هي وستيفانو، «الكل منا أكلات شعبية شهيرة جداً نريد تقديمها، لذا اتفقنا على محاولة كل منا لهذه الأطباق مع محاولة الآخر تقديم ما يشابهها من المطبخ المنظر له، وأسلوبى دائماً أن أغير قليلاً في الوصفات الأصلية لوضع بصمتي الخاصة، مع الاحتفاظ بالمذاق المصري الأصيل».

ورأت أن علاقتها مع ستيغانو علاقة أخوة من نوع خاص جداً، فهو شخص يتمتع بأخلاق المصريين، فالشعب الإيطالي بشكل عام يشبه كثيراً المصريين في دقة المشاعر

والود، ما جعل علاقتنا أقوى والتعامل

وغير مريح، وغير مريح، وكل منا يحترم أفكار الآخر، فلا تدخل فيما يريده ولا يتدخل هو فيما أريد أنا تقديمه، فكل مننا يثق بقدرات الآخر

على تجربته».

وتابعت: «لم يصيبني أي قلق من فكرة اجتماع ثقافتين، بل على العكس أعتقد أن هذا الجمع سيكون السبب الأساسي لنجاحنا ووصولنا لهدفنا، فالفكرة جديدة تشد انتباه الجمهور وتثير فضوله لمعرفة التشابه بين الأكلات المصرية والإيطالية، وما يؤكد ذلك متابعتنا بتضاعفون بشكل يومي رغم أننا بدأنا منذ 7 أشهر فقط، واعتقد أن فكرتنا وهدفنا سيصلان للعالم كله في يوم ما.»

وتطرق سارة إلى الأسلوب

الذي تتبعه هي وستيفانو، «الكل منا أكلات شعبية شهيرة جداً نريد تقديمها، لذا اتفقنا على محاولة كل منا لهذه الأطباق مع محاولة الآخر تقديم ما يشابهها من المطبخ المنظر له، وأسلوبى دائماً أن أغير قليلاً في الوصفات الأصلية لوضع بصمتي الخاصة، مع الاحتفاظ بالمذاق المصري الأصيل».

ورأت أن علاقتها مع ستيغانو علاقة أخوة من نوع خاص جداً، فهو شخص يتمتع بأخلاق المصريين، فالشعب الإيطالي بشكل عام يشبه كثيراً المصريين في دقة المشاعر

والود، ما جعل علاقتنا أقوى والتعامل

وغير مريح، وغير مريح، وكل منا يحترم أفكار الآخر، فلا تدخل فيما يريده ولا يتدخل هو فيما أريد أنا تقديمه، فكل مننا يثق بقدرات الآخر

على تجربته».

وتابعت: «لم يصيبني أي قلق من فكرة اجتماع ثقافتين، بل على العكس أعتقد أن هذا الجمع سيكون السبب الأساسي لنجاحنا ووصولنا لهدفنا، فالفكرة جديدة تشد انتباه الجمهور وتثير فضوله لمعرفة التشابه بين الأكلات المصرية والإيطالية، وما يؤكد ذلك متابعتنا بتضاعفون بشكل يومي رغم أننا بدأنا منذ 7 أشهر فقط، واعتقد أن فكرتنا وهدفنا سيصلان للعالم كله في يوم ما.»

وتطرق سارة إلى الأسلوب

الذي تتبعه هي وستيفانو، «الكل منا أكلات شعبية شهيرة جداً نريد تقديمها، لذا اتفقنا على محاولة كل منا لهذه الأطباق مع محاولة الآخر تقديم ما يشابهها من المطبخ المنظر له، وأسلوبى دائماً أن أغير قليلاً في الوصفات الأصلية لوضع بصمتي الخاصة، مع الاحتفاظ بالمذاق المصري الأصيل».

ورأت أن علاقتها مع ستيغانو علاقة أخوة من نوع خاص جداً، فهو شخص يتمتع بأخلاق المصريين، فالشعب الإيطالي بشكل عام يشبه كثيراً المصريين في دقة المشاعر

والود، ما جعل علاقتنا أقوى والتعامل

وغير مريح، وغير مريح، وكل منا يحترم أفكار الآخر، فلا تدخل فيما يريده ولا يتدخل هو فيما أريد أنا تقديمه، فكل مننا يثق بقدرات الآخر

على تجربته».

وتابعت: «لم يصيبني أي قلق من فكرة اجتماع ثقافتين، بل على العكس أعتقد أن هذا الجمع سيكون السبب الأساسي لنجاحنا ووصولنا لهدفنا، فالفكرة جديدة تشد انتباه الجمهور وتثير فضوله لمعرفة التشابه بين الأكلات المصرية والإيطالية، وما يؤكد ذلك متابعتنا بتضاعفون بشكل يومي رغم أننا بدأنا منذ 7 أشهر فقط، واعتقد أن فكرتنا وهدفنا سيصلان للعالم كله في يوم ما.»

وتطرق سارة إلى الأسلوب

الذي تتبعه هي وستيفانو، «الكل منا أكلات شعبية شهيرة جداً نريد تقديمها، لذا اتفقنا على محاولة كل منا لهذه الأطباق مع محاولة الآخر تقديم ما يشابهها من المطبخ المنظر له، وأسلوبى دائماً أن أغير قليلاً في الوصفات الأصلية لوضع بصمتي الخاصة، مع الاحتفاظ بالمذاق المصري الأصيل».

ورأت أن علاقتها مع ستيغانو علاقة أخوة من نوع خاص جداً، فهو شخص يتمتع بأخلاق المصريين، فالشعب الإيطالي بشكل عام يشبه كثيراً المصريين في دقة المشاعر

والود، ما جعل علاقتنا أقوى والتعامل

وغير مريح، وغير مريح، وكل منا يحترم أفكار الآخر، فلا تدخل فيما يريده ولا يتدخل هو فيما أريد أنا تقديمه، فكل مننا يثق بقدرات الآخر

على تجربته».

وتابعت: «لم يصيبني أي قلق من فكرة اجتماع ثقافتين، بل على العكس أعتقد أن هذا الجمع سيكون السبب الأساسي لنجاحنا ووصولنا لهدفنا، فالفكرة جديدة تشد انتباه الجمهور وتثير فضوله لمعرفة التشابه بين الأكلات المصرية والإيطالية، وما يؤكد ذلك متابعتنا بتضاعفون بشكل يومي رغم أننا بدأنا منذ 7 أشهر فقط، واعتقد أن فكرتنا وهدفنا سيصلان للعالم كله في يوم ما.»

وتطرق سارة إلى الأسلوب

الذي تتبعه هي وستيفانو، «الكل منا أكلات شعبية شهيرة جداً نريد تقديمها، لذا اتفقنا على محاولة كل منا لهذه الأطباق مع محاولة الآخر تقديم ما يشابهها من المطبخ المنظر له، وأسلوبى دائماً أن أغير قليلاً في الوصفات الأصلية لوضع بصمتي الخاصة، مع الاحتفاظ بالمذاق المصري الأصيل».



ويحترمها، وهذا هو سر نجاح المطبخ المصري، إما تقديمه بشكل عشوائي غير محفز وغير فاتح للشهية، وإما أن الخبز يجوده «دسماً» للغاية ويأخذ وقتاً كبيراً ومجهوداً في الطهي، لذا أحاول دائماً إيجاد الحلول البديلة التي تسهل عملية الطهي، وتقديم الأكلات بشكل لائق وشهي.

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

ما نقدمه يجب أن تظهر عليه بصماتنا الخاصة، نحن الإنسان نتشابه جداً في شخصيتنا، ومولعان بالتنظيم والنظافة، فلا نجد أي صعوبة أبداً في التعامل في نفس المطبخ بنفس الوقت».

وقالت سارة إنه من خلال رحلة البحث المستمرة عن التشابهات الثقافية فيما يتعلق بالطعام نجد الكثير، فعلى مر العصور انتقلت الأطعمه من بلد لآخر، وخلال مراحل الانتقال أضاف كل بلد لمسته الخاصة، لتنتمي هذه الأكلة لهذا الشعب وتصبح جزءاً من تراثه، وهذا ينطبق على المخبوزات والبطاخن وغيرها.

ونوهت بأن أبرز أنواع الأكلات التي تفضل تقديمها هي المحببة للشعب المصري وأشهرها التي أتوقع تقبلها من المجتمع الغربي، فانا أعتقد بشكل شخصي أن من الأسباب الرئيسية لعدم انتشار المطبخ المصري، إما تقديمه بشكل عشوائي غير محفز وغير فاتح للشهية، وإما أن الخبز يجوده «دسماً» للغاية ويأخذ وقتاً كبيراً ومجهوداً في الطهي، لذا أحاول دائماً إيجاد الحلول البديلة التي تسهل عملية الطهي، وتقديم الأكلات بشكل لائق وشهي.

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان

بسان



طبق الكشري تقدمه «سارة» لكونه من الأكلات المحببة للشعب المصري

## الشيف مارون شديد: عالم الطهي سيشهد نهضة واسعة بعد الجائحة

### الطبخ... علاج نفسي في زمن «كورونا»

بيروت، فيفيان حداد

يشتهر الشيف مارون شديد بديقته في عمله، وبإحساسه المرهف أثناء تحضيره طبقاً ما. يبحث الشيف ويكتشف ويبدس ليضفي تطوراً على مهنته، يبرع في تقديم التكهات والخلطات الأجنبية كما الشرقية. وفي تاريخه تجارب كثيرة ناجحة ترجمها في برامج وإطلاقات تلفزيونية مصورة كـ«توب شيف»، وكذلك في صفوف تعليم الطبخ في «أكاديمية مارون شديد» وفي إطلاق مطعمه الخاص «ريتاخ» في بيروت.

يردد دائماً أن كل ما تعلمه في فن الطبخ يعود إلى والدته الراحلة منذ سنوات قليلة. أما اليوم وفي زمن «كورونا»، فهو يستذكرها في

أطباق لبنانية أصيلة يحضرها على طريقته. يوجد حالياً في المملكة العربية السعودية حيث افتتح منذ نحو سنة فرعاً لمطعمه «ريتاخ»، وهو كغيره من الطهاة في العالم تأثر بالجائحة وتلقى سلبياتها وإيجابياتها على طريقته. ويقول في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «المطاعم في مختلف أنحاء العالم تعاني من أزمة حادة بفعل قرارات الإقفال التام لبلدان كثيرة، وهو ما انعكس سلباً على معنويات الطهاة، فدخلوا مرحلة جديدة من حياتهم، عنوانها (معرفة البقاء). لم تعد تطلعاتنا تتمحور حول البحوث والأطعم على كل جديد في هذا العالم. رجعنا معها بضع خطوات إلى الوراء، انغلقتنا على أنفسنا وبتنا ندور في حلقة مفرغة باحثين فقط عن الاستمرارية بشكل وياخ».

لا يجتذ الشيف مارون ظاهرة التواصل الافتراضية، إذ يعتبرها ناقصة ولا تمدد بنفس متعة التواصل مع الآخر وجهاً لوجه. ويقول في سياق حديثه لـ«الشرق

الذي تتبعه هي وستيفانو، «الكل منا أكلات شعبية شهيرة جداً نريد تقديمها، لذا اتفقنا على محاولة كل منا لهذه الأطباق مع محاولة الآخر تقديم ما يشابهها من المطبخ المنظر له، وأسلوبى دائماً أن أغير قليلاً في الوصفات الأصلية لوضع بصمتي الخاصة، مع الاحتفاظ بالمذاق المصري الأصيل».

ورأت أن علاقتها مع ستيغانو علاقة أخوة من نوع خاص جداً



نجم صناعة البرامج الثقافية الفرنسية

برنار بيغو يكتب دليلاً أدبياً لـ «شيخوخة سعيدة»

بيروت، سوسن الأبطح

برنار بيغو، لمن لا يعرفه، هو أبفونة البرامج التلفزيونية الثقافية الفرنسية. لم يسبقه أحد، ولم يتمكن من أن يخلفه أي مقدم آخر، رغم محاولة كثيرين تقليد أسلوبه. «ابوستروف» أشهر برنامج له، للتعريف بالكتب من خلال استقبال كتابها، تمكن من أن يغزو القلوب والبيوت و«بيون دوكلتور» الذي لم يقل عنه أهمية. تبوأ مراكز ثقافية عدة، وحتى العام الماضي كان رئيساً للجنة جائزة «غونكور» الأدبية الشهيرة. استطاع الرجل أن يثبت لسنوات طوال جداً أن برنامجاً ثقافياً عن الكتب، يمكن أن يكون شعبياً، ينتظره الملايين، ويعرض في أوقات الذروة، ويبقى متربحاً على العرض لأكثر من ربع قرن دون منازع.

سر برنار بيغو هي الصراعة، التي آدم من عليها وخصص لها جل وقته، يساعده فريق عمل كان يقراً له، بغريل، ويخصر. لكن النجاح أتاه أيضاً من روحه المرحة وحيويته، والتعامل مع

المؤلفات ككائنات تشكل امتداداً لحياة أصحابها. أصبح بيغو اليوم في الخامسة والثمانين، ترك البرامج والمجان الشاشية، وتخفف من الأعباء، ويعكف منذ سنوات على الكتابة. آخر مؤلفاته الصادر بداية هذا العام، رواية «ظرفية عن الشيخوخة عنوانها (... لكن الحياة تستمر)». قد لا يكون أجمل كتبه، وليس الأفضل من بين الإصدارات على الساحة الفرنسية. لكن بيغو يبقى بيغو، حين تنطق باسمه فإنك لا بد تتذكر، كل ذلك التاريخ الطويل من التحفيز على المعرفة، وإمتاع المتفرجين، بقصص يبرجها من حيز الورق، يضح فيها الحياة، ويتحدث عنها بشغف. الكتاب الجديد، يلقي إقبالاً، لأنه يتحدث عما لا يحب أن يعترف به الآخرون، لا سيما النجوم، إنه عن معاناة الوصول إلى الثمانين، والضعف والهزال ورفض الاستسلام، وعن إمكانية أن تكون سعيداً، وهانئاً ومرحاً رغم كل المنغصات. لجأ بيغو إلى أسلوب روائي بسيط. يحكي قصة مجموعة



برنار بيغو

مع الوقت نستسلم أكثر لأخطائنا ومعايبنا، ولكن من الجميل أن محاسن الأمزجة تتجذر هي الأخرى، وتصبح أكثر وضوحاً

هناك أيضاً أوكتو الذي لا يتوقف عن لعب «السودوكو»، والترجم جان بول بلازيك الذي يحتفظ بذاكرة موثوقة، مع إجابات فورية، وزوجته ماتيلد المندفعة لمساعدة كبار السن،

وكوكو بيل إيل، أصغر أعضاء المجموعة سناً، وجانب الحيوية والمرح، لا تزال لديه ذاكرة قوية، لكنه يتفكر بشدة إلى الثقافة العامة. وثمة آخرون في هذا النادي الخاص الذي تشكلت من وحدة قاتلة، أو عزلة لا رحمة فيها.

يستفيد بيغو من وصول جائحة «كورونا»، أثناء تحريره الكتاب، ليتحدث عن الرعب الذي أصاب المجموعة، وعن لجوء من لا يجيدون التكنولوجيا إلى وسائل التواصل لتزجية الوقت، وعن الإحساس بنعمة أن يكون كبير السن خارج دار العجزة، فيما يتساقط من هم في مثل عمره كاوراق الشجر، بسبب العدوى التي سرت الكالتر في الهشيم. ويخبئ بيغو بعض المفاجآت لقارئة في آخر الرواية، وأحداث لم تكن متوقعة، تزيد من صدمة هذه المجموعة التي كانت تعتقد أنها تغلثت على العجز والوجع، بنجاتها من لعنة الزهايمر، وقهر السرطان. من خلال الشخصيات التي بعضها موجود بالفعل،

أو أكلات لم تعتدها، كلباً أو قطة. أنا شخصياً أقرأ لكتاب لم أكن قد قرأت له من قبل، وبدأت بالتغريد. ولبيغو الثمانيني أكثر من مليون متابع اليوم، رغم نشاطه الشحيح على «تويتير»، وهو ما يجعله من بين النجوم المسنين الأكثر متابعة. عصاره حكمة عشرات المؤلف، يعيش القارئ عثرات الشيخوخة ويعقد مقارنات بين تجارب عدة، ويصل مع الكاتب إلى سبع نضائح لا بد أن يصغي إليها باكراً كي يصل إلى نهايات سعيدة. هكذا وقبل أن يختم الكتاب، وفي صفحاته الأخيرة، يضرب بيغو عرض الحائط بالصيغة الروائية، ويتوجه إلى قارئه مباشرة معدداً نضائحه. لا تشكو وتتبرم أبداً، ابق في مزاج جيد ومرح دائماً، حافظ على فضولك، لا تعزل نفسك عن الآخرين، استمتع واستفد من إيجابيات التقدم في السن أنها اللحظة الأهم في حياتك التي يمكنك فيها أن تكون غاية في الواقعية، ثم احلم ما استطعت، فممن صفرك حرمت من هذه النعمة، إما لأن الوقت لم يكن مخصصاً للباحث المغربي دائماً ضاغطة. والنصيحة الأخيرة للكتاب: عندما تتقدم في السن لا تقل لنفسك، ها هي الأمور قد اكتملت، بل يجب أن تحاول دائماً إضافة شيء جديد إلى حياتك. قد يكون شغفاً جديداً، أو صديقاً جديداً

عدد أول من مجلة بالفرنسية تهدف إلى التجديد الفكري

الإسلام في القرن الحادي والعشرين



د. صادق بلوصيف

التالية: ساندوا الإسلام السياسي «المعتدل المسالم»، أي نحن جماعة الإخوان، لكي نحميكم من تفجيرات الإسلام الراديكالي العنيف ك«القاعدة» و«داعش»، إلخ. ولكن هذه المعادلة لا تستقيم، لأن هو نفسه أحد مؤسسي ما يدعى «الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين» الذي يتأسسه القرضاوي. ومعلوم

هناك مشكلة في الترجمة بين «مسلم» و«إسلامي» أو بين «الإسلام» و«الإسلاموية» فهما ليسا شيئاً واحداً في اللغة الفرنسية على عكس ما نظن

وبالتالي فالتنوير كان عربياً قبل أن يصبح أوروبياً. بل إن التنوير الأوروبي ما هو إلا امتداد للتنوير العربي. لقد ظهرت النزعة الإنسانية الإسلامية والعقلانية العربية في القرن التاسع الميلادي على يد المعتزلة والفلاسفة أساساً، ولكن يمكن أن نضيف إليهم الأدباء والشعراء الكبار كالمثني والمعري إلخ. لقد ظهر هذا التيار الذي دعاه محمد أركون بالنزعة الإنسانية العربية ونال على يد مفكرين أفاضل ليس أقلهم الجاحظ والتوحيدي ومسكويه وعشرات غيرهم. هذا بالإضافة إلى كبار شخصيات الاعتزال كواصل بن عطاء، والزمخشري، والقاضي عبد الجبار، والعلاف، والنظام، إلخ.

ولكن أتباع التقليد الحرفي الجامد والرجعية الحنبلية سرعان ما تصدوا للمعتزلة وأسكتوهم بل أبادوهم في نهاية المطاف. وعلى هذا النحو انصهرت الظلامية الدينية على الأنوار العقلانية في العالم الإسلامي. ونحن لا نزال ندفع ثمن هزيمة المعتزلة والفلاسفة حتى اللحظة بدليل أن «داعش» الشرير ما هو إلا امتداد لعصوة متطولة من الظلامية الدينية امتدت على مدار ألف سنة متواصلة. من هنا صعوبة مواجهتها لأنها متغلغلة في الأحياء والعروق وبرامج التعليم والفضائيات والعقليات... ولو أن المعتزلة هم الذين انتصروا لما كان هناك شيء اسمه «داعش» حالياً.

كنا نعتقد أنه انتهى بسقوط دولته السوداء في الموصل والرقعة ولكن يبدو أنه لا يزال قادراً على الضرب والإجرام بدليل ما ارتكبه مؤخراً من تفجيرات مروعة في منطقة الباب الشرقي في بغداد طويلاً. عندئذ سوف يحصل الربيع العربي الحقيقي نريد السياسيين الفقراء، الأبرياء، أين النزعة الإنسانية؛ أين سماحة الإسلام ومكارم الأخلاق؛ أين الأنوار العربية التي أشعثت على العالم يوماً ما ومن بغداد بالذات؛ كل شيء انطفأ. أو قل كل شيء يريد أن يطفئه هؤلاء المجرمون الداعشيين القتل الذين تؤذيهم نبضة العراق والعرب ككل. في ختام دراستهما المطولة جداً وعميقة يتوصل الباحثان إلى ذات النتيجة التي توصل إليها الدكتور محمد الحداد: وهي أن الأمل معقود على المفكرين الجدد في الإسلام وفي أساليبهم محمد أركون ونصر حامد أبو زيد وآخرون. ومعلوم أن أركون أمضى حياته وهو يتحدث عن النزعة الإنسانية العربية في القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي. وقد تأسف كثيراً لأن حركات الإسلام السياسي قضت كلياً على النزعة الإنسانية وشوهت صورة الإسلام العظيم وأغرقت الجزائر في عشية سوداء مرعبة لا أعدها الله.

الخارجين على الإطار الأصولي العادي على الإطار الأصولي العادي على الإطار الأصولي العادي... (The text continues with a detailed analysis of the article's content, focusing on the historical and philosophical context of the article.)

الأهوت والفلسفة

انتقل الآن إلى باب آخر من أبواب هذه المجلة العديدة المليئة بالأفكار الجديدة والتحليلات والأضواء. يحمل هذا الباب العنوان الرصين التالي: «اللاهوت والفلسفة». وقد شارك فيه محمود حسين. وهو اسم مركب مستعار يدل على مثقفين مصريين اثنين هما: عادل رفعت كالكفيلة الموقوتة عندما يصدر قريباً. لكن لننشد إلى محمد الحداد. ما الحل الذي يقترحه في نهاية المطاف؟ إنه يرى أن الحل لا يمكن أن يأتي من جهة الأصوليين، معتدلين بشكل أو باخر. متطرفين، وإنما من جهة المثقفين الأحرار المعزولين المتبحرين

العربي الكفاءات العلمية والطبية والهندسية والمعلوماتية فأصبحت تصدر إليه لاحقاً «اليد العاملة الجهادية»، إذا هذا الصدق كتاب الباحث المغربي تونس بعد «الربيع العربي» آلاف

أن العديد من قادة «القاعدة» و«داعش» خرجوا من رحم هذا التيار، أي تيار الإخوان المسلمين. وكما يقول الفيلسوف المازري حداد في كتاب مهم سيصدر قريباً بالعربية والفرنسية، فإن الخلاف بين كل أطراف الإسلام السياسي هو في الدرجة لا في النوعية ولا في الطبيعة لأن العقيدة واحدة والاستراتيجية واحدة. ولكن التكتيكات تختلف باختلاف الهدف الاستراتيجي النهائي واحد في نهاية المطاف، ألا وهو، «أسلمة» المجتمع بالمعنى التقليدي للكلمة وإعادة مقارب الساعة إلى الوراء وإقامة الدولة الدينية التي لا تعترف بأي فصل بين الجامع والدولة ولا حتى أي تمييز. بمعنى آخر، سوف نظل محكومين بـ«كاسوس الدولة اللاهوتية الديمقراطية القروسطية التي تخنق الحريات وتشل الطاقات الإبداعية للعرب، وبالتالي فلا يمكن أن ينهضوا ولا أن يلحقوا بركب الأمم المتقدمة. كيف يمكن أن ينهض من هو مقتد باصفاد القرون الغابرة؟ أعطني حريتي أطلق يدنياً؛ ثم يضيف الدكتور المازري حداد أن الربيع العربي سرعان ما تحول إلى «شتاء أصولي قارس» وقشل فشلاً ذريعاً. لا ريب في أن الانتفاضات على الاستبداد السياسي و«بوليس الفكر»، كما يقول، كان شيئاً مشروعا ولكن كان هناك طريق آخر للتغيير غير هذا الطريق القروسطي المدمر الذي سلكوه. كان هناك طريق الإصلاح التدريجي وإجبار الأنظمة على تقديم التنازلات بشكل أو باخر. لم يكن ذلك أفضل من كل هذا الخراب الحاصل حالياً؛ أين كنا

الجهاديين الداعشيين إلى سوريا والعراق في السنوات الأخيرة لكي يسهموا في تدمير بلدين عربيين كبيرين تألب عليهما الدمويون من زوايا العالم الأربع وأعادوهما في بعض المناطق إلى العصر الحجري. اعتقد أن كتاب المازري حداد سوف ينفجر كالكفيلة الموقوتة عندما يصدر قريباً. لكن لننشد إلى محمد الحداد. ما الحل الذي يقترحه في نهاية المطاف؟ إنه يرى أن الحل لا يمكن أن يأتي من جهة الأصوليين، معتدلين بشكل أو باخر. متطرفين، وإنما من جهة المثقفين الأحرار المعزولين المتبحرين

مجالات

هاشم صالح

أصدرت «رابطة الإسلام في القرن الحادي والعشرين» العدد الأول من مجلتها التي تحمل اسمها. وهي تهدف إلى تجديد الفكر داخل العالم العربي الإسلامي. ويشرف على المجلة رئيس الرابطة الدكتور الجزائري صادق بلوصيف. وهو بروفيسور كبير في الطب ولكنه منفع أيضاً بحب الأدب والفكر والفلسفة. وفي افتتاحيته لهذا العدد الأول يقول ما معناه: لماذا تصدر مجلة جديدة في وقت تغلق فيه مجالات كبرى وعريقة أبوابها؟ ثلاثة أسباب: أولها، المزاوجة بين الخصوصية الثقافية للإسلام وتيارات الفكر المعاصرة وإخصاب هذه بتلك. وثانيها، نريد فهم الإسلام كدين، والإسلام كحضارة، وهدفنا هنا إقامة الحوار والتفاهم المشترك بين الإسلام وبقية الأديان والثقافات والحضارات. وثالثها، التقريب بين ما هو ثقافي وما هو عبادي في الإسلام. هذا التقريب شائع في الغرب وقد أدى إلى التمييز بين الدين والسياسة. فللدين رجاله وللسياسة رجالاتها ولا ينبغي الخلط بينهما في كل شاردة وواردة. ولكن هذا التمييز لم يصحب بعد شائعا في العالم العربي أو الإسلامي حيث لا يزال الخلط بينهما سائداً. من هنا الاحتشار الكبير لحركات الإسلام السياسي.

استراتيجية واحدة بتكثيف مختلف

ثم يقدم الدكتور محمد الحداد مداخلته مطولة وعميقة تحت عنوان: هل ينبغي أن ندين ماكرون؟ وجوابه هو أننا لسنا مجبرين على موافقته على كل شيء. ولكن ينبغي الاعتراف بأن رد المؤسسات الدينية الإسلامية على خطابه لم يرق إلى المستوى المطلوب. هذا أقل ما يمكن أن يقال. يضاف إلى ذلك أن مفكرون لم يهاجموا الإسلام ولا المسلمين إطلاقاً في خطابه وإنما هاجموا فقط الإسلاميين أو الأصوليين أو حركات الإسلام السياسي. ولكن بعض القنوات الإعلامية تعمدت عن قصد ترجمة خطابه بشكل مغلوط لكي تستطيع إدانته وتهيج المسلمين والعرب عليه وعلى فرنسا كلها. هذه القنوات قد زعمت زوراً وبهتاناً أنه يدين الإسلام والمسلمين ككل في حين أنه اكتفى بانتقاد الحركات المتطرفة. إذن، فهناك مشكلة في الترجمة بين «مسلم» و«إسلامي»، أو بين «الإسلام» و«الإسلاموية». فهما ليسا شيئاً واحداً في اللغة الفرنسية على عكس ما نظن. وهنا أصاب محمد الحداد الهدف تماماً. وعلى أي حال هناك نقطة أخرى مهمة يثيرها الدكتور محمد الحداد، وهي أن أحد قادة الحركات الإسلامية المعروفة يريد إقناع فرنسا والغرب بالمقايسة

«التعاشة اللفظة»... كتابات في الترجمة لعبد السلام بنعبد العالي



مراكش، «الشرق الأوسط» عن «منشورات المتوسط» بإيطاليا، صدر أخيراً للباحث المغربي عبد السلام بنعبد العالي كتاب جديد بعنوان «التعاشة اللفظة... كتابات في الترجمة». قدم له الناقد والمفكر المغربي عبد الفتاح كيليطو بكلمة شرح فيها تأكيد بنعبد العالي على أن الترجمة «قضية الفلسفة» وموضوعها الأساس، من منطلق أن كل فيلسوف يجد نفسه منتقلاً لهاها وإياباً بين لغتين (على الأقل)، حتى في حالة عدم إلمامه بلسان آخر غير لسانه.

وركن كيليطو على أهمية هذا الكتاب، فكتب: «لأن وقد قرأت ما كتبه عبد السلام بنعبد العالي في الترجمة، أجدني أنظر إلى الأمور بمنظار آخر. وهذا ما يحدث عادة مع الدراسات الجادة والمبدعة، فهي تغير نظرتنا إلى الأشياء، بطرحها أسئلة جديدة، قد تكون مخالفة تماماً لسلطاننا، ولما تعودنا على اعتقاده. الآن تبدو لي كل ترجمات (الف ليل ليلية)، حتى تلك التي تتصرف في النص بصفة مقبنة، شيئاً ثميناً، لا يستغنى عنه. إنها تُثري الكتاب، وتضيف إليه دلالات ومعاني وصوراً، لا ترد في صيغته الأصلية. قد تصور ترجمة له، تكون ناهية (ومن ذا الذي لا يتمناها؟)، ولكنها ستكون، حتماً، علامة على انعدام الاهتمام به، وإيداناً بأفوله وموته. إن تاريخ الفلسفة هو في العمق تاريخ الترجمة، وقد كتبت في الترجمة مظهر الشرح والتعليق، كما هو الشأن عند ابن رشد. إن تدرس أرسطو معناه أن تشرحه، أن تحوله من لغة إلى لغة، من خطاب إلى خطاب، وهذا التحويل هو ما يوفر للفلسفة حيويتها ونشاطها».

وتتميز دراسة بنعبد العالي، على رأي كيليطو، بكونها «أول دراسة فلسفية أنجزت عن الترجمة في الثقافة العربية المعاصرة»، إذ «من خلال الترجمة يُعيد النظر في قضايا فلسفية جوهرية كالهوية والاختلاف، الأصل والنسخة، الوحدة والتعدد، الأنا والآخر». وأحياناً يلجأ إلى الإشارة والتلميح، كان يلاحظ أن «أزهي عصور الفكر غالباً ما تقترن بازدهار حركة الترجمة»، فيتوجه القارئ بفكره توال إلى ضالة الترجمة عندنا وضمورها، ويتأمل بحسرة ساحتنا الثقافية التي لا يستطيع أحد وصفها بالأزدهار.

ونقرأ على ظهر كتاب بنعبد الله الجديد الذي جاء في 272 صفحة من القطع الوسط، قولاً

بورديو. «المتنوع في الترجمة... كتابات في الترجمة لعبد السلام بنعبد العالي»



3,5 مليون دولار بانتظار الفائزين في الحدث العالمي الكبير

## اليوم... «غولف السعودية» تتوج بطلها... وجونسون المرشح الأبرز



الأميركي جونسون تصدر المنافسات قبل مرحلة التتويج (الشرق الأوسط)



أجواء بديعة عاشها اللاعبون على ملعب رويال غرينز في المدينة الاقتصادية (الشرق الأوسط)

شهدت تغطية إعلامية واسعة من مختلف أنحاء العالم، حيث بلغ عدد ساعات التغطية التلفزيونية أكثر من 2622 ساعة. ونظراً لقيود فيروس «كورونا» المستجد، لم يكن هناك وجود للجماهير في الحدث العالمي، ولكنهم شاهدوا مجريات البطولة ولقطاتها الخاصة، وكل ما يدور خلف الكواليس من خلال التغطية الإلكترونية، بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني وقنوات حسابات البطولة على مختلف منصات التواصل الاجتماعي. وحضر البطولة نجوم في الفن والرياضة وشخصيات بارزة. وقامت القناة السعودية الرياضية بنقل مجريات البطولة التي تمثل الحدث الأكبر في رياضة الغولف على مستوى الشرق الأوسط.

والأجندة الاقتصادية الهادفة إلى تعزيز الاقتصاد المحلي، والأجندة الاجتماعية الرامية إلى توفير الفرص الوظيفية لأبناء المجتمع السعودي. وقامت 30 قناة بثت مجريات البطولة عالمياً لأكثر من 329 مليون مشاهد في ست قارات (أوروبا والأميركتين وآسيا وأفريقيا وأوقيانوسيا)، حيث اتحت لهم فرصة متابعة نخبة لاعبي الغولف ممن حققوا أكثر من 350 انتصاراً في بطولات الجولة الأوروبية وبطولات جولة «PGA» وبينهم 12 حاملاً للقب، وهم يتنافسون للحصول على لقب بطولة السعودية الدولية وجوائزها البالغ مجموعها 3,5 مليون دولار، التي تعد إحدى أكبر الجوائز في بطولات الجولة الأوروبية. وكانت نسخة العام الماضي

القصيرة يوم غد (الأحد). لا أعلم كيف ستكون الأجواء ولكن سيكون علينا التركيز واللعب بحذر في حال هبت الرياح. أنا متحمس للمنافسة». وتأتي استضافة هذه البطولة ضمن خطط الاتحاد السعودي للغولف وغولف السعودية، التي تدعم التنمية الرياضية للغولف بالمملكة، وتهدف إلى تطوير منظومة الغولف للوصول إلى شرائح المجتمع كافة من خلال استراتيجية الغولف الوطنية المستدامة، التي تضمنت ثلاث أجنحة؛ هي الأجنحة الخضراء التي تهدف إلى دعم البيئة السعودية،

المعدل، متقدماً على الأميركي توني فيناو والإنجليزي تيريل هاتون وأندي سوليغان والدنماركي سورين يلديس الذين تقاسموا المركز الثالث بتحقيقهم 10 ضربات تحت المعدل. وكان الفرنسي بيرييرز أحد اللاعبين الذين استغلوا الظروف المناخية المعتدلة، وعبر عن تطلعه بعد تسجيله 11 ضربة تحت

جونسون: «العبت بشكل جيد أمس، قمت بتسديد العديد من الضربات المتوسطة بنجاح لأنني نفسي فرصة أفضل لتسجيل ضربات تحت المعدل. لم أسجل العديد من الضربات القصيرة، ولكن إنهاء اليوم بهذا الشكل هو أمر رائع». ووصف جونسون البطولة السعودية الدولية بالمهمة، معرباً عن ارتياحه للعب في ملعب رويال غرينز، حيث قال: «أنا معجب بالملعب منذ أول زيارة لي قبل عدة سنوات، واعتقد أنه يناسبني بشكل كبير. إنها بطولة كبيرة بالفعل وستمنحني المزيد من الثقة لما تبقى من العام بكل تأكيد». وشهدت منافسات اليوم الثالث تألق اللاعب الفرنسي فيكتور بيريز، الذي حل ثانياً بعد تسجيله 11 ضربة تحت

الصدارة مع النيوزيلندي رايان فوكس. وتصدر الأميركي جونسون قائمة الترتيب العام في ثالث أيام البطولة السعودية الدولية للغولف، إحدى بطولات الجولة الأوروبية للغولف والمقدمة من مجموعة «سوفت بانك» للاستشارات الاستثمارية، وتفوق بطل بطولة الماسترز لعام 2020 على منافسيه بعد تقديمه مستوى مميزاً بأوقات ضربة تحت المعدل.

وكان جونسون ضمن المجموعة التي استكملت ما تبقى من ضربات اليوم الثاني في الفترة الصباحية، وسجل 9 ضربات تحت المعدل جعلته يدخل منافسات اليوم الثالث متساوياً في الصدارة مع النيوزيلندي رايان فوكس. وقال المصنف الأول عالمياً

جدة، عائشة جمصري، يتوج ياسر الرميهان، محافظ صندوق الاستثمارات العامة رئيس الاتحاد السعودي للغولف وغولف السعودية، والفائزين بنهائي البطولة السعودية الدولية للغولف 2021 بنسختها الثالثة، والتي تعد أقوى بطولات الجولة الأوروبية، وسط مشاركة نخبة لاعبي العالم في اللعبة للتنافس على جوائز مجموعها 3,5 مليون دولار. واحتدم الصراع بين أبطال العالم في الغولف على ملعب رويال غرينز بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية بجدة لحسم لقب البطولة السعودية الدولية التي انطلقت الخريف الماضي، وذلك بعد تساوي المصنف الأول عالمياً الأميركي داستن جونسون

## الاتحاد يستعيد هنريكي قبل الديربي

نقاط القوة والضعف في منافسة الأهلي. ويتطلع الاتحاد لمواصلة الانتصارات بعد الفوز العريض الذي حققه أمام الفتح بأربعة أهداف مقابل هدف. ونعهد لاعبو الاتحاد، تزامناً مع نهاية مواجهة الفريق أمام الفتح بفوز عريض، بالإعداد الجيد لإسعاد جماهيرهم في مواجهة الأهلي بتحقيق الفوز والمضي قدماً في تحقيق النتائج التي تسعددهم، في الوقت الذي دعا الصربي الكسندر بريجوفيتش الجماهير الاتحادية لمواصلة دعم الفريق، على اعتبارهم أنهم اللاعب رقم 12 داخل الملعب، مشيراً إلى سعادته بالفوز الذي حققه الفريق أمام الفتح وتسجيله هدفين في المباراة. بينما قال فهد المولد إن الفريق أمامه جهد أكثر وعمل كبير وتحذ صعب الأسبوع المقبل أمام الأهلي، متمنياً تحقيق الفوز وإسعاد جماهير الفريق، مشيراً إلى سعيه لتقديم كل ما لديه من أجل الفريق ولا يزال يحتفظ بالكثير لتقديره، مشدداً على أن مواجهة الأهلي ستكون فرصة قوية لعودته لمستواه المعروف، منوهاً بتحقيقه 3 نقاط مهمة أمام الفتح بعد الظهور بشكل سيئ في اللقاء الماضي أمام الاتفاق، لافتاً إلى أنه من الجيد الاعتراف بذلك من أجل تحقيق التطور وتقديم الأفضل.

جدة، إبراهيم القرشي تنفخ البرازيلي كاريلي، مدرب الاتحاد، الصعداء، بعد الجاهزية التي أبداها برونو هنريكي العائد من الإصابة، قبل مواجهة الديربي أمام الأهلي يوم الخميس المقبل، ضمن منافسات الجولة الـ 18 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. يأتي ذلك في الوقت الذي تجاوز المدافع أحمد حجازي مواجهة الفتح دون تلقي أي بطاقة صفراء، ما يتيح له المشاركة في الديربي. واستهل مدرب الاتحاد التحضيرات بمحاضرة حث من خلالها اللاعبين على مواصلة تقديم العطاءات الفنية المميزة، مؤكداً ثقته بالجميع وقدرتهم على إسعاد جماهيرهم، في الوقت الذي طالبهم فيه بمواصلة الحضور الذهني المميز بالتركيز في التدريبات والإعداد الأمثل لمواجهة الغريم التقليدي للفريق وتغذية كل لاعب للمهام المنوطة به. واستهل كاريلي المران بتدريبات استراتيجية للاعبين المشاركين في المباراة الثانية لكل منهما في البطولة، قبل السماح لهم بالمغادرة، واستكمال المران بيقظة اللاعبين، والذي تركز على الجوانب اللياقية والفنية. واستغل المدرب كاريلي الإجازة التي منحها للاعبين أول من أمس لتدوين

العزيم، بعدما تعادل الفريقان بهدفين لكلهما، ليرفع القادسية رصيده إلى 22 نقطة متقدماً نحو المركز التاسع، فيما رفع صاحب الأرض رصيده إلى النقطة 13 متقدماً نحو المركز قبل الأخير بفارق الأهداف عن فريق العين، الذي تراجع إلى المركز الأخير. وافتتح منصور حمزي، لاعب فريق ضمك، أهداف المواجهة في الدقيقة 35، قبل أن يعدل حسن العمري النتيجة لصالح فريقه القادسية مع الدقيقة 42. وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة في طريقها للتعاقد الإيجابي بهدفٍ لثله، شهدت اللحظات الأخيرة تسجيل القادسية هدفه الثاني عن طريق وليد الشنقيطي في الدقيقة 85، قبل أن يعود ضمك لأجواء المواجهة سريعاً بهدف التعادل الذي حمل توقيع مهاجمه الأرجنتيني زيلايا في الدقيقة 88. وشهدت مواجهة ضمك وضيعة القادسية مشاركة الحارس الجزائري مصطفى زغبة مع فريقه ضمك، وذلك بعدما وقع الطرفان مخالصة مالية بينهما في 19 يناير (كانون الثاني) قبل أن يعلن النادي عودته مجدداً لصفوف الفريق ويشارك كلاعب أساسي على حساب خالد شرابي الذي تراجع لقاعد البدلاء.

الثاني عشر في لائحة الترتيب، حيث توقف رصيده الرائد في هذه الجولة بعدما نجح في تحقيق انتصارات في جولتين الماضيتين. وشهدت المواجهة مشاركة المنضم حديثاً لصفوف فريق الشباب المهاجم النيجيري أوديون إيجالو، الذي حل

بهدف حمل توقيع لاعبه كريم كركاوي، قبل أن يعود الأرجنتيني جوانكا ويقتل طموحات الرائد بتسجيله الهدف الرابع لفريقه الشباب والثاني له في هذه المباراة مع الدقيقة 73. وتجمد رصيد فريق الرائد بعد هذه الخسارة عند النقطة 19 في المركز

فرحة شبابية تكررت أربع مرات أمام الرائد أمس (تصوير: عبد الرحمن السالم)

الرياض، فهد العيسى أمطر الشباب شبك ضيفه الرائد بريعية استعداداً لها صدارة ترتيب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وذلك في ختام منافسات الجولة الـ 17. ورفق الشباب بهذا الانتصار نقاطه إلى 35 في صدارة الترتيب، وبفارق نقطتين عن وصيفه الأهلي، وخمس نقاط عن الهلال الذي تراجع إلى المركز الثالث، مع وجود مباراة مؤجلة ستجمعه بالعين يوم الثلاثاء المقبل. ولم يجد الشباب صعوبة في تجاوز ضيفه الرائد بريعية، حيث نجح في افتتاح أهداف المباراة التي أقيمت على ملعب الأمير خالد بن سلطان بنادي الشباب مبكراً، وذلك عن طريق ضربة جزاء تقدم لها الأرجنتيني إيفر بانيجا الرحيلي حارس مرمى فريق الرائد، قبل أن يضيف مواطنه جوانكا الهدف الثاني في الدقيقة 25. وقبل نهاية شوط المباراة الأول بلحظات، نجح الشباب في تعزيز تقدمه بهدف ثالث عن طريق البرتغالي فايو مارتينيز، ومع انطلاق شوط المباراة الثاني، نجح الرائد في تقليص الفارق

## ضمك والقادسية يتعادلان في ختام الجولة 17 من البطولة

## صدارة المحترفين «شبابية» بريعية نارية



فرحة شبابية تكررت أربع مرات أمام الرائد أمس (تصوير: عبد الرحمن السالم)

## اليوم... مواجهة «مكسيكية - برازيلية» لتحديد المتأهل لأول للنهائي المونديالي

## رحلة متأخرة تثير غضب «البايرن» قبل موقعة الأهلي المصري



الأهلي المصري يتأهب لمواجهة تاريخية أمام بايرن ميونخ (رويترز)

وبعد أسبوع واحد من تتويجه بلقب بطولة كأس ليبرتادوريس لكرة القدم، يواجه بالميراس البرازيلي اختباراً مهماً من العيار الثقيل عندما يلتقي بتجربس أوتال المكسيكي. ومن جانب آخر، وعلى عكس ما تمنى كل منهما في اللقاء القطري فريق أولسان هيونداي الكوري الجنوبي اليوم في مواجهة أسبوعية على المركز الخامس في البطولة. وقبل بداية البطولة، كان كل من الدحيل ممثل البلد المضيف وأوسان حامل لقب دوري أبطال آسيا يعني نفسه ببلوغ المربع الذهبي وأن تكون المباراة الثانية لكل منهما في البطولة الحالية صراعاً على بلوغ النهائي، ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، حيث خسرت كل منهما مباراته الأولى في البطولة بسقوط أولسان هيونداي أمام تجربس أوتال المكسيكي 1 - 2 وخسارة الدحيل أمام الأهلي المصري صفر - 1 في الدور الأول.

الفريق، ولا احتياج سوى لتسجيل هدف واحد فقط من أجل بدء مسيرتي التهديفية مع الفريق». وأكد أن «الفريق قدم مستوى مميزاً في مباراة الدحيل بفضل تعليمات المدير الفني للفريق بيتسو موسيماني الذي قاد محاضرات مثقفة مع اللاعبين لتحفيظهم طريقة اللعب أمام الدحيل، ورغم أطوال مدافعي الخصم فإن تكتيك موسيماني وجلساته التحضيرية معنا ساعدتنا كثيراً في التعامل مع الأمر». ويشترك الأهلي في كأس العالم للأندية للمرة السادسة ممثلاً عن قارة أفريقيا، بعد تتويجه بلقب دوري أبطال أفريقيا للمرة الثانية. وسبق أن حقق الأهلي الفوز بالمركز الثالث وتوج بالميدالية البرونزية في نسخة عام 2006. من جهة ثانية، يتحدد اليوم المتأهل الأول للنهائي من خلال المواجهة التي ستجمع بالميراس البرازيلي وتيجريس المكسيكي في نصف النهائي.

بذلك تُمنح قرارات استثنائية للطيران في الحالات الفرادية عندما تكون هناك أهمية عامة للرحلة أو تكون ضرورية في حالات حماية الأمن والنظام العام». الأهلي المصري للمواجهة التاريخية عقب فوزه الثمين على الدحيل، فيما أكد الزامبي والتر بواليا مهاجم الفريق أنهم سيحوضون مباراة البايرن دون ضغوط «وسنلعب من أجل المتعة». وأضاف: «ليس لدينا ما نخسره أمام بطل أوروبا، فقد حققنا خطوة مهمة بالفوز في المباراة الأولى، والتأهل إلى الدور قبل النهائي». وأوضح: «مباراة بايرن ميونخ ستكون مواجهة لتقديم كل ما لدينا، خاصة أننا نواجه بطل دوري أبطال أوروبا في نسخته الأخيرة، وندأياً يضم بين صفوفه أبرز لاعبي كرة القدم العالمية». وتابع: «سعيد جداً بدعم جماهير الأهلي المصري منذ انتقالنا إلى صفوف

سبواحه الأهلي المصري بطل أفريقيا في الدور قبل النهائي غدا الاثنين، ضد مضيفه هيرتا برلين أول من أمس قبل موعدها الأصلي بنصف ساعة ليكون أمامه الوقت الكافي للسفر قبل منتصف الليل. وأضاف بطل أوروبا في بيان: «بعد قضاء الليلة في الطائرة كان يجب تغيير الطاقم لذا توقفت الطائرة في ميونخ. ألقمت في طريقها إلى الدوحة في تمام التاسعة والربع». وقال وزير البنية التحتية والتخطيط في ولاية براندنبورج حيث يقع مطار برلين في بيان: «برج مراقبة الحركة الجوية الألمانية تلقى طلب الإقلاع من الرحلة بعد ثلاث دقائق من منتصف الليل ومن ثم رفض برج المراقبة إقلاع الطائرة وفقاً لحظر الطيران الليلي في مطار برلين الدولي. وتابع البيان: «بعد ذلك تم تقديم إذن خاص للإقلاع من أجل استثنائه من قرار حظر الطيران الليلي لكن لم يُسمح

الدوحة، «الشرق الأوسط» انتحابت بايرن ميونخ حالة من الغضب العارم بعد تأخر طائرة الفريق إلى قطر للمشاركة في كأس العالم للأندية لكرة القدم، لسبع ساعات عقب رفض سلطات مطار برلين السماح بالإقلاع في منتصف الليل بسبب الحظر المفروض على الطيران الليلي. ويحظر مطار برلين إقلاع الطائرات ما بين منتصف الليل والخامسة صباحاً بسبب الضوضاء، لكن بايرن أكد أن الطائرة كانت جاهزة للإقلاع قبل دقائق من منتصف الليل. واضطر بطل ألمانيا للانتظار لنحو السابعة صباحاً للسفر. وأبلغ كارل - هاينتس رومينجه الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ صحيفة «بيلد»: «نشعر أننا تعرضنا لحالة من التخبط. المسؤولون عن ذلك لا يدركون ماذا فعلوا بفرقتنا». وانطلقت مباراة بايرن، الذي



## فريق (المدفعية) يتجرع الهزيمة الثانية على التوالي هدف بعد 74 ثانية يقود أستون فيلا للفوز على أرسنال



واكتينز (وسط) وهدف فوز أستون فيلا على أرسنال (رويترز)

المستوى وانحصر اللعب في وسط الملعب في أغلب فتراته، ولم يكن هناك فرص حقيقية لتسجيل الأهداف باستثناء فرصتين لأستون فيلا، وفرصة واحدة لفريق أرسنال. وسجل أستون فيلا هدف التقدم من أول فرصة أتحت له في الدقيقة الثانية عندما توغل بيرتران تراوري بالكرة من الناحية اليمنى ومرر كرة عرضية أرضية وصلت إلى أولي واكتينز ليسد كرة أرضية قوية اصطدمت بروب هولدينغ وعانتت الشباك. فيما جاءت أخطر فرص أرسنال في هذا الشوط في الدقيقة 29 عندما سد غرايت تشاكا كرة قوية من ركلة حرة حولها الحارس إيميليانو

مارتينيو باطراف أصابعه لركلة ركنية. وجاءت الفرصة الثانية لأستون فيلا في الدقيقة 30 عندما تسلم بيرتران تراوري تمريرة بينية داخل منطقة الجزاء ليصبح في مواجهة ماثيو ريان حارس أرسنال، وسد الكرة لحظة خروج الحارس من مرماه لكن تالف وتصدى للكرة. وباستثناء تلك الهجمات لم يكن هناك خطورة حقيقية على المرمى لينتهي الشوط الأول بتقدم أستون فيلا بهدف نظيف. وفي الشوط الثاني، أصبح اللعب سجلاً بين الفريقين وتوالت محاولاتهما الهجومية بحثاً عن تسجيل الأهداف، واعتمد الفريقان على التسديدات البعيدة، حيث أهدر أستون فيلا فرصتين عن طريق روس باركلي وجون ماكين، فيما أهدر أرسنال فرصتين عن طريق تصويبتين للفنانتي نيكولاس بيبي وهيكتور بيليرين.

لندن، «الشرق الأوسط» انتزع أستون فيلا فوزاً صعباً على ضيفه أرسنال 1 - صفر خلال المباراة التي جمعتهما أمس السبت في الجولة الثالثة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. ويدين أستون فيلا بالفضل في هذا الفوز للاعبه أولي واكتينز الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الثانية، وبالتحديد بعد 74 ثانية فقط من المباراة. ورفع أستون فيلا رصيده إلى 35 نقطة، وتوقف رصيده أرسنال - الذي تجرع الهزيمة الثانية على التوالي عند 31 نقطة. جاء الشوط الأول متوسط

حقق فوزه الخامس على التوالي على حساب هيرتا برلين

## بايرن يحسم معركة «الثلوج» ويعزز صدارته للدوري الألماني



فرحة لاعبي بايرن وسط تساقط الثلوج (أ.ب)

برلين، «الشرق الأوسط»

لم يتأثر بايرن ميونيخ بتساقط الثلوج بكثافة ودرجات الحرارة المنخفضة للغاية ليفوز على ضيفه هيرتا برلين 1 - صفر، ويتقدم بفارق عشر نقاط في الصدارة بعد فوزه الخامس على التوالي في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم. وأحرز الجناح الفرنسي كينغسلي كومان هدف الفوز بتسديدة من عند حافة منطقة الجزاء غيرت اتجاهها وسقطت من فوق رأس روني يارشتاين حارس هيرتا، الذي تصدى قبلها لركلة جزاء من روبرت ليفاندوفسكي لتستقر في مرماه في الدقيقة 21.

ورفع بايرن رصيده إلى 48 نقطة، بينما يحتل هيرتا المركز 15 برصيد 17 نقطة. وكانت تجربة ناجحة لبايرن الذي انتقل إلى قطر ذات الأجواء المشمسة للمشاركة في كأس العالم للأندية. وسيلتقي الفريق البافاري مع الأهلي المصري في قبل نهائي البطولة، حيث يبحث عن لقبه السادس في أقل من عشرة أشهر ومعادلة إجمالي النقاط برشلونة في 2009. وقال المدرب هانز فليك: «استكون رحلة جيدة، كنا نريد المغادرة إلى قطر بانتصار. كانت مباراة صعبة في بعض الأوقات، وكان علينا تجاوز بعض المراحل التي لم نملك فيها الكرة، لكن ردافنا عن تقدمنا 1 - صفر للنهاية وأشعر بالرضا». ولم تكن المهمة سهلة

للبايرن على أرض هيرتا، الذي لم يتنصر في آخر ست مباريات بالدوري لكنه بدأ أكثر حسماً في ثاني مبارياته بمراد بال داردي. وكان دودي لوكياكيو مهاجم هيرتا قريباً من التسجيل بعد ثلاث دقائق فقط من البداية، لكن الحارس مانويل نوير تصدى لمحاولة الرقم 40 هدفياً في الدوري موسم 1971 - 1972، الشباك في آخر تسع مباريات بالدوري ليصل رصيده إلى 24 هدفاً. ويعدها بعشر دقائق تقريباً سرر توماس مولر الكرة إلى كومان على الجناح ليحرز هدف

الزاوية اليمنى ليحرم الضيوف من هدف التقدم في الدقيقة 12. وهذه أول ركلة جزاء يهدرها المهاجم البولندي منذ يناير (كانون الثاني) 2019. وهن ليفاندوفسكي، الذي يطارد الرقم القياسي لجيرد مولر بتسجيله 40 هدفاً في الدوري موسم 1971 - 1972، الشباك في آخر تسع مباريات بالدوري ليصل رصيده إلى 24 هدفاً. ويعدها بعشر دقائق تقريباً سرر توماس مولر الكرة إلى كومان على الجناح ليحرز هدف

ركلة جزاء التي وضعها في العشرة أهداف وضع مثلها هذا الموسم. وواصل بايرن الضغط بعد الاستراحة وأجبر سيرغ غنابري الحارس يارشتاين (36 عاماً) على التصدي لمحاولة كاسكا المباريات منذ عودة داردي للتدريب هيرتا. وسنحت لأصحاب الأرض فرصة رائعة لإدراك التعادل قبل النهاية ماتيو كونا تسديدة ساقطة من فوق رأس نوير.

## البطولة تنطلق غداً... وسيرينا تسعي لإيقاف زحف الشابات وكتابة تاريخ جديد ديوكوفيتش يتطلع لمواصلة هيمنته على لقب «أستراليا المفتوحة» للتنس

ماديسون إنجليس المشاركة ببطاقة دعوة في الدور الأول والتقدم للأسبوع الثاني بالبطولة. وغابت أندريسكو عن الأضواء بسبب إصابات متلاحقة منذ تتويجها بلقب «أميركا المفتوحة» 2019، ويخشى كثيرون أن الأسوأ بعد انسحابها من المباريات الإعدادية للبطولة هذا الأسبوع. وطمنت اللاعبة الكندية جماهيرها يوم الجمعة، قائلته إن الانسحاب هو خطوة احترافية وإنها ستكون بطلة فرنسا المفتوحة المؤجلة. وربما لا تتمتع المصنفة الرابعة (22 عاماً) بثبات المستوى، لكنها تحظى بقدرات كافية لاجتياز

المفتوحة للتنس خلال الأسبوعين المقبلين. وستبحت الساحرة الأميركية، التي تحتفل بعيد ميلادها 40 هذا العام، في مليون عن لقبها 24 بالبطولات الأربع الكبرى لتعادل الرقم الهالبي لمارغريت كورت. وسميونا هاليب هي اللاعبة الوحيدة التي يزيد عمرها على 24 عاماً بين الفائزات باللقب البطولات الأربع الكبرى خلال العامين الماضيين، بينما حصلت نعومي أوساكا وأشلي بارتي وبيانا أندريسكو وإيفا شياتنك بقية الألقاب الكبرى. وفازت أوساكا بطلة «أميركا المفتوحة»، في ثلاث من آخر خمس بطولات كبرى على الملاعب الصلبة، وأظهرت تمتعها بالقوة والثبات بما قد يرشحها لفرض هيمنتها على القاب السيدات في المستقبل. وتحتل اللاعبة البالغة من العمر 23 عاماً المركز الثالث في التصنيف، لكن هذا ليس مقياساً مثل السنوات الماضية، بسبب توقف المسابقات الدولية نتيجة وباء «كوفيد - 19»، وخاضت أوساكا أربع بطولات فقط في الموسم الماضي، بينما تمسكت بارتي بصدارة التصنيف العالمي، رغم أنها تخوض مبارياتها الرسمية الأولى خلال عام تقريباً في التحضيرات لبطولة أستراليا هذا الأسبوع.

ووصلت بطلة «فرنسا المفتوحة» 2019 إلى الدور قبل النهائي على أرضها العام الماضي في أفضل نتيجة بمسيرتها، وبالتالي لن تفقد دعم الجماهير التي ستكون قليلة هذه المرة بسبب القيود الصحية عندما تسعى لمنح أستراليا أول لقب بالفردى منذ إنجاز كريس أونيل عام 1978. وأظهرت بارتي جاهزية ومرونة خلال الاستعداد للبطولة الكبرى الأولى للموسم، وستبدأ مشوارها أمام دانكا كوفينيتش المصنفة 77 عالمياً في الدور الأول. وتبدو الأميركية صوفيا كينين في حالة رائعة بعد التتويج بلقبها الأول بالبطولات الأربع الكبرى في أستراليا العام الماضي، كما وصلت إلى النهائي في بطولة فرنسا المفتوحة المؤجلة. وربما لا تتمتع المصنفة الرابعة (22 عاماً) بثبات المستوى، لكنها تحظى بقدرات كافية لاجتياز



ديوكوفيتش يسعي للاحتفاظ باللقب الذي فاز به في مواجهة تيم (غيتي)

عالمياً، الفائز بالبطولة الختامية للموسم الماضي، ثنائياً بين اللاعبين الشبان القادمين خلف ديوكوفيتش ونادال. ويعد فشلها في بطولة أميركا المفتوحة سيكون هذا الثنائي في أمس الحاجة للقاء بشكل أفضل في مليونين والحصول أخيراً على مقعد على طاولة البطولات الكبرى.

بمليون، دور الثمانية في جميع مشاركاته في أستراليا منذ 2007، لكنه لم يتمكن من الإضافة على لقبه الوحيد في 2009. وانتصاره في أستراليا سيضمن له الأفراد بالرقم القياسي للفوز بالبطولات الكبرى برصيد 21 بطولة، لكن الأم الظهر خيمت على استعداد، ولم يتمكن من هزيمة ديوكوفيتش في ألعاب الصلبة من أكثر من سبع سنوات.

أستراليا المفتوحة العام الماضي، وربما يكون أقل احتراماً للاعب الصربي بعد الإطاحة به خارج البطولة الختامية العام الماضي. وبالتأكيد يخشى تيم المصنف الثالث عالمياً، الذي سيواجه الكازاخستاني ميخائيل كوكوشكين في الدور الأول، نادال بشكل أقل بعد فوزه على اللاعب الإسباني في دور الثمانية لبطولة أستراليا المفتوحة العام الماضي، وتفوقه عليه في مجموعات مباشرة في البطولة الختامية للموسم الماضي. وباستثناء صدمة الدور الأول في 2016، بلغ نادال، الذي سيواجه الصربي لاسلو ديري في بداية مشواره

عليه. وقال ماتس فيلاندر بطل أستراليا المفتوحة، ثلاث مرات سابقاً: «قد لا يكون قادراً على الوثوق بالضرورة في جاهزيته. مع عام (منذ فوزه باخر لقب كبير) ولا يمكنه فقط الاعتماد على البطولات الثماني التي فزت بها من قبل». وسيلتقي ديوكوفيتش مع الفرنسي المخضرم جيريمي شاردي في الدور الأول، وهو اللاعب الذي انتصر عليه 13 مرة من قبل، لكنه قد يخوض مواجهة صعبة في الدور الرابع أمام السويسري ستانيسلاس فافرينكا الذي تغلب على اللاعب الصربي في نهائي بطولتي كيريرين وفي مباراة كلاسيكية في دور الثمانية في «أستراليا المفتوحة» عام 2014. وبصرف النظر عن شرف الفوز باللقب وحصول البطل على 2,75 مليون دولار أسترالي (2,09 مليون دولار أميركي)، سيدخل اللاعب الصربي كثيراً من المخاطر في طريقه. ومع غياب روجر فيدرر بعد جراحة في ركبته، سيضمن الفوز لديوكوفيتش ما يكفي من نقاط لتحطيم الرقم القياسي للاعب السويسري البالغ 310 أسابيع في صدارة التصنيف العالمي. وفي الوقت نفسه، فوزه بلقبه الكبير الثامن عشر سيحمله من الرقم القياسي المشترك بين فيدرر ونادال، وكل منهما 20 لقباً كبيراً. ولم يعد نادي البطولات الأربع الكبرى قاصراً على «الثلاثة الكبار»، حيث فاز تيم بلقب «أميركا المفتوحة» العام الماضي. ودفع اللاعب النمساوي البالغ عمره 27 عاماً ديوكوفيتش لخوض خمس مجموعات في نهائي بطولة

ميلبورن، «الشرق الأوسط» لم يسيطر لاعب على بطولة أستراليا المفتوحة للتنس مثل نوكاف ديوكوفيتش، لكن قد تواجه قبضة اللاعب الصربي الفولاذية على الملاعب الصلبة في مليونين أكبر تحد له منذ سنوات عندما تنطلق البطولة غداً (الأثنين). وفي إطار سعيه لتمديد ريمه القياسي بالفوز بلقب «أستراليا المفتوحة» للمرة التاسعة، يظل المصنف الأول عالمياً وطلأ آخر نسختين للبطولة المرشح الأوفر حظاً في بطولته الكبرى المغفلة، حيث قال ذات يوم إنه يشعر بنشوة مختلفة في العام الماضي وأنه موسم 2020 المبتلى بـ«كوفيد - 19» في صدارة التصنيف العالمي للعام السادس. لكنه رغم ذلك كان موسماً صاعياً للاعب البالغ عمره 33 عاماً، حيث تعرض لعدد كبير من الانتكاسات داخل وخارج الملعب. وخرج من بطولة أميركا المفتوحة بعد ضربه الكرة دون قصد في حكم الخط، وخسر نهائي بطولة فرنسا المفتوحة أمام رافائيل نادال، وودع البطولة الختامية للموسم بالخسارة في قبل النهائي أمام تيم. يسير نحو المشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة وحوله بريق اللاعب الذي لا يقهر، بينما يخوض منافسوه الأصغر سناً البطولة بكل حماس ودافع للفوز

سببنا تحت في أستراليا عن لقبها 24 بالبطولات الأربع الكبرى (أ.ب)



سترغب سيرينا وليامز في فرض نفوذها، لكن يبدو أن زحف اللاعبات الشابات نحو الفوز باللقب البطولات الأربع الكبرى سيستمر في بطولة أستراليا

## بعد استمرار توجيه إساءات إلى لاعبين عبر وسائل التواصل الاجتماعي أندية مانشستر ومرسياسيد تتوحد في مواجهة العنصرية



راشغورد ومرسياسيد تتعرضا لإساءات عنصرية (أ.ب)

لندن، «الشرق الأوسط»

شكلت أندية مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وليفربول وإيفرتون المناهضة في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم جبهة موحدة في استنكار وشجب الإساءات العنصرية التي توجه إلى بعض اللاعبين والمسؤولين والمشجعين عبر مواقع الإنترنت. وخلال الأسابيع الأخيرة تعرض الكثير من اللاعبين لإساءات عنصرية عبر الإنترنت من بينهم ماركوس راشغورد لاعب مانشستر يونايتد وزميله أكسل تواتزيبى وأنطوني مارسيال ولاعب تشيلسي ريس جيمس رومان سويرز لاعب وست بروميتش البيون.

وقبل المواجهة بين مانشستر يونايتد وليفربول أمس السبت ولقاء ليفربول مع ضيفه مانشستر سيتي اليوم توحدت الفرق الأربعة مع رؤساء بلديات منطقتي مانشستر الكبرى ومرسياسيد، تعبيراً عن التضامن في مواجهة هذه القضية. وقالت هذه الأندية في بيان مشترك: «اليوم توحدت أندية مانشستر يونايتد وإيفرتون ومانشستر سيتي وليفربول في العمل من أجل تعزيز الجهود في أسبوع الوعي بجرائم الكراهية في منطقة مانشستر الكبرى». وأضاف البيان: «اليوم نحن نستنكر استمرار توجيه الإساءات العنصرية إلى اللاعبين والمسؤولين والمشجعين عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الأونة الأخيرة».

مضيفة مانشستر يونايتد. وقال أرتيتا للصحافيين: «هناك أشكال مختلفة من الانتهاكات ويجب القضاء عليها تماماً. اعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي تتحمل مسؤولية كبيرة... لأنك بعد ذلك تحدثت معنيوياتهم بالهجوم عليهم. وطالب الأمير البريطاني وويليام مؤخراً بوقف الإساءة العنصرية في التعبير عن رأيهم لكني أعارض توجيه الإهانات وإساءة معاملة الناس والاختباء خلف شاشة لتوجيه ما يحلو لك من إساءات لشخص لا تعرفه. يجب معالجة هذه الظاهرة لأنها تلحق ضرراً بالغا بكرة القدم وبالشخصيات العامة».

يحدث ولا بد أن يتوقف». وكان ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال دعا في وقت سابق الشركات المالكة لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت إلى التحلي بالمسؤولية للمساعدة في منع الإساءة للاعبين الذين تتأثر معنيوياتهم بالهجوم عليهم. وطالب الأمير البريطاني وويليام مؤخراً بوقف الإساءة العنصرية في التعبير عن رأيهم لكني أعارض توجيه الإهانات وإساءة معاملة الناس والاختباء خلف شاشة لتوجيه ما يحلو لك من إساءات لشخص لا تعرفه. يجب معالجة هذه الظاهرة لأنها تلحق ضرراً بالغا بكرة القدم وبالشخصيات العامة».

يحدث ولا بد أن يتوقف». وكان ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال دعا في وقت سابق الشركات المالكة لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت إلى التحلي بالمسؤولية للمساعدة في منع الإساءة للاعبين الذين تتأثر معنيوياتهم بالهجوم عليهم. وطالب الأمير البريطاني وويليام مؤخراً بوقف الإساءة العنصرية في التعبير عن رأيهم لكني أعارض توجيه الإهانات وإساءة معاملة الناس والاختباء خلف شاشة لتوجيه ما يحلو لك من إساءات لشخص لا تعرفه. يجب معالجة هذه الظاهرة لأنها تلحق ضرراً بالغا بكرة القدم وبالشخصيات العامة».







معرض يدور في فلك الهوية الثقافية النوبية

## «أرض الذهب»... مشاهد لونية من الجنوب المصري

القاهرة، محمد معجم

بملاص سمراء اللون من «أرض الذهب»، وعناصر تعبر عن أصالة التراث المصري، حيث تقع «النوبية»، تلك المنطقة الواقعة في جنوب مصر على طول نهر النيل حتى شمال السودان، يمكن الاستمتاع بحالة مصرية خالصة، عبر بصمات الفنانة مريم تحوت، من خلال معرضها الفني «أرض الذهب»، المستمر حتى 10 فبراير (شباط) الحالي، حيث حولت «النوبية» إلى ثيمة فنية يمكن معايشتها، والتعرف على روحها المميزة من خلال التحاور مع لوحاتها.

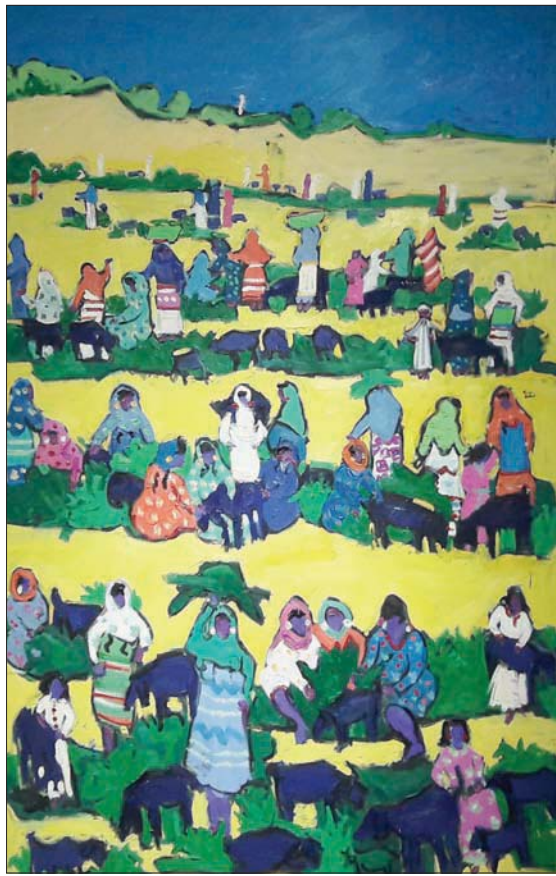
تجول التشكيلية المصرية عبر لوحات معرضها لتؤكد على



الفنانة المصرية مريم تحوت

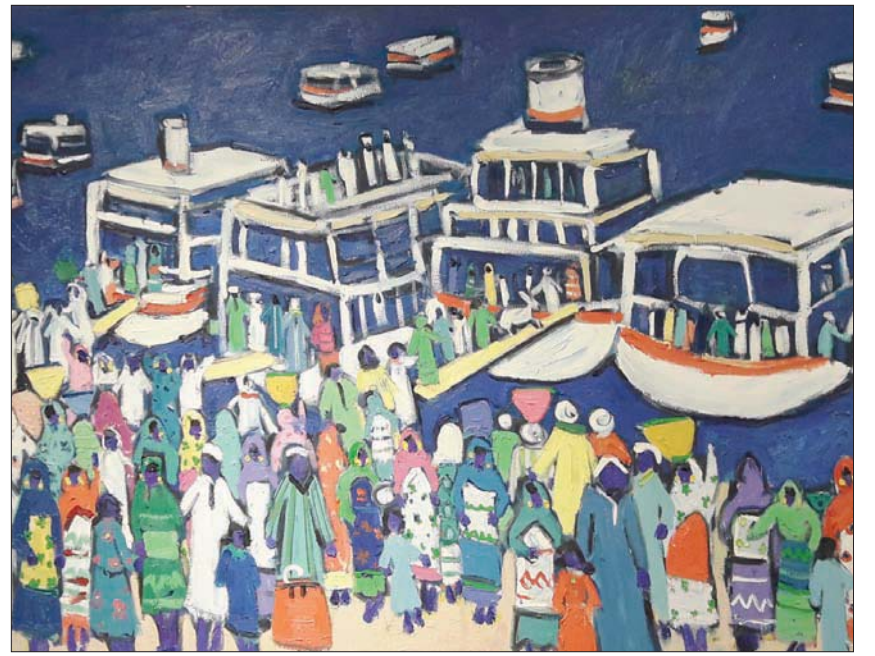
البكر في النوبية حيث الشجر والنيل والجبال والرمال. كما عرجت صاحبة المعرض إلى التاريخ النوبي، لتنتقل جانباً من ذكريات التهجير من الأرض عام 1964م، عندما ضحى النوبيون بترك أرضهم القديمة على ضفاف نهر النيل، حتى تستكمل مصر بناء مشروع السد العالي، حيث تنقل الفنانة مشاهد أثناء ركوب المراكب والصنادل النيلية.

ومع الاهتمام الشخصي لصاحبة المعرض بالحيوان، كونها ناشطة في مجال إنقاذ الحيوانات، نجد ظهوراً لـ«الحمار» في كثير من اللوحات، حيث توظف في كافة المشاهد السابقة جنباً إلى جنب من أبطال لوحاتها، فقد نجد



جانب من الأسواق النوبية

في الأسواق وفي التجمعات البشرية، كما لم تتخل عنه فوق مراكب التهجير مصحبا للمهجرين من أهالي النوبية. أمام هذه المشاهد والملاحم النوبية، نجد أن الرابط بينها هو البهجة اللونية، حيث استطاعت الفنانة من خلال الألوان الواضحة والمبهجة أن تقدم لوحاتها باستلهام روح المكان، فترى الخلفيات الصفراء والخضراء، والتضاد اللوني بين لون البشرة والملابس، إلى جانب الألوان المبهجة من الطبيعة، وهو ما أحدث في النهاية حالة من البهجة القوية، التي تجذب الملتقي ليُعن النظر ويتأمل ما تعكسه اللوحات على سطحها.



مشاهد التهجير في أرض النوبية

وطريقة معيشتهم، إلى جانب الوانهم المبهجة التي تمتزج بسمرة البشرة السمراء، وهو الخليط الذي أثر في وجداني بشكل كبير، وقررت أن أعود إليه بعد هذه السنوات، لأنقل المزيد عنه، بما يشبع ذائقتي الفنية، ويلبي اهتمامي بالتعريف بهذه الأرض المصرية لم نل تطأ قدمه عليها من قبل».

تتوغل لوحات معرض «أرض الذهب» لتنتقل ملامح نوبية إنسانية وثقافية، في حالة تلقائية من الرسم ومسك الفرشاة وتركتها تتطوق على اللوحات في عفوية، حيث تشير تحوت إلى أنها حاولت التعبير عن الملامح التي تآثرت بها، فهي أحياناً النوبية التي تطوف بنا على المنازل النوبية باشكالها المميزة وزخرفتها البدائية، ثم تدخل إلى هذه المنازل لكي تنقل مشاهد من عادات السيدات النوبيات وطقوسهن اليومية، خصوصاً في الطهي وإعداد

تنقل التشكيلية المصرية للمتلقى مظاهر من الأعراس النوبية، وما بها من طقوس مثل الرقص والترابض والقرب، حيث تتركز فيها على بيان الحالة الجماعية، وامتزاج أهالي النوبية خلال هذه الحالة ببشرتهم السمراء، مع الملابس البيضاء المميزة وزخرفتها البدائية، ثم تدخل إلى هذه المنازل لكي تنقل مشاهد من عادات السيدات النوبيات وطقوسهن اليومية، خصوصاً في الطهي وإعداد

أن النوبية هي أصل الحضارة المصرية، وعلى اللوحات يمكن لمس حالة من العشق الفني لهذه البقعة المصرية، خصوصاً أن المعرض يعد الثاني للفنانة، الذي يدور عن النوبية، بعد أن قدمت معرضها الأول قبل نحو 10 سنوات، إلا أن هذا العشق لم يتوقف طوال هذه الفترة الزمنية، لتعود مريم تحوت مجدداً إلى قرشاتها، وتحط على مهبط النوبية مرة أخرى، لتبعث برسالة فنية من «أرض الذهب» تؤكد أنه «لا يزال هناك ما يعبر عن هويتنا وموروثاتنا الثقافية، وخصوصيتنا التاريخية».

تقول صاحبة المعرض: «رغم أن معرضي الأول عن النوبية كان منذ 10 سنوات، فإنني شعرت أنه ما زال لدي ما يمكن أن أعبئ عنه عن النوبية، التي أجدها قريبة مني للغاية، حيث تأثرت بأهلها وثقافتهم وعاداتهم وطقوسهم واحتفالاتهم وتراثهم وتاريخهم

نجم فيلم «صوت الموسيقى» والممثل الأكبر سنًا الفائز بالأوسكار

## رحيل الممثل الكندي كريستوفر بلامر عن 91 عاماً

لوس أنجليس، «الشرق الأوسط»

غيب الموت الممثل الكندي كريستوفر بلامر الذي شكل فيلم «ذي ساوند أوف ميوزيك» بداية شهرته، إذ توفي عن عمر 91 عاماً، على ما أفاد مدير أعماله الجمعة. وقال لو بيت الذي يتولى إدارة أعمال النجم الراحل منذ مدة طويلة «كان كريستوفر رجلاً رائعاً أحب مهنته واحترمها بشدة»، مشيداً «بأسلوبه القديم الرائع»، وأضاف في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية أن بلامر «كان كنزاً وطنياً شديد التعلق بجذوره الكندية».

أما جولي أندروز التي مثلت معه في «ذي ساوند أوف ميوزيك» (صوت الموسيقى) فاعتبرت في بيان أن «العالم فقد اليوم ممثلاً بارعاً»، وأنها شخصياً فقدت «صديقاً عزيزاً». وتابعت «اعتز بشكريات عملا وكل روح الدعاية والطرافة التي جمعتنا على مر السنين».

وترك بلامر الذي نشأ في مونتريال وراءه مسيرة مهنية استمرت 75 عاماً حلفت بأعمال باللغتين الإنجليزية والفرنسية. في كندا، وصف رئيس الوزراء جاستن ترودو الممثل الراحل بأنه «رجل نبيل حقيقي ومحترف



كريستوفر بلامر (د.ب.أ)

ترك بلامر الذي نشأ في مونتريال وراءه مسيرة مهنية استمرت 75 عاماً حلفت بأعمال باللغتين الإنجليزية والفرنسية. في كندا، وصف رئيس الوزراء جاستن ترودو الممثل الراحل بأنه «رجل نبيل حقيقي ومحترف

بارع». ورأى أن «كندا والعالم فقدوا اليوم ممثلاً محبوباً ويشكل رمزاً». ولأحظ أن «بلامر كان ممثلاً خالداً أمتع ملايين الأشخاص حول العالم والهلم الكثيرين لامتهان الفنون». ولم ينل كريستوفر بلامر جائزة أوسكار إلا عندما بلغ الثانية والثمانين، إذ فاز بها عام 2012 عن دور داعم إلى جانب إيوان ماكغريغور والفرنسية ميلاني لوران في فيلم «بيغينيز». ورشح بلامر للأوسكار مرة ثانية بعد بضع سنوات عن فيلم «أول ذي ماني إن ذي وورلد» لبريدي سكوت، وقد حل فيه مكان كيفن سبايسي الذي كان يواجه اتهامات بالاعتداء الجنسي.

ظل كتابها الأول بين الأكثر مبيعا لمدة 6 أسابيع «يوتوب» من أصل جزائري تحقق ملايين المشاهدات في فرنسا



لينا محفوف يتابعها ملايين الفرنسيين رغم سننها الصغير (نيويورك تايمز)

صناعة النجوم بسرعة من قبل وسائل الإعلام، جاء أول ظهور للينا محفوف ليؤجج النقاش، وربما ألقي حجراً في البركة الراكدة، ليعكس ظهوراً ناجحاً للغاية للكاتبة الشابة التي باع كتابها - الذي يعتبر دليل المساعدة الذاتية للشباب نشر هذا الخريف - أكثر من 280 ألف نسخة حتى الآن، وهو رقم مرتفع بشكل غير عادي بالنسبة لمؤلف ينشر لأول مرة في فرنسا. ففي المتوسط، يبيع الفائزون بجائزة «غونكور»، وهي أعرق جائزة أدبية في فرنسا، نحو 350 ألف نسخة، وفقاً لمعهد «جي إف كي» لأبحاث السوق. ويبدو حتى الآن أن محفوف قد استحوذت على كل الاهتمام الذي يمكن أن يحصل عليه كاتب شاب. ففي مقابلة في شقتها في باريس، قالت فيما كان شعرها مصففاً بتسريحة ذيل الحصان العالية وقد وضعت كحلاً غامقاً على عينيها: «أحب تحدي نفسي، وأحب الهجوف إلى بيئة أشعر بانني شخص غير مرغوب فيه لأثبت أنني أستطيع تأمينا مكان لنفسي». وعلى مكتبها لوحة تقول: «أنا لست متسلطة، أنا السلطة».

تعتبر محفوف أحد أبرز المؤثرين في مجال الموضة في فرنسا، إلى جانب سناء المحامى، وصاري لوبين الذين اكتسبوا أيضاً ملايين المتابعين عبر الإنترنت من خلال نشر نصائح عن الماكياج، والأزياء، والحكايات الشخصية حول العلاقات والصحة العقلية. في فبراير (شباط) الماضي، غطت محفوف عرضاً لمنصة «بالمان» على «يوتوب» بدعوة من لوك بريغيت، صحافي الأزياء المشهور وأحد جمهورها. في ذلك الوقت، كانت محفوف غير معروفة نسبياً، وكانت ترتدي ملابس من صنع ماركة الأزياء «زارا»، وكانت حماسها وروح الدعابة بادية عليها حيث وجهت تحية للجمهور الذي تجاهلها تماماً.

وعندما قيل لها إن الأشخاص الأكثر أهمية دائماً ما يصلون إلى العرض متخارين، قالت مازحة: «لقد وصلت قبل أن يقوموا بتكريب الأضواء».

وفي المقابلة قالت: «يمكنك أن تسخر من شيء تحبه. الموضة هي بيئة رائعة، لكنها قد تكون سخيفة للغاية في بعض الأحيان». منذ عرض «بالمان» أصبحت محفوف قوة جديدة على ساحة الموضة الفرنسية، فقد تم اختيارها من قبل «ديور» للترويج لعناصره عبر الإنترنت، وأصبحت مشغولات محفوف أكثر فخامة. فسهولة يمكنك ملاحظة أحذية ماركة «إيلف سان لوران» ذات الكعب العالي وحقايق «جاكوميز»، وقد انتشرت في غرفة المعيشة الخاصة وقت المقابلة.

لكن في نظر متابعيها، لا يزال الوصول إلى محفوف سهلاً ولا تزال متواضعة. فهي تضحك بسرعة وتحدث بإيماءات حماسية كبيرة، وترأها تتعجب ببراءة في صباح أحد الأيام من رقاقت الفلج الكبيرة التي تساقط خارج نافذتها.

ولدت لينا محفوف لأبوين من الجزائر فروا من الحرب الأهلية في البلاد، ونشأت في عائلة من الطبقة المتوسطة في باريس. قبل خمس سنوات، بدأت في مشاركة نصائح حول الموضة بسعر منخفض وفي إعطاء ودروس حول الماكياج على قناتها على «يوتوب»، حيث كانت تنتقل بين العديد من الوظائف الصغيرة لدفع تكاليف دراستها في مدرسة تسويق الأزياء.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



إعلان لكتابتها في الشانزليزيه في باريس (نيويورك تايمز)

باريس، أنتونيلا فرانشيني

من خلال مقاطع فيديو حملت اسم «Lena Situations» تضمنت نصائح عن الموضة وكيفية الاستمتاع بحياة إيجابية تمكنت «يوتوب» شابة مقيمة في فرنسا من اجتذاب ملايين المتابعين عبر وسائل التواصل الاجتماعي. بعمر لم يتجاوز 23 عاماً وأصول جزائرية، اجتذبت لينا محفوف 1,8 مليون متابع عبر منصة المقاطع المصورة «يوتوب»، و2,9 مليون متابع آخرين على منصة «إنستغرام» لتفوز في النهاية بجائزة «People's Choice Award»، وهي جائزة مرموقة لنجوم الفيديو سريعي الانتشار عبر مواقع الإنترنت. في الخريف الماضي، تصدرت كتابها الأول قائمة الكتب الواقعية غير الخيالية في فرنسا لمدة ستة أسابيع متتالية - ولم ينافسها سوى ظهور النسخة الأولى من مذكرات براك أوباما.

ثم جاء رد الفعل العنيف من اسم بارز في المؤسسة الأدبية الفرنسية تمثل في تعليق الكاتبة فريدريك بيغديبير، حينما قال في مقال بصحيفة «لو فيغارو» المحافظة المرموقة: «147 صفحة فارغة، وخسارة 19,50 يورو من اقتناء كتاب «Toujours Plus»، يعنى «المزيد دائماً».

في عمود نشر في نوفمبر (تشرين الثاني)، كتب بيغديبير مقالاً يشير إلى الأبروحة الفلسفية لجان بول سارتر: «بين الوجود والعدم، تميل مواقف لينا إلى الخيار الثاني»، مضيفاً أن المؤلفة الشابة كانت «إحدى ضحايا مارك زوكربيرغ». أشارت تعليقات بيغديبير، الروائي الأكثر مبيعا الذي كان حلفاء للعديد من الجوائز الأدبية المرموقة لأكثر من عقدين، غضبا على وسائل التواصل الاجتماعي الفرنسية، ليس بين أتباع محفوف فحسب، بل أيضا النشطاء الذين زاوا لسة من العنصرية والتمييز الجنسي في (علقت محفوف على عمود بيغديبير بتغريدة منشورة على نطاق واسع قالت فيها: «هل أنا مدينة له بالمال أم ماذا؟»).

يتعرض حراس البوابات الفرنسيين - مصطلح يشير إلى الأدباء الفرنسيين التقليديين - بالفعل لانتقادات كونهم منعزلين عن المجتمع، حيث قال منتقدو تعليقات بيغديبير إنهم أظهروا مدى تردد المؤسسة الأدبية الفرنسية في التعرف على أصوات شابة مثل محفوف.

في السياق ذاته، قالت دلفين نوديه، عالمة الاجتماع في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي ومتخصصة في مجال عدم المساواة بين الجنسين في الأدب: «بصفتها حارسة، يهدف السيد بيغديبير إلى حماية مدخل المجال الأدبي من خلال استخدام استراتيجية تنحية كلاسيكية في عالم الأدب تهدف إلى التشنيع بأحاسيس وسائل التواصل الاجتماعي».

البعض يرى بيغديبير ربما يشعر بالتهديد. غردت رخصا ديالو، وهي كاتبة وناشطة في قضايا نسوية وعرقية، قائلة: «إن هذا النص يعكس الحقد والمرارة التي يشوبها التحيز الجنسي الذي يزدري الإنتاج الأنثوي»، مشيرة إلى «حاجته إلى العودة إلى الثقافة المشروعة للوقوف مع ما يعتقد أنه ذو قيمة».

لكن عبر الهاتف بدا بيغديبير وكأنه أراد أن يخفف من انتقاده لمحفوف بقوله: «أتمنى لهذه الشابة النجاح الدائم، لكني متشائم. هذا النوع من الأدب ليس سوى ظاهرة مؤقتة. تحدثت عن «نايفز أوت» للمخرج راين جونسون، إلى جانب دانيال كريغ وكريس إيفز.

ونعاه الأخير على «تويت» مستذكراً لحظات التصوير التي عرف خلالها كلاهما على البيانون بين اللقطات، وكتب «كابتن أميركا» في منشوره «يا لها من خسارة لا تصدق. قلة هم الذين كانت مسيرتهم الفنية بهذا الطول وبهذا التأثير».

أما مخرج «نايفز أوت» راين جونسون فوصف بلامر بد «الأسطورة»، ملاحظاً أنه «عشق فنه وكان رجلاً نبيلاً». وأضاف في تعليق كتبه «أنا محظوظ جداً لأنني تشاركت معه في موقع تصوير واحد». كذلك أشاد به الممثل جون كوزاك الذي مثل معه في فيلم «ماست لاف دوغز» عام 2005.



تتزين باللون الأحمر دعماً لأول مهمة فضائية عربية علمية تاريخية

معالم عربية تحفي بقرب وصول «مسبار الأمل» للمريخ



إنهام كخبه جي

فتش عن الأب

كفب يمكن لرجل تربي في احضان اب مصري شيوعي، وام اميركية من انصار جبهة التحرير الجزائرية، ان يلحق بطاقم جو بايند؟ خلطة من نوع سفك لبن تمر هندي، وهي تنطبق على روبرت مالي، الخبير الذي اخقاره الرئيس الاميركي الجديد ليكون معوناً إلى إيران.

حكاية الابن عادية، فهو نشأ في وسط مسيبي وتلقى تعليمه في أرقى المدارس والجامعات. تولى عدة مناصب مهمة ووصل إلى ما وصل إليه في بلد يمنح لكل مجتهد نصيباً. أما حكاية الأب، سيمون مالي، فهي التي تستوقف الفضوليين. كان يهودياً حليبي الأصل، عتبه عبد الناصر مراسلاً في نيويورك لجورنال «الجمهورية»، صحيفة الثورة. ولعل هناك من ما زال يذكر الرسائل الإذاعية التي كان يبعث بها من مقر الأمم المتحدة ويختتمها بعبارته: «هنا سليم مالك من نيويورك».

في دهايلن الأمم المتحدة تعزف مالي على معظم قادة العالم، كما التقى بشابة أميركية تدعى بريارة، تعمل منطوقة في مكتب جبهة التحرير الجزائرية، أيام كان أبت أحمد مديراً له. وبربارة يهودية من أصل روسي، والدها كان يسارياً معروفاً من «المنشفيك»، أو جماعة المناشفة التي انشقت عن «البلشفيك»، خط لبينين. وكانت بريارة قد تمكنت من الاتصال بالسيناتور جون كيندي، الرئيس لاحقاً، وحصلت منه على رسالة يعترف فيها بجبهة التحرير أيام حرب الجزائر. اعتراف أقيم القيامة في فرنسا.

فاز سيمون مالي بقلب بريارة. تزوجا وانتقلا، وأواخر الستينات، للإقامة في باريس. أسسا مجلة «أفريك أزي» المتخصصة في شؤون حركات التحرر. ولم يكن صاحب المجلة محابداً. أقام علاقات وطيدة مع أحمد سيكوتوري في غينيا ومع حزب مانديلا في جنوب أفريقيا ومع الزعيم الفلسطيني عرفات. وكانت علاقاته متوترة مع الزعماء الإفارقة المقربين من الغرب. يكتب افتتاحيات تهاجمهم ويكشف عن صفقات مشبوهة. صار سيمون مالي مرعياً لفرنسا، باسم علاقاتها مع حلفائها.

تجرا ونشر مقالاً عن فضيحة أحجار الماس التي تلقاها الرئيس جيسكار ديستان هدية من الإمبراطور الإفريقي بوكاسا. وذات يوم سحبه رجال الأمن من سيارة أجرة كان يهجم بركوبها واقتادوه إلى المطار ووضعوه في طائرة ذاهبة إلى نيويورك. ولم يكن معه جواز سفره الأميركي الذي حصل عليه بعد أن منع السادات تجديد جوازه المصري. انتهى به المطاف في جنيف. ومن هناك اتصل بالعراق وتلقى الدعم للاستمرار في إصدار مجلته. خسر جيسكار الانتخابات، بسبب هدية بوكاسا، وجاء الرئيس الاشتراكي ميتران إلى الحكم. عاد سيمون مالي مظفراً إلى باريس. كان الصحافي الذي اشتهر بإجرائه مقابلة مع كاسترو استمرت لعشرين ساعة متواصلة. رياضية معنادة للزيم الكوبي، لكن هات من يتحلى. وكان سيمون مالي قد بدأ حياته في المهنة بمقابلة مع الزعيم الصيني شو إن لاي، أيام كانت الصين مغلقة حتى على الطير. وناثرت المقابلة ضجة قبل أن يتبين أنها مفكرة.

بعد مسيرة حافلة زادت على الثمانين حولاً، توقف قلب سيمون مالي في صيف 2006. وكانت صدمة احتلال العراق قد كسرتة. رفض أن تقام له جنازة دينية. وأوصى أن يوضع لتسجيل لام كلثوم خلال التشييع.

وعودة إلى روبرت مالي، نجل سيمون وبربارة، الولد الذي لعبت مقاعد الدراسة دوراً في ترتيب مصيره. فهو كان زميلاً لباراك أوباما في الجامعة، ما أتاح له، فيما بعد، العمل في حملة الرئيس. لكن البداية كانت في باريس، حين تشارك منضدة الصف في المدرسة الدولية مع طالب أميركي آخر يدعى أنتوني بليكن، هو اليوم وزير خارجية الولايات المتحدة.

الدخول إلى المدار العلمي، التي يتوجب فيها على «مسبار الأمل» إبطاء سرعته من 121 ألف كيلومتر في الساعة إلى 18 ألف كيلومتر في الساعة بشكل ذاتي عبر محركات الدفع العكسي.

ويعد مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ أول مشروع عربي لدراسة الكوكب الأحمر، ومخطط أمال مئات الملايين من 56 دولة (عربية وإسلامية). وهو مشروع طموح لتسجيل حضور علمي وبحثي عربي مشرف في مجال استكشاف كوكب المريخ، وعند وصول مسبار الأمل بنجاح إلى مدار المريخ ستكون الإمارات خامس دولة في العالم تحقق هذا الإنجاز التاريخي، ضمن مشروعها العلمي النوعي لاستكشاف كوكب المريخ.

ويخدم المشروع البشرية بشكل عام والمجتمع العلمي بشكل خاص، ويضع المعلومات التي يجمعها من خلال أبحاثه في كوكب المريخ من دون مقابل في متناول أكثر من 200 مؤسسة علمية ومركز أبحاث حول العالم، كما يسهم هذا المشروع العلمي الطموح في إحداث تحولات جذرية في تطوير قدرات الإمارات والعالم العربي في مجال البنى التحتية الهندسية والصناعية والعلمية والبحثية.



جزيرة ياس مضادة باللون الأحمر احتفاءً بقرب وصول مسبار الأمل إلى المريخ (وام)

مراحل. وانطلق المسبار نحو المريخ يوم 20 يوليو (تموز) الماضي، ليقطع مسافة 493 مليون كيلومتر لدخول مداره وبدء مهمته العلمية التي تستمر لعام مريخي كامل، تعادل 687 يوماً بالتقويم الأرضي. ويتربح المتابعون فصول المرحلة الحرجة للحدث الأول من نوعه عربياً والمتمثلة بمرحلة

الدول العربية وصول مسبار الأمل إلى مداره مساء يوم الثلاثاء المقبل، لتبدأ أول مهمة فضائية عربية بالمريخ. ويتطلع الملايين على امتداد العالم العربي، إلى لحظة وصول «مسبار الأمل» إلى مداره حول كوكب المريخ بترقب واهتمام، بعد أن تابعا بشغف تقدم أول مهمة فضائية عربية بين الأرض والمريخ على مدى سبعة أشهر وعلى امتداد ست

العاصمة الجبرينية المنامة، وأبراج الكويت في العاصمة الكويتية، وبرج القاهرة في عاصمة مصر، والمسرح الروماني في العاصمة الأردنية عمان، والمتحف العراقي وبرج بغداد مول في العاصمة العراقية بغداد دعماً لأول مهمة فضائية عربية علمية تاريخية هادفة لاستكشاف المريخ. ويتربح سكان الإمارات

يتطلع الملايين على امتداد العالم العربي، إلى لحظة وصول «مسبار الأمل» إلى مداره حول كوكب المريخ بترقب واهتمام

المؤلفة ديما عدرة تكرم من خلاله أمهات لبنان

كتاب «ماما غنوج»... الحنين إلى الوطن في أطباق



«ماما غنوج» بمثابة تحية تكريمية لأمهات لبنان



تنقل ديما عدرة في كتابها «ماما غنوج» وصفات أطباق أصيلة

ديما في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «كان يهمني أن أنقل الطبق بنكهته، وينفس طريقة تقديمه، بحيث عندما يغمض المرء عينيه ويتذوقه تعود به الذكريات إلى مائدة العائلة اللبنانية، بالأخص إلى أجواء لبنان. ففي بلاد الهجرة يزيد حبنا لوطن وضمنا أوقاناً طويلة نبحث فيها عن تفاصيل صغيرة يمكنها

وصفات أطباق لبنانية أصيلة، مرفقة بالمعايير المطلوبة. فبرايها قلة من بنات جيلها لديهن فكرة وافية عن هذه الوصفات بحيث أحياناً لا يتجران على تحضيرها. واختارت للقيام بهذه المهمة التي حملتها مسؤولية كبيرة تجاه أرض أجدادنا 10 نساء. وأخذت من كل منهن أكثر من أكلة لتجمع نحو 63 وصفة طعام، وتوضح

رأيت في إطلاق اسم «ماما غنوج» على كتابي بمثابة تحية إلى أمهات لبنان، اللاتي يضيئن عمرهن في تداين

بيروت، فيضيان حداد ديما عدرة هي واحدة من بنات الهجرة. وفي كندا حطت رحالها كعروس بعد أن زفت إلى رامي كرم، ابن بلدة قرطبا الذي يعمل هناك. كبير لدينتها الشمالية طرابلس. فهي سبق وذاقت طعم الغربة أثناء دراستها في بوسطن، وكذلك خلال عملها في كندا، حيث تعرفت إلى زوجها. وباتت تتصل بوالدتها أو خالتها ومحامتها يومياً تسألهن عن وصفة طعام معينة تذكرها بالماخذ اللبنانية.

واجهت ديما صعوبة في البداية تطبيق الوصفات التي كانت تتلوها عليها إحدى الأمهات من دون معايير دقيقة. فعبارة «اضيفي كمية من المياه» أو «ضعي كمشة أرو» أو «امزجي بعض هذه المكونات معاً» وغيرها، لم ينتج عنها الحذاق الذي كانت تتوق إليه. من هنا قررت أن تؤلف كتاب الطبخ «ماما غنوج»، وتضع فيه

سودوكو

5	8							
		3						
			7					9
	3							
4								
9			8		3	2		
		8		7		2		6
					5	6		
		3	2	4				
							7	1
								6

الحل السابق

5	4	9	6	2	3	1	8	7
6	2	8	4	7	1	9	3	5
3	7	1	8	9	5	2	6	4
1	5	4	3	6	8	7	2	9
7	6	2	5	1	9	3	4	8
8	9	3	7	4	2	5	1	6
4	1	7	9	3	6	8	5	2
9	3	5	2	8	4	6	7	1
2	8	6	1	5	7	4	9	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 أرقام، لتشكل مجملها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

التعاون مع الجهات المختصة، في حماية البيئة البحرية والبيولوجي، ووجهت بضرورة تفعيل خطط إدارة الموارد الطبيعية من خلال أعمال المراقبة والسيطرة، وتطبيق قانون المحميات لمواجهة التحديات

في مجال العلوم والتكنولوجيا. ما يكل دودمان، سفير الولايات المتحدة الأمريكية في نواكشوط، وتقلد وشاحاً من إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وزير الشؤون الخارجية الموريتاني، وهو وسام كوماندر في نظام الاستحقاق الوطني، وذلك بمناسبة انتهاء مهامه في موريتانيا.

السكوتور طارق حميد الطاهر، رئيس لجنة الصداقة مع برلمانات أميركا اللاتينية وأميركا الشمالية بالمجلس الوطني الاتحادي بالإمارات، التقى أول من أمس بديفيد هويرت، عضو برلمان كوستاريكا، لبحث سبل تطوير العلاقات البرلمانية بين الجانبين. وتطرق اللقاء إلى التعاون المستمر بين البلدين في احتواء جائحة كورونا، وأهمية دور البرلمانيين لدعم القطاع الصحي خلال هذه الأزمة. وأعرب هويرت عن شكره لدولة الإمارات على تعاونها في دعم جهود بلاده في احتواء انتشار فيروس كورونا، عبر تقديمها الإمدادات الطبية

وأجهزة الفحص. ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، قامت أول من أمس بجولة بحرية لمتابعة سير وحركة الزيارات والأنشطة البحرية بمحميات البحر الأحمر، وذلك خلال زيارتها التفقدية للأنشطة البيئية بمحافظة البحر الأحمر. وأكدت الوزيرة دور المحميات،

السفير محمد بن سليمان المسهر، سفير المملكة العربية السعودية لدى أوكرانيا، أقيم أول من أمس حفل وداع تكريماً للملحق لدى السفارة، جواد حسين التركي، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله الرسمية بالسفارة السعودية في أوكرانيا. وأعرب السفير عن أطيب أمنياته لـ«التركي» بالتوفيق في عمله المستقبلي، مشيراً إلى أن خدمة الوطن هي رسالة كل مواطن سعودي في مكانه وموقعه. وبدوره، أعرب الملحق عن شكره الجزيل للسفير على كرمه البالغ وتكريمه الرفيع ومشاعره الطيبة.

محمد بن سليمان المسهر، سفير المملكة العربية السعودية لدى أوكرانيا، أقيم أول من أمس حفل وداع تكريماً للملحق لدى السفارة، جواد حسين التركي، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله الرسمية بالسفارة السعودية في أوكرانيا. وأعرب السفير عن أطيب أمنياته لـ«التركي» بالتوفيق في عمله المستقبلي، مشيراً إلى أن خدمة الوطن هي رسالة كل مواطن سعودي في مكانه وموقعه. وبدوره، أعرب الملحق عن شكره الجزيل للسفير على كرمه البالغ وتكريمه الرفيع ومشاعره الطيبة.

السفير محمد بن سليمان المسهر، سفير المملكة العربية السعودية لدى أوكرانيا، أقيم أول من أمس حفل وداع تكريماً للملحق لدى السفارة، جواد حسين التركي، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله الرسمية بالسفارة السعودية في أوكرانيا. وأعرب السفير عن أطيب أمنياته لـ«التركي» بالتوفيق في عمله المستقبلي، مشيراً إلى أن خدمة الوطن هي رسالة كل مواطن سعودي في مكانه وموقعه. وبدوره، أعرب الملحق عن شكره الجزيل للسفير على كرمه البالغ وتكريمه الرفيع ومشاعره الطيبة.

السفير محمد بن سليمان المسهر، سفير المملكة العربية السعودية لدى أوكرانيا، أقيم أول من أمس حفل وداع تكريماً للملحق لدى السفارة، جواد حسين التركي، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله الرسمية بالسفارة السعودية في أوكرانيا. وأعرب السفير عن أطيب أمنياته لـ«التركي» بالتوفيق في عمله المستقبلي، مشيراً إلى أن خدمة الوطن هي رسالة كل مواطن سعودي في مكانه وموقعه. وبدوره، أعرب الملحق عن شكره الجزيل للسفير على كرمه البالغ وتكريمه الرفيع ومشاعره الطيبة.

السفير محمد بن سليمان المسهر، سفير المملكة العربية السعودية لدى أوكرانيا، أقيم أول من أمس حفل وداع تكريماً للملحق لدى السفارة، جواد حسين التركي، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله الرسمية بالسفارة السعودية في أوكرانيا. وأعرب السفير عن أطيب أمنياته لـ«التركي» بالتوفيق في عمله المستقبلي، مشيراً إلى أن خدمة الوطن هي رسالة كل مواطن سعودي في مكانه وموقعه. وبدوره، أعرب الملحق عن شكره الجزيل للسفير على كرمه البالغ وتكريمه الرفيع ومشاعره الطيبة.

السفير محمد بن سليمان المسهر، سفير المملكة العربية السعودية لدى أوكرانيا، أقيم أول من أمس حفل وداع تكريماً للملحق لدى السفارة، جواد حسين التركي، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله الرسمية بالسفارة السعودية في أوكرانيا. وأعرب السفير عن أطيب أمنياته لـ«التركي» بالتوفيق في عمله المستقبلي، مشيراً إلى أن خدمة الوطن هي رسالة كل مواطن سعودي في مكانه وموقعه. وبدوره، أعرب الملحق عن شكره الجزيل للسفير على كرمه البالغ وتكريمه الرفيع ومشاعره الطيبة.

السفير محمد بن سليمان المسهر، سفير المملكة العربية السعودية لدى أوكرانيا، أقيم أول من أمس حفل وداع تكريماً للملحق لدى السفارة، جواد حسين التركي، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله الرسمية بالسفارة السعودية في أوكرانيا. وأعرب السفير عن أطيب أمنياته لـ«التركي» بالتوفيق في عمله المستقبلي، مشيراً إلى أن خدمة الوطن هي رسالة كل مواطن سعودي في مكانه وموقعه. وبدوره، أعرب الملحق عن شكره الجزيل للسفير على كرمه البالغ وتكريمه الرفيع ومشاعره الطيبة.

السفير محمد بن سليمان المسهر، سفير المملكة العربية السعودية لدى أوكرانيا، أقيم أول من أمس حفل وداع تكريماً للملحق لدى السفارة، جواد حسين التركي، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله الرسمية بالسفارة السعودية في أوكرانيا. وأعرب السفير عن أطيب أمنياته لـ«التركي» بالتوفيق في عمله المستقبلي، مشيراً إلى أن خدمة الوطن هي رسالة كل مواطن سعودي في مكانه وموقعه. وبدوره، أعرب الملحق عن شكره الجزيل للسفير على كرمه البالغ وتكريمه الرفيع ومشاعره الطيبة.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مجموعة جزر في المحيط الأطلنطي.
- 2- مدينة أمريكية - نيشان.
- 3- من الأوان «معكوسة» - عاصمة الفلبين.
- 4- مفرد عرسان - للتفسير.
- 5- بين اللين «معكوسة» - جمع نذ.
- 6- ظهر والضح الامر - للتعريف - بق الحرس.
- 7- ملكة أسبوية - للنفي.
- 8- مدينة فلسطينية - فناع وخمار.
- 9- ضد يدوي - حرف نصب «معكوسة».
- 10- التعريف - الأسنان الحادة.

الترادفات

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ك	و	ب	ن	هـ	أ	غ	ن	ي	س
ا	س	ي	ن	ب	أ	ن	ي	س	ر
ظ	ا	ل	م	ل	م	ل	م	ل	م
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
ا	ح	ل	ي	أ	ب	و	ل	و	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
س	ا	ي	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ا	ح	ل	ي	أ	ب	و	ل	و	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
س	ا	ي	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ا	ح	ل	ي	أ	ب	و	ل	و	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
س	ا	ي	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل

- 1- مثل مصري راحل.
- 2- جميل - نائف «معكوسة».
- 3- عد ترتيبي - ضد لين.
- 4- الحد الرابن - ضد لجنة «معكوسة».





الغارديان الرياضي  
أسبريا... أخطبوط كولومبي يعيش  
في ذاكرة جماهير نيوكاسل منذ 25 عاماً



## منتعل السديري أجسام... وأحلام العاصف

الوطن يعلو ولا يعلى عليه. لا تصدقوا بعض سفهاء العرب، فالجهات المشبوهة سعت إلى تهيمش الولاء للوطن أعواماً طويلة، ابتداءً من (حسن البنا) الذي ذكر في مقابلة معه: (إن الوطن مجرد حفنة تراب عفنة)، إذا لم يكن جزءاً من الخلافة الإسلامية. التطرف الشيوعي، والتطرف السني، اختطفا مفهوم الوطن، وأصبح الولاء مرتبطاً بأيدولوجيا، كانت تستغل بسطاء الناس، وتقدم لهم صكوك الغفران وبراءات دخول الجنة والنار. وكان هذا النسق مستساغاً لأعوام.

ثم كشفت الصورة، واتضح أن المتطرفين السني والشيوعي يتفان على الأهداف والغايات، وتجربة تحالف (حماس) مع إيران خير شاهد. لقد تعيش المؤدلجون مع التناقضات، كانوا يخذعون العامة بخطاباتهم ضد بعض، ولكنهم في حالة عناق ووفاق. لقد دعم (الإخوان) التجربة الخمينية منذ ظهورها في نهاية سبعينات القرن الماضي، واحتفت مجلة (الدعوة) في مصر، ومجلة (المجتمع)، في الكويت، ومجلة (الإصلاح) في الإمارات، بالتجربة الوليدة، وكانت المجلات الثلاث حينها لسان حال (الإخوان) في مصر والخليج العربي. تنبّهت الإمارات مبكراً لتجاوزات جمعية الإصلاح لديها، فيما صمدت جمعية الإصلاح في الكويت، رغم أن رموز (الإخوان) انحازوا للعراق إبان احتلاله الكويت عام 1990.

ولذلك فإن انسياق (حماس) خلف التجربة الإيرانية ليس مستغرباً، والجميع يعلم أن إيران كانت ملاذ (القاعدة). هذه الحقائق يجدها الجيل الجديد في الخليج العربي. حجم الأذى الذي سببته تيارات التطرف السنية والشيوعية كبير جداً. إيران تتباهى بسيطرتها على عواصم عربية وبعض العرب يصفق لها، وتركيا تتسلل بمنتهى العجرفة إلى ليبيا وسواها، وبعض العرب يصفق لها أيضاً.

في الخندق الإيراني هناك تحالفات جمعت (حزب الله) و(الحوثيين)، وفي الخندق التركي هناك (الإخوان) و(داعش)، وبين هؤلاء وأولئك هناك تحالفات مختلطة، وكل هؤلاء الأطراف تاجروا طويلاً بفلسطين وقضيتها، وما زالت هذه المتاجرة مستمرة، لم يكونوا شرفاء أبداً، ولو ادعوا ذلك، الأمر نفسه يصدق على كل سفهاء العرب الذين يعملون ضد أوطانهم، فكل شيء ممكن تلعب به إلا (الوطن).

ولكي لا اغتكم أكثر أقدم لكم هذه النبوءة (المضحكة المبكية)، التي تنبأ بها الإخواني اليمني (عبد المجيد الزنداني) المقيم في تركيا، الذي أخذ يبشرنا قبل عامين قاتلاً:

في عام 2020 سنشهد قيام حضارة عالمية جديدة، تمتد من الصين شرقاً، إلى المحيط الأطلسي غرباً، وهذه الحضارة اسمها: (الخلافة الإسلامية) - انتهى.

ولم نجد في تلك السنة (غير المباركة) سوى وباء (كورونا) يمتد من شرق الصين إلى ما وراء المحيط الأطلسي.



عارضة أزياء باكستانية تقدم مجموعة «كارسماش» للمصمم أسونو شعيب خلال أسبوع أزياء العروس في لاهور (أ.ف.ب)



## سمير عطالله 4 مليارات ثمن 12 بيضة

بين جميع المحن المتواصلة على لبنان منذ عامين، تبدو محنة التضخم وسقوط الليرة هي الأسوأ. إننا نكتشف للمرة الأولى معاني كلمات كنا نسمع بها من بعيد، كالتضخم ومعدلات البطالة ومستوى الفقر وسرقة الودائع والركود وانعدام النمو، وما شابه من مصطلحات تقنية، لم يخطر للإنسان العادي أن يعرف ما هي، ولو من باب الفضول.

الآن وقد اقترب الدولار من عشرة آلاف ليرة (بدل 1500) انقلبت حركة الحياة رأساً على عقب، كما حدث في مصر وسوريا والعراق بعد التأميم. وخلال حروبه أوائل هذا القرن اضطر العراق إلى طبع ورقة المليون دينار. وخلال حرب يوغوسلافيا في الفترة نفسها طبع ورقة المليار دينار. والسبب دائماً أنه لم يعد في إمكان الناس أن تحمل أكياس العملة لشراء حاجيات كالشاي والقهوة. بعد الحرب العالمية الأولى أصبح ثمن دريئة البيض في النمسا 4 مليارات كرون. أي ثمن شقة في برلين. وبسبب هبوط العملة أصبح كل مستاجر في النمسا ساكناً بالمجان طوال عشر سنوات، بينما افتقر الملاكون. ويحدث هذا في لبنان الآن، للمقترضين بالليرة اللبنانية. أو للمستأجرين أيضاً.

قبل عزلة «كورونا»، كنا نلتقي مجموعة أصدقاء وأنا، على غداء أسبوعي. واكتشفنا أن صاحب المطعم المسكين يغير لائحة الطعام كل يوم مع ارتفاع الدولار. ثم سمعنا أن مطاعم كثيرة أغلقت أبوابها لأنها لم تعد قادرة على مجاراة لعبة التضخم وتبدل الأسعار.

كما في أوروبا، خلال وبعد الحربين، افتقر كثيرون واغتنى قلائل. وقد عرف هؤلاء في أنحاء العالم بلقب «أثرياء»، أي الكواسر الذين يمتصون دماء الضعفاء فقط. لن ينجو أحد من معاناة ما. كل ما يأتي من الخارج أصبح عبئاً: الجريدة والكتاب، والدواء، والمعجنات، والسيارة وقطع الخبز، وغيرها من الضرورات. ولا اعتقد أن أحداً بدل سيرته في العامين الماضيين. والأكثري الكبرى من معارض السيارات أغلقت أبوابها متكية خاسرة لا تعوض. حيث تتشابه الأسباب وتشابه النتائج. مثل أوروبا بين الحربين، قل الالتزام بالمعايير الأخلاقية على أصدعة كثيرة، وازداد الغش وفاض الكذب السياسي، وضمرت، أو اخفت، النشاطات «الكلامية» كالإنتاج الثقافي والفنون ومعارض الكتب السنوية. وزاد في أظافر المحنة انتشار الوباء واستفحاله لسبب غياب الدولة التي لا وجود لها في الأساس. وتلك هي المحنة الكبرى منذ زمن. وإذا قام الباحثون معملياً بتقليد هواده، وكان من الممكن القول بدعم ينتحرون، ففي ذلك إنقاذ للبنان، لكن المشكلة أنهم ينتحرون لبنان معهم.

## الألماس يحتاج للكهرباء في أعماق الأرض للنمو



الألماس ينمو في أعماق الأرض (غيتي)

مساحيق الألماس، وهي الكربونات والكربونات - سيليكات التي تشبه المواد المنصهرة الغنية بالكربونات المنطوقة بكثرة في طبقة الوشاح بالأرض، ثم وضعا هذه المساحيق في ظروف اصطناعية بمختبرهم وعرضوها لضغوط تصل إلى 7,5 غيغا باسكال ودرجات حرارة تصل إلى 2912 فهرنهايت (1600 درجة مئوية)، ومجالات كهربائية تعمل بالقطب الكهربائي تتراوح من 0,4 إلى 1 فولت. وبعد فترات متفاوتة تصل إلى 40 ساعة، تشكل الألماس (وإن عمهم الأكثر ليونة، الغرافيت ولكن فقط عندما تنشأ الباحثون مجالاً كهربائياً يبلغ نحو 1 فولت، وهو أضعف من معظم البطاريات المنزلية. وكان الألماس الاصطناعي صغيراً، بأقل من 200 ميكرومتر، أو خمس المليمتر، لكنها كانت مشابهة بشكل مدهش للألماس الطبيعي.

فهرنهايت (1500 درجة مئوية). لكن العديد من العوامل التي تقف وراء «ولادة» هذه الأحجار الكريمة، التي تُعرف بجمالها المصقول وصلابتها الشديدة - ظلت لغزاً، وتوصل فريق من العلماء الروس والألمان في هذه الدراسة إلى أهمية عامل واحد على وجه الخصوص، وهو الحقول الكهربائية تحت الأرض. وجمع الباحثون خلال التجارب المكونات اللازمة لصنع

الموجودة أسفل قشرة الأرض مباشرة، فوجدوا أن الماس ينمو فقط عند تعرضه لجبال كهربائية، حتى لو كان ضعيفاً «نحو 1 فولت».

ويقول يوري باليانوف، المتخصص في الماس بمعهد سوبوليف للجيولوجيا والمعادن التابع لأكاديمية العلوم الروسية، والباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره أول من أمس موقع «لايف ساينس»: «تظهر الظروف في الوشاح، وهي الطبقة

القاهرة، حازم بدر

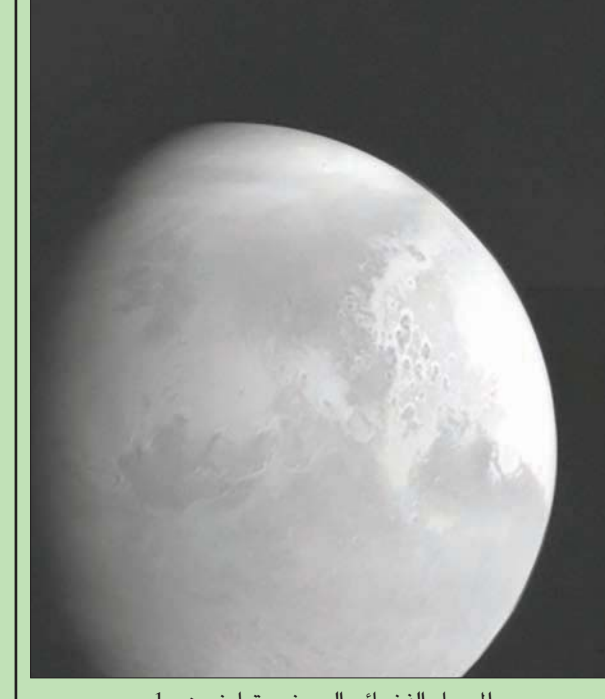
توصلت دراسة روسية ألمانية جديدة إلى أن الألماس قبل أن يبدأ في النمو داخل أعماق الأرض في الطبقة المسماة بـ«الوشاح»، فإنه يحتاج إلى القليل من الكهرباء. وفي التجارب المعملية التي نشرت نتائجها في العدد الأخير من دورية «ساينس أدفانسيس»، قام الباحثون معملياً بتقليد الظروف في الوشاح، وهي الطبقة

## إصابة جينيفر لورنس خلال تصوير فيلم



لوس أنجلوس - لندن: «الشرق الأوسط» أصيبت الممثلة الأميركية جينيفر لورنس الحاصلة على جائزة الأوسكار قرب عينها بسبب زجاج متطاير أثناء تصوير فيلمها الجديد في مدينة بوسطن الأميركية، حسب موقع (تي. إي. إم. زد) الإلكتروني المتخصص في أخبار المشاهير وصحيفة بوسطن غلوب. وأضاف الموقع أن الزجاج الذي تطاير جراء انفجار محكوم (لا تزال تصوير فيلم (دونت لوك أب) «لا تنظر لأعلى») أصاب لورنس، 30 عاماً، بجرح في جفنها وبنزيف، حسب رويترز. وقالت صحيفة بوسطن غلوب إنه لم يعرف حجم الإصابة في الحادث الذي وقع بعد منتصف ليل الخميس. ونقلت الصحيفة عن مصدرين قريبين من الإنتاج أن لورنس كانت تمسك بوجهها عندما وصل المسعفون وتوقف التصوير. وامتنعت وتمثال للشفاء.

## المسبار الصيني يرسل صورته الأولى للمريخ



المسبار الفضائي الصيني «تياونوين - 1» يرسل صورته الأولى لكوكب المريخ (إ.ب.أ)

بكين - لندن: «الشرق الأوسط» أرسل المسبار الفضائي الصيني «تياونوين - 1» صورته الأولى لكوكب المريخ الذي يتجه إليه، حسب ما أعلنت عنه وكالة الفضاء الصينية. ويتوقع أن يصل المسبار إلى محيط المريخ في 10 فبراير (شباط) الجاري بعدما كان أطلق من الصين في نهاية يوليو (تموز)، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ويذكر أن صورة المسبار الأولى للكوكب الأحمر قد أظهرت تجمعاً غازياً وما يشبه الحفر. والتقطت الصورة بالأبيض والأسود من مسافة نحو 2,2 مليون كيلومتر من المريخ، وفقاً لوكالة الفضاء الصينية. وتظهر الصورة فاليس ماريينيريس (الأخاديد بالقرب من خط استواء الكوكب الأحمر) وسكياباريلي (فوهة بركان كبيرة) وسهل أسيداليا بلانيتيا. ويتألف «تياونوين - 1» من ثلاثة أقسام: مسبار مراقبة سيدور حول الكوكب الأحمر

## الملكة إليزابيث «طردت» موظفين أثناء مواجهة مع حفيدها هاري



لندن: «الشرق الأوسط» قامت الملكة البريطانية إليزابيث بطرد الموظفين أثناء مواجهة مع حفيدها الأمير هاري (ميغسيت)، أو مغادرة ميغان، وذلك لتفادي التسريبات. ووقعت المواجهة المذكورة في 13 يناير (الثاني من العام الماضي) في «ساندرينغهام إيستيت»، حيث قيل إن الملكة أمرت الموظفين بالمغادرة في محاولة منها لتجنب التسريبات إلى الصحافة، وفق ما ذكرته صحيفة إكسبريس.

وكانت الملكة قد أمرت الموظفين بالابتعاد عن المكان أثناء المناقشات التي جرت بينها وبين الأمير هاري حول «مغادرة ميغان». وجرى الكشف عن الأمر خلال الفيلم الوثائقي عن العائلة المالكة البريطانية في القناة الخامسة تحت عنوان: «أسرار القصور الملكية»، حسب صحيفة (ديلي ميرر) البريطانية. وقالت السيدة غلينيس باربر، روائية الفيلم الوثائقي: «رغبت الملكة في

## متسلل أميركي ينجح في الصعود إلى طائرة عسكرية

الرجل لديه أي صلة بمجموعات متطرفة». لكن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) جون كيري أكد أن «الجميع بما في ذلك وزير الدفاع لويدي أوستن يأخذون الأمر على محمل الجد»، مشدداً على أن التحقيق سيركز على الإجراءات الأمنية للقوات الجوية الأميركية في جميع أنحاء العالم. وفتح سلاح الجو تحقيقاً في هذا

ولم يصب أحد باذى. وتستخدم طائرات الرسمية الزائرة للعاصمة الأميركية، وحيث ترفض الطائرات الأميركية الرسمية، وخصوصاً الطائرة الرئاسية (إير فورس وان)، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف أنه «صعد بشكل غير قانوني طائرة من طراز سي 40» النسخة العسكرية من طائرات «بوينغ 737» قبل أن تعتقله السلطات، مؤكداً أن الرجل لم يكن مسلحاً

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» نجح رجل في التسلل إلى قاعدة أندروز الجوية القريبة من واشنطن وصعد على متن طائرة عسكرية، رغم الإجراءات المشددة التي تم فرضها بعد اقتحام مبنى الكونغرس في السادس من يناير (كانون الثاني). وقال سلاح الجو الأميركي في بيان إن «رجلاً بالغاً» تمكن من دخول القاعدة التي